AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد الخامس والتسعون
(يناير 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الخامس والتسعون - يناير 2024

تصدر شهريًّا

السنة التاسعة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. هند رأفت عبد الفتاح

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 95

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **الفئات المستثناة من حق التنظيم النقابي 3-62**
أحمد سعد محمد حسين

2. **منازعات التنفيذ أمام القضاء الدستوري الأمريكي 63-112**
محمد أحمد المهدي محمد المهدي

3. **سحب القرار الإداري «فقهًا وقضاءًا» 113-162**
علي الرشيدي

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**

4. **عقيدة الإله آمون في طيبة «من خلال نقوش بروبيلون معبدي مونتو وخونسو والصرح الثانى بالكرنك» 165-186**
إيمان شوقي حسن عبدالله

5. **قضية مقتل الدكتور حاييم أورلوزروف رئيس الجناح السياسي للوكالة اليهودية في الصحافة العربية " يونيو 1933 – يوليو 1934" 187-284**
إيمان عبدالله التهامي محمد التلال

- **الدراسات الأثرية ARCHAEOLOGICAL STUDIES**

6. **تأريخ بعض المقابر غير المنقوشة في بني حسن وأهميتها التاريخية.... 287-312**
رحاب إسماعيل

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**

7. **التسويق الإلكتروني وعلاقته بالاستهلاك لدى الأسرة المصرية 315-364**
كرستين شوقى سامى ايوب

8. **انعكاسات تشويه مسرح الجريمة على تحقيق العدالة الجنائية (دراسة سوسيولوچية) 365-412**
مريم محمد أحمدأحمد عبدالنبي

- **دراسات إدارة أعمال BUSINESS ADMINISTRATION STUDIES**

9. **أثر أبعاد النموذج الأوروبي للتميز على الأداء الابتكاري للمنظمات 415-462**
محمد سعد محمد محمود

- **الدراسات الفنية ART STUDIES**

10. **دراسة تأثير المنظفات الكيميائية في إزالة بقع السجاد 465-504**
رشا علي رسول القزاز

افتتاحية العدد 95

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(95 – يناير 2024)** من مجلة المركز « **مجلة بحوث الشرق الأوسط** ». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات تاريخية، دراسات أثرية، دراسات اجتماعية، دراسات إدارة أعمال ، دراسات فنية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

قضية مقتل الدكتور حاييم أورلوزروف رئيس

الجناح السياسي للوكالة اليهودية في الصحافة العربية

"يونيو 1933 – يوليو 1934 "

The case of the assassination of Dr. Haim Orluzorov, head of the political

wing of the Jewish Agency in the Arab Press who ruled from

"June 1933 to July 1934 "

إيمان عبدالله التهامي محمد التلال

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد

كلية الآداب . جامعة دمياط

Assistant Professor
Eman Abdalla Eltohamey Mohamed Eltalal
Damietta Faculty of Arts - Department of history

e.abdalla56@yahoo.com

www.mercj.journals.ekb.eg

حـــاييم أورلوزوروف

---

https://ar.wikipedia.org/wiki

ملخص

موضوع البحث " قضية مقتل الدكتور حاييم أورلوزروف رئيس الجناح السياسي للوكالة اليهودية في الصحافة العربية " يونيو 1933 – يوليو 1934 " من الموضوعات الهامة في التاريخ الحديث، ويدور حول حادثة مقتل الدكتور حاييم أورلوزوروف رئيس الجناح السياسي للوكالة اليهودية ، فأورلوزوروف من الشخصيات التي تمتعت بكفاءة سياسية عالية ،أدار بكفاءة كبيرة العلاقات السياسية مع السلطات البريطانية ، وفي يونيو عام 1933 قُتل على شاطئ تل أبيب في ظروف لم تعرف حتي يومنا هذا، علمًا بأنه حاول في أيامه الأخيرة تحقيق أهداف الصهيونية من خلال الاتفاق مع العرب، وبدون المواجهة مع القوى الغربية على ضوء التطورات في أوروبا، حيث تنبأ بنشوب الحرب العالمية الثانية التي لم يشهدها، ونتيجة لذلك اعتبر البعض أنه قد يبدي تنازلاً ما بشأن فرض القوة العسكرية لإقامة الدولة اليهودية على أرض إسرائيل، كان لهذه الحادثة أثر مدوي في أرجاء فلسطين علي المستويين الداخلي والخارجي، كما أدت إلى توسع شقة الخلاف بين المعسكر العمالي والمعسكر التصحيحي استمر مدة طويلة من الزمن، ومن خلال البحث سيتم مناقشة كيف حدثت هذه الجريمة، ومن هم الذين نفذوا هذه الجريمة؟ لمن أشارت أصابع الاتهام؟ هل هم اليهود؟ هل العرب؟ إضافة إلى شرح لجلسات التحقيق في هذه القضية، كذلك عرض لما رواه الشهود في هذه القضية، الصحافة العربية ودورها خلال تلك القضية، الحكم على المتهمين.

ولإنجاز البحث بشكل مترابط، آثرت الباحثة إلى معالجته عبر المحاور التالية "، خلفية الدكتورحاييم آورلوزوروف الصهيونية، مشروع آورلوزوروف ورؤيته لمستقبل العلاقات العربية اليهودية، مقتل الدكتور حاييم أورلوزوروف، أصداء مقتل أورلوزوروف داخل إسرائيل وخارجها.، مراسم دفن وتأبين أورلوزوروف، دور الصحافة العربية والإسرائيلية في القضية، من هم قتلة أورلوزوروف، سير التحقيق بمقتل أورلوزوروف ،الحكم في قضية مقتل الدكتور آورلوزوروف، استئناف الحكم في قضية الدكتور أورلوزوروف، توتر الحالة بين الأحزاب اليهودية بعد الحكم ببراءة القاتل. كما تمت الاستعانة بمادة علمية متنوعة تتمثل في أعداد مختلفة من الدوريات العربية، والموسوعات، المعاجم ،والمراجع العربية ،التي تخدم البحث والمثبتة في قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث.

Abstract

The main topic of this research is "The case of the assassination of Dr. Haim Orluzorov, head of the political wing of the Jewish Agency "in the Arab Press who ruled from June 1933 to July 1934

This is one of the significant topics in modern history as it revolves around the incident of assassin attack of Dr. Haim Orlozorov, head of the political wing of the Jewish Agency. Oorlozorov is one of the personalities who enjoyed high political efficiency. He managed political relations with great efficiency with the British authorities. In June 1933, he was assassinated on the beach of Tel Aviv in mysterious circumstances till this day. During his last days, he tried to achieve the goals of Zionism through agreement with the Arabs, and without confrontation with Western powers in light of developments. In Europe, where he predicted the outbreak of the Second World War, which he did not witness, and as a result, some considered that he may make a concession regarding the imposition of military force to establish the Jewish state on the Land of Israel. Such an incident had a resounding impact throughout Palestine at the internal and external levels, and led to the expansion of the dispute between the labor camp and the corrective camp that lasted for a long period of time.In light of these concerns, this research discusses this crime, and investigates the criminal who carried out this crime. It raises some questions: to whom did the fingers point the accusation? Are they the Jews? Are the Arabs? In addition to an explanation of the investigative sessions in this case, as well as a presentation of what the witnesses in this case narrated, the .Arab press and its role during that case, the sentencing of the accused

To accomplish the research in a coherent manner, the researcher chose to address it through the following axes, "The Zionist background of Dr. Haim Orlozorov, the Orlozorov project and his vision for the future of Arab-Jewish relations, the assassination of Dr. Haim Orlozorov, the echoes of the murder of Orlozurov inside and outside Israel, the burial ceremony and memorial of Orlozurov, the role of the Arab and Israeli press in the case, who are the Orlozurov's killers, the conduct of the investigation into the assassination of Orlozurov, the

ruling in the case of Dr. Orlozorov, the appeal of the judgment in the case of Dr. Orlozorov, the tension of the case between the Jewish parties after the acquittal of the killer. A variety of scientific material was also used, represented in different numbers of Arab periodicals, encyclopedias, dictionaries, and Arabic references, which serve the research and are indicated in the list of references at the end of the .research

مقدمة:

أثارت الاضطهادات التي وقعت ضد اليهود في ألمانيا، مخاوف اليهود في كل بلد في العالم ، فقد وجدوا أنفسهم مهددين كجنس ، وحرك شعور الاضطهاد روح الجنسية في ألوف اليهود الذين كانوا يعدون أنفسهم من الرعايا الألمان، أو البولونيين، واتخذت الصهيونية معني جديد لديهم ثم رأوا أن فلسطين هي ملجأهم الوحيد من العالم المعادي لهم ، ونظروا إليها لا بمثابة وطن لجزء مختار من اليهود بل لليهود كلهم.

وقد حمل زعماء اليهود وكبار أصحاب الأعمال منهم ثروتهم ومشروعاتهم وخبرتهم إلى فلسطين، وجعلوها مركزًا ماليًا، وتجاريًّا على أعظم جانب من الأهمية.

وهذه الروح هي التي تحول سيل المهاجرين اليهود من جميع الطبقات والحرف والمهن إلى فلسطين، وقد حددت الحكومة عددهم إلى القدر الذي رأت أن البلاد قادرة على إيوائه، ولكنهم لا يعدمون وسيلة لدخول البلاد على الرغم من القيود الموضوعة، ولا ريب أن نمو روح الجنسية هذا في نفوس اليهود قد عزز حركة الإصلاحيين الصهيونيين. وقد اتخذ هؤلاء الإصلاحيون بزعامة زئيف جابوتنسكي V.Jabotinsky المبادئ الفاشستية شعارًا لهم، وهم يؤلفون حزب المعارضة في صفوف الصهيونية، وفي اعتقادهم أن اللجنة التنفيذية الصهيونية تستطيع إذا ثبتت إكراه الحكومة البريطانية على قبول مطالبهم، وهي أن تحول الحكومة المنتدبة فلسطين، وشرق الأردن إلى مستعمرة بريطانية، وتحجز جميع الأراضي غير المزروعة وترسل إليها مائة ألف يهودي لاستعمارها.

علي أنهم في خلال ذلك ينظمون هجرة غير قانونية واسعة النطاق، فيأتون إلى فلسطين، بمجموعة من الشبان اليهود المشيعين بالآراء الثورية الذين يسببون المتاعب الكبيرة للسلطات البريطانية، وطالب الإصلاحيون جهارًا بإطلاق الهجرة اليهودية إلى فلسطين على حين، كان رأي اللجنة التنفيذية الصهيونية، والتي انتخب الدكتور حاييم

أورلوزوروف Haim Orluzorov عضوًا فيها، التوفيق بين رغباتها والشروط التي وضعتها الحكومة البريطانية، قدم الدكتور أورلوزوروف أفكارًا جديدة تتعلق بتمويل المشروع اليهودي ، وطرح اقتراحًا بتقديم تمويل دولي بضمانات دولية ، وسلطة الانتداب ، ونادي بضرورة التعاون مع حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين، والسعي إلى تحسين العلاقات مع قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، أثار تعامله في قضية نقل أملاك اليهود الألمان ضده المعادين لهذه الآراء من قبل حركة الإصلاحيين التصحيحيين، فتعقبوه ، وقاموا باغتياله في يونيو عام 1933.

كان لهذه الحادثة أثر مدوي في أرجاء فلسطيني على المستويين الداخلي والخارجي، حيث إنه أشارت أصابع الاتهام بارتكاب هذه الجريمة إلى اليهود أنفسهم بارتكاب، والتي حاولوا نفيها بشتى الطرق عنهم ، وتوجيه أصابع الاتهام إلى العرب ، كان لهذه القضية أبعاد عديدة ، وهذا ما سنوضحه من خلال صفحات البحث التالية.

البحث المقدم بعنوان " قضية مقتل الدكتور حاييم أورلوزوروف رئيس الجناح السياسي للوكالة اليهودية في الصحافة العربية " يونيو1933 – يوليو1934 " ، من خلال البحث سيتم مناقشة كيف حدثت الجريمة، ومن هم الذين نفذوا هذه الجريمة؟ لمن أشارت أصابع الاتهام؟ هل هم اليهود؟ هل العرب؟ إضافة إلى شرح لجلسات التحقيق في هذه القضية، كذلك عرض لما رواه الشهود في هذه القضية، الصحافة العربية ودورها خلال تلك القضية، الحكم على المتهمين.

وموضوع البحث هذا علي أهميته، لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة، فهذه القضية تحمل بين طياتها حادثة قتل تتدرج تحت مسمي الاغتيالات السياسية، التي انتهجتها إسرائيل في فلسطين، وسارت فيها على نفس النهج الذي سارت عليه أوروبا وأمريكا، كذلك أيضًا تمثل صورة من صور الصراع الحزبي السياسي في إسرائيل

بين حزبي العمال الذي كان يترأسه الدكتور حاييم أورلوزوروف والتصحيحين بزعامة جابوتنسكي.

" ولإنجاز البحث بشكل مترابط ، آثرت الباحثة إلى معالجته عبر المحاور التالية "

- خلفية الدكتورحاييم آورلوزوروف الصهيونية .
- مشروع آورلوزوروف ورؤيته لمستقبل العلاقات العربية اليهودية .
- مقتل الدكتور حاييم أورلوزوروف .
- أصداء مقتل أورلوزوروف داخل إسرائيل وخارجها.
- مراسم دفن وتأبين أورلوزوروف .
- دور الصحافة العربية والإسرائيلية في القضية.
- من هم قتلة أورلوزوروف .
- سير التحقيق بمقتل أورلوزوروف .
- الحكم في قضية مقتل الدكتور آورلوزوروف .
- استئناف الحكم في قضية الدكتور أورلوزوروف .
- توتر الحالة بين الأحزاب اليهودية بعد الحكم ببراءة ستافسكي القاتل.

وقد اعتمد البحث على اعداد مختلفة من الدوريات العربية، والموسوعات، المعاجم، والمراجع العربية، التي تخدم البحث والمثبتة في قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث.

خلفية الدكتور حاييم أورلوزوروف الصهيونية:

أورلوزوروف سياسي صهيوني، ولد في أوكرانيا عام 1899، نشأ وترعرع في ألمانيا، حيث درس الاقتصاد في جامعة برلين، ونال منها شهادة الدكتوراه، انضم في عام 1918 إلى حركة الوحدة في برلين، واعتبر من العناصر الفاعلة منذ بدايتها، نشر في عام 1919 مجموعة من المقالات بعنوان " الاشتراكية اليهودية العالمية " ، وحاول فيها إيجاز المبادئ الاشتراكية اليهودية غير الماركسية ، وفي إعقاب أحداث عام 1921 [1]، في إسرائيل وصل إلى قناعة مفادها أن اتفاقًا فقط بين الحركتين العربية واليهودية، سيعمل على إنجاح المشروع الصهيوني، شارك عام 1922 في الاجتماع الصهيوني العالمي، وتم انتخابه عضوًا في اللجنة التنفيذية الصهيونية، قدم أفكارًا جديدة تتعلق بتمويل المشروع الصهيوني ،وطرح اقتراحًا بتقديم تمويل دولي لضمانات دولية وسلطة الانتداب، عاد إلى فلسطين عام 1924، بعد إنهاء دراسته الجامعية في الاقتصاد من جامعة برلين، وعين في عام 1926 سكرتيراً لحزب " العامل الصغير " "هابوعيل هتسعير " [2] .

أرسل بعثات من العمال بين عامي " 1927 – 1929" من قبل الصندوق القومي والهستدروت [3] إلى لولايات المتحدة، حيث لخص انطباعاته السلبية عن يهود أمريكا في مقالين بعنوان " الصهيونية الأمريكية " ، " بين نيويورك والقدس " . [4]

كان محسوبًا على قيادة حزب " مباي " [5] عند تأسيسه عام 1931 ، مثل هذا الحزب في إدارة الوكالة اليهودية [6] كان من مؤيدي حاييم وايزمان [7]

ونادي بصندوق التعاون مع حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين والسعي إلى تحسين العلاقات مع قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، وخلال المؤتمر الصهيوني السابع عشر عام 1931، أطيح بوايزمان من رئاسة الحركة ليعين رئيسًا للجناح السياسي للوكالة اليهودية ، وأدار بكفاءة كبيرة العلاقات السياسية مع السلطات البريطانية، وخاصة مع المندوب السامي " واكهوب " Wakhoub، أعلن عن وجود

إمكانية لقيام الصهيونيين بالسيطرة على الحكم في فلسطين عام 1932، وعام 1933، تدخل في مسألة نقل أملاك يهود ألمان إلى فلسطين (8)، وهو بذلك يكون قد قضي الجرم الذي فرضه على المؤسسات اليهودية على التعامل مع ألمانيا بعد استلام النازية وهتلر مقاليد الحكم فيها، أثار تعامله في قضية نقل أملاك اليهود ضده ردود فعل قاسيه، وخاصة من الصهيونيين التصحيحيين [9] ، وفي يونيو عام 1933 قُتل على شاطئ تل أبيب في ظروف لم تعرف حتى يومنا هذا ، علمًا بأنه حاول في أيامه الأخيرة تحقيق أهداف الصهيونية من خلال الاتفاق مع العرب، وبدون المواجهة مع القوى الغربية على ضوء التطورات في أوروبا، حيث تنبأ بنشوب الحرب العالمية الثانية التي لم يشهدها، ونتيجة لذلك اعتبر البعض أنه قد يبدي تنازلاً ما بشأن فرض القوة العسكرية لإقامة الدولة اليهودية على أرض إسرائيل [10] ، وسع مقتل أورلوزوروف شقة الخلاف بين المعسكر العمالي والمعسكر التصحيحي استمر مدة طويلة من الزمن .[11]

العداء كان واضحًا وشديدًا بين حزب أورلوزوروف زعيم حزب العمال، وحزب الإصلاحيين، مع أن السياسة الحزبية واحدة، وهي الاستيلاء على أرض فلسطين، ومساعدة الإنجليز، فالعمال يؤيدون الاستيلاء عليها تدريجيًّا بالوسائل السياسية الناعم الملمس، أما الإصلاحيون فسياستهم هي سياسة القوة، والاستيلاء على البلاد بالإرهاب والشدة، وقد راح أورلوزوروف زعيم العمال ضحية الخلاف بين وجهتي نظر الحزبين اللذين يمرحان في سعه من أفضال الإنجليز على حساب العرب .[11] ، وجهت أصابع الاتهام إلى مجموعة من التصحيحيين، إلا إن ساحتهم برُئت في المحاكم .[12]

فبعد انتهاء أعمال المؤتمر الصهيوني الثامن عشر في براغ عام 1933 ، راح العمال يستغلون نفوذهم في الإدارة الصهيونية للتضييق على التصحيحيين، وعمدوا إلى تخفيض أذونات الهجرة التي تخصص لأعضاء بيتار.[13] ، مما دفع مفوضية بيتار لإصدار تعميم سري رقم (60) إلى مندوبيها في 27 أكتوبر عام 1933، حظرت بموجبه عليهم طلب أصول أذونات الهجرة إلى الوكالة اليهودية ،وأنها ستسعي إلى تأمين

هجرة أعضائها إلى فلسطين بالاتفاق مع أرباب العمل ؛ مما اعتبرته الإدارة الصهيونية مساً بمركزها التمثيلي، وسعيًا إلى الالتفاف حول صلاحياتها، ووعدت في فبراير عام 1934 إلى إيقاف أذونات الهجرة لكافة أعضاء بيتار .[14]

وخلال الأعوام (1932 – 1934)، تصاعدت حده الخلافات بين التصحيحيين، والجناح العمالي في الهستدروت، حيث راح التصحيحيين إلى إفشال الاضطرابات التي كانت تعلنها الهستدروت، وكانوا يتجهون إلى العمل في الأماكن التي يعلن فيها عمال الهستدروت الإضراب، وقد تطورت الخلافات إلى اشتباكات بالأيدي بين الطرفين، مما أدي إلى اشتداد التوتر بين المعسكرين . [15]

مشروع أورلوزوروف ورؤيته لمستقبل العلاقات العربية اليهودية:

وضح الدكتور حاييم أورلوزوروف مشروعًا خاصًا لإسكان اليهود في فلسطين، وقد بدأت الجمعية الصهيونية تطبيق هذا المشروع ، "وهذا المشروع تم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول وتطبيقه يكون في ألمانيا نفسها، وذلك بتدريب شباب اليهود هناك على الأعمال الزراعية، والصناعية، والرياضية المقوية للأبدان، وتنشأ للقيام بهذه التمرينات مستعمرات خاصة يدفع فيها الشاب المتمرن أجراً زهيداً ، وقد تم تحديد عدد من يدخل هذه المستعمرات في بادئ الأمر بألف شاب يزدادون في المستقبل ، ويمكثون هناك ستة أشهر، وبعد ذلك يأتي الدور الثاني بأن ينتقل هؤلاء الشباب المدربين إلى فلسطين ويتمرنون عمليًا على الأعمال الزراعية تحت إشراف الجمعيات الزراعية، وقد ظهر من التحقيق الذي قامت به الهيئات الصهيونية أنه من الممكن إيجاد أعمال في المستعمرات لثلاثة آلاف شاب كل ستة أشهر، ويأتي بعد ذلك الدور الثالث، وهو تقسيم الأعمال، وتسليم هؤلاء أراضي خاصة يزرعونها بأنفسهم، على أن تكون التجربة الأولى

لهذا المشروع بألف شاب، وقد خصص لهؤلاء الألف مكان في وادي الأردن في شمال فلسطين" . (16)

وضع مشروع أورلوزوروف حيز الاهتمام والتنفيذ، وقررت اللجنة التنفيذية لجمعية العمال اليهودية بعد اغتيال اورلوزوروف تقديم الأموال التي جُمعت باسم مشروع آورلوزوروف لشركة " نير " لتقوم بتنفيذ المشروع لإسكان يهود ألمانيا في فلسطين، وكانت هذه الشركة جادة في إيجاد القروض والأموال لشراء الأراضي وإنشاء العمارات، والمزارع ، وتفاوض مؤسسات كثيرة للوصول إلى غايتها، ولذا قامت هذه الشركة بجباية واسعة في بلاد المهجر لتتمكن من تنفيذ مشروعها . (17) ، هذا وكما ذكرت جريدة " يديشير كامغير " التي تصدر في أمريكا "أن القاضي براندیس Brandis (18) ، أرسل تبرعًا لتنفيذ مشروع أورلوزوروف وقدره ألف دولار ؛ وذلك للحصول على الأراضي اللازمة للمشروع بواسطة جمعية "كيرن هاكيمت " ، ونظر الكثيرون إلى هذا التبرع بعين الرضا واعتباره تأييداً من القاض براندیس ، وليس مجرد تبرع مالي لتنفيذ مشروع أورلوزوروف (19)

وأكد على هذا المشروع نائب رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية العالمية برودتسكي Brudtiski خلال انعقاد مؤتمر الصهيونيين البريطانيين الذي انعقد في لندن في 18 يونيو عام 1933 ، ونشرت جريدة هآرتس نص هذا الخطاب الذي ألقاه برودتسكي ، وقد اشتمل على نقاط مهمة تتعلق بوجهة النظر الصهيونية ، والتي تبناها أورلوزوروف ، حيث استهل برودتسكي خطابه بقوله: " أنه لا يتكلم بصفته عضوًا في الجمعية الصهيونية؛ لأن آراءه قد تختلف عن آراء زملائه في الجمعية المذكورة " ثم قال " أن من الواجب على مؤتمر صهيوني إنجلترا الآن أن يستعد للمؤتمر الصهيوني القادم، وقد جعلت الحوادث الأخيرة، وبخاصه حوادث ألمانيا، للمؤتمر أهمية إذ فيه يتناول المؤتمرون بالبحث سياسة الحركة الصهيونية في المستقبل، إن الحوادث التي

جرت في ألمانيا وغيرها من البلدان تدعونا إلى التفكير في مستقبل أمتنا لنشيد لها مستقبلاً جديدًا على أسس غير الأسس التي شادته عليها السياسة اليهودية في القرن التاسع عشرالأخير. إن أهمية المؤتمر القادم في أن يقوم بواجبه تجاه حوادث ألمانيا، والمسألة الثانية التي يجب علينا أن نفكر فيها هي: هل في استطاعة الصهيونية أن تشرف على الحالة إشرافًا كليًّا، وتنزع عنها ثوب " المساعدات " كما تعودنا أن نسميها في كل ثورة واضطرابات؛ وذلك لنمكن إخواننا من الفرار من ألمانيا، وأن يجدوا لهم ملجأ في فلسطين، ويؤسسوا معيشتهم على أسس قوية ثابته الدعائم تتقدم بواسطتها الحركة الصهيونية كما تتقدم فلسطين أيضًا إن الحجة التي يقيمونها علينا هي أن فلسطين لا تسع كثيراً من اليهود إذا فمن أهم واجبات المؤتمر القادم أن يثبت ليس بالدلائل فقط بل بالأعمال أن فلسطين يمكنها بصورة دائمة أن تحل مشكلة إخواننا اليهود في ألمانيا "(20).

ارتكزت رؤية اورلوزوروف من خلال الخطاب الذي ألقاه برودتسكي ، في النظر في مسألة إسكان اليهود الذين لا وطن لهم ، وإيجاد الوسائط لإسكان يهود ألمانيا في فلسطين ، وتأسيس فلسطين ، بحيث تصبح وطنا يمكن لليهودي أن يقطن فيه؛ لأنها ذات سعه؛ ولأن لليهود فيها حقًّا سياسيًّا كما أكد برودتسكي على رغبتهم في العيش بصداقه مع العرب في فلسطين، ثم تطرق في الخطاب إلى الشئون الاقتصادية في فلسطين فقال :"أنه لا يجب أن تبقي فلسطين خارج نطاق الإمبراطورية البريطانية؛ لأن هذا يؤثر على اقتصادياتها والبلاد التي تشملها الإمبراطورية لها ميزات كثيرة منها المهاجرة الحرة إليها، وفلسطين ينقصها ذلك " ، كما تحدث عن مسألة التعامل مع العرب في شئون السلطات المحلية، فقال: " يجب أن نطلب أن يعطي لليهودي في فلسطين الحق نوال جميع الحقوق بالتساوي مع باقي السكان، ولا يمكننا أن نتغاضى عن الحالة التي نراها، وهي وجود أكثرية يهودية في بلدة أخرج اليهود من إدارتها ." (21)

وكما سبق الذكر أن ارولوزوروف كتب العديد من المقالات التي تتعلق بوضع رؤية واضحة لمستقبل العلاقات العربية اليهودية، فنشر أحد هذه المقالات في مجله " نيو بالستين " ، وهي تصدر باللغة الإنجليزية في نيويورك ، وهي لسان حال الصهيونيين في أمريكا ، وذلك بعد ثورة أغسطس عام 1929[22] ، ووصول لجنة التحقيق شو [23] ، إلى فلسطين وهذا المقال اشتمل على رأي اورلوزوروف ووجهة نظره في القضية الفلسطينية ، ويمكننا من خلال عرضنا لهذا المقال استنتاج هذه الرؤية المستقبلية للعلاقات العربية اليهودية من وجهه نظره فقال فيه :" أظن أنه قد حان الوقت لتلخيص الحياة السياسية في فلسطين أثناء البضعة أشهر الماضية، ولفحص مركزنا علي ضوء الحوادث الأخيرة بالنسبة للعوامل الثلاثة التي تكون منها الأسس السياسية لبناء فلسطين ، وما هذه العوامل إلا العرب ، واليهود ، والإنجليز ، فلنبدأ بالكلام عن العامل الأول وهو العرب ، لقد كنت أرسلت مذكرة إلى مكتب اللجنة الصهيونية بلندن ، وذلك في إبريل عام 1929 كتبت الكلمات الآتية كمقدمة لفصل يبحث في الحركة العربية " إن ميزان الرأي العام الصهيوني كان دائم التذبذب في غضون السنين العشرة الأخيرة ، فمن عدم الانتباه المحض والفحص الانتقادي كما في عام 1920، إلى منتهى الخضوع للهلع ، والحيرة كما في عامي 1921 – 1922، ثم إلى الإهمال والنسيان كما حدث بالأمس، وبإزاء هذا كان كثير من العلاجات التي وضعت لحل المعضلة فمن الفكرة القائلة باحتلال البلاد، وذلك بإنشاء جيش يهودي ، إلى التي تقول تكوين حلف عربي يهودي، يكون حربًا على الإمبراطورية الغربية ، ولا يسعني هنا ، إلا الاعتراف بأن هنالك غروراً، ومغالطات أساسية في كلتا هاتين الفكرتين المتباعدتين. وليس من شك عندي في أنه يصعب علينا مقابلة عرب فلسطين بقبائل سوريا أو بأي أمه من الأمم الأوروبية من حيث مقدرتهم على التنظيم العسكري ، وحماسهم السياسي ، ومثابرتهم على العمل ، واستعدادهم للجود بأنفسهم ؛ لأننا نري عرب فلسطين ميالين للخضوع إلى القوة وللانقسام إلى أحزاب ، ولقله اللامبالاه، ولست انكر أن الحركة التي سببت ثورتي

عام 1920 ، وعام 1922 كانت جذورها أقوى من أن تعتمد فقط على الدعاية التي كان يبثها المحرضون الذين استخدموا أعمال العرب المبالغ فيها بعد الحرب، إذ إنها أخذت شكلاً سياسيًا أساسه المثل الأعلى للقومية، هذا رغمًا عن كونها لم تزل في طورها الابتدائي .

وعلي كل، فإن الفكرة السائدة في المقامات الصهيونية والقائلة بأن هذه ليست حركة سياسية حقيقة " ما دامت تعتمد علي جماعة ضئيلة من الأفدنة ،والموظفين، والصحفيين ، والصناع " ، هي ليست بالفكرة الصحيحة مطلقاً؛ لأن كل حركة قومية ، وبخاصة تلك التي تقوم بين الأمم التي يغلب أن يكون أهلها من المزارعين " كالتشيكيين ،والسلافيين ، والبولنديين " مرت على درجات من التطور مماثله لتلك التي تمر عليها الأمة العربية الآن .

أنني أوردت هذه القطعة ليس فقط لاعتقادي بأنه لا لزوم لإجراء تحوير في الحالة العامة ولو على ضوء الحوادث الأخيرة ، ولكن على الأخص؛ لأننا في هذه الآونة نرى أن رقاص الرأي العام قد أخذ يتذبذب ثانية " كنتيجة بسيكولوجية للثورة " وإن إهمال أمر العرب قد أخذ يفتح الطريق لروح الهلع ولأفكار المتطرفين ، أي للخضوع من جهة ، ولتشكيل قوة عسكرية يهودية من جهة أخرى .

ولمواجهة هاتين الوضعيتين، يجب علينا أن نبذل جهدنا للمحافظة على موازنتنا. إن طريق الحقيقة ضيق الآن ويجده من كلا جانبيه هوتان سحيقتان، وأن خطأ واحداً في خطواتنا يقضي على مستقبلنا الطريق ليس معبداً فلا تسمحوا لأبطالنا القوالين أن يفتخروا بأن في استطاعتهم المرور فوقها على عربة يجرها جياد أربعة، ولا تجعلوهم يهلكون أنفسهم وأنفسنا بسن القوانين التي تحملهم على الافتكار أن في استطاعتهم توسيع الطريق

وإنني لا أزال متمسكاً برأيي الذى أوضحته في شهر مارس عام 1921 ، وهو أن الحركة العربية في فلسطين ليست إلا نواة لحركة سياسية حقيقية . فلذلك يجب علينا أن لا نغمض أعيننا عنها. ولا أزال معتقداً أن هنالك عوامل متعددة تعمل باستمرار لتحسين هذه الحركة وانضاجها ، وأهم هذه العوامل التربية ، والتعليم بين العرب ، وذلك بواسطة مدارس الحكومة ، تلك المدارس التي يديرها معلمون تشبعوا بالروح العربية العسكرية ، والمؤسسات الصحية . ويدخل تحت هذه أيضًا الجهود التي يقوم بها الأولاد الذين انخرطوا في سلك الكشافة وجمعية الشبان المسحيين ، والجماعات المختلفة التي يقودها في غالب الأحيان أناس ذو علاقة بدوائر التبشير الأمريكية والبريطانية . أما ثاني هذه العوامل، فهي اطراد تمدن البلاد بصورة عامة " النتيجة الطبيعية للهجرة اليهودية والإدارة الإنجليزية، وقد أخذ هذا التقدم يولد الإبداع الفني ويفتتح الطرق الاقتصادية، وهكذا سهل الاختلاط بين سكان البلاد، فأصبحوا وقد توحدت نزعاتهم وغليانهم . لنتذكر أنه منذ 25 عامًا كان صاحب الحايون الصغير أو الفلاح أو الصانع بجوار الخليل ، يندر أن يجتمع بزميله الطبري أو الناصري حتي إن القدس كان لا تزار إلا في الأعياد . ولا يسعنا اليوم إلا إن نشكر الطرق الحديثة والسيارة والأسواق وحالات العمل وأسبابًا أخرى كثيرة بواسطتها تلاشت العزلة التي كانت فيما بين أجزاء البلاد المختلفة . وثالث هذه العوامل هذا النضوج التدريجي لبرنامج السياسة الفلسطينية العربية ، ولقد كانت خطة هذا النضوج مستمرة حتى في تلك الأيام التي كانت أثناءها الحركة العربية على حافة السقوط . وليس هنالك من تناقض في هذا الأمر، إذ إنه يتفق مع الحقيقة القائلة بأنه يمكن حدوث فترات جمود سياسي أو ترهل روحي في نفس الوقت الذي تكون فيه الحركة سريعة النمو والاتساع ثم إنه يمكن التعجيل في سير النضوج على أيدي مرشدين سياحيين من غير العرب. وحتى هذه النقطة لا تغير شيئًا من الحقائق.

وأن أوضح برهان على خطة النضوج هذه ، هو ميل العرب للإقلاع عن المطالب الزائدة حتى تلك التي لها علاقة بوعد بلفور والانتداب، وتوجيه قواهم السياسية للحصول على مجلس نيابي ،والنزعة الواضحة بين القسم المهم من الجرائد الغربية إلى ترك سياسة الأقوال وإثارة العواطف والتمسك بمعالجة المسائل التي تبحث في تحسين حالتهم الاجتماعية، والاقتصادية، والتي أخذت تظهر أهميتها الكبرى في مستقبل العرب.

غير أن عوامل عديدة متعاكسة عرقلت سرعة تحسن هذه الحركة وأضعفت نموها أثناء بضع السنين الأخيرة . أولها تكون صدوع في الحركة أدت إلى إضعاف النظام السياسي ، واللجنة التنفيذية والجمعيات الإسلامية المسيحية المتعددة ، ومن الواضح أن هنالك أسبابًا عديدة أدت إلى هذا كالعداوة الكامنة الدائمة بين الأقلية المسحية الطامحة للسيادة السياسية، والاجتماعية من جهة، والكتل الإسلامية من جهة أخرى . والغيرة الحادة والنزاع الأبدي اللذين لا يقتصر وجودهما بين العائلات الكبيرة فحسب بل تمكن ملاحظتهما حتي بين الفروع المختلفة للعائلة الواحدة بين موسى كاظم وأمين مثلا كلاهما من العائلة الحسينية " واني لعلى يقين تام أن عداوتهما السياسة قد زادت في إشعال نار البغضاء بينهما في السنة الماضية . ومنها ظهور العناصر المتطرفة بعد مقاطعة انتخابات المجلس التشريعي عام 1922، أما العامل الثاني، فهو الربح الاقتصادي الحقيقي الذي جلبته الهجرة، والاستعمار اليهوديان إلى قسم كبير من السكان العرب كالفلاحين ومربي الدواجن والتجار الأمر الذي أضعف تأثير التعاليم السياسية فيهم، والعامل الثالث هو عدم المبالاة الذي أظهره العالم الغربي نحو متطلبات الديمقراطية والنيابية "

يتضح من خطاب أورلوزوروف السابق ، أنه كان رجل سياسي من الدرجة الأولى، دراسًا لأوضاع العرب، وعلى دراية تامة بمدي مقدرتهم السياسية على التنظيم العسكري والحماسة السياسية ، كما أنه كان يعلم بميول العرب إلى الانقسام الحزبي ،

فنوه في خطابه على ضرورة البعد عن إهمال أمر العرب؛ لأن هذا الإهمال يفتح الطريق لروح الهلع ، والأفكار للمتطرفين ، كما أكد على ضرورة المحافظة على توزان اليهود؛ لأن من وجهة نظره أن أي خطأ سوف يقضي على مستقبل اليهود في فلسطين ، وأكد على ما ذكره من قبل ،ألا وهو أن الحركة العربية في فلسطين ما هي إلا نواة لحركة سياسية حقيقية، وطالب بضرورة متابعة هذه الحركة لوجود الكثير من العوامل التي تساعد على ترسيخها و أهمها التربية والتعليم بين العرب، كذلك تمدن البلاد نتيجة للهجرة اليهودية والإدارة الإنجليزية، كما أكد أن عوامل عديدة على النقيض عرقلت سرعة تحسن هذه الحركة وأولها تكون صدوع في الحركة أدت إلى إضعاف النظام السياسي، واللجنة التنفيذية ، والجمعيات الإسلامية المسيحية المتعددة ، كذلك العداوة الكامنة بين الأقلية المسيحية المتعددة الطامحة للسيادة السياسية والاجتماعية من جهة والكتل الإسلامية من جهة أخرى ، كذلك الغيرة والنزاع بين العائلات الكبيرة ، والفروع المختلفة للعائلة الواحدة ، كما أن الربح الاقتصادي الذي جلبته الهجرة ، والاستعمار اليهوديان ، كذلك عدم المبالاة الذي أظهره العالم الغربي نحو متطلبات الديمقراطية النيابية، كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت على إضعاف الحركة السياسية العربية .

تابع أورلوزوروف الحديث عن مستقبل العلاقات العربية اليهودية بمقال آخر بعد الخطاب السابق بيومين قال فيه : " غير أنه بناء على معرفتنا جميع ما ذكر يجب أن لا يتبادر إلى أذهاننا أن الحزب الوطني العربي قد أصبح قوة هائلة لا يمكن التغلب عليها " " كما ترى بعض الدوائر التي قد استولى عليها الخوف والهلع في هذه الأيام " ، إذ يجب أن نعلم من تجاربنا الخاصة أن الحركات القومية لا يمكن أن يتم نموها في يوم واحد كما حصل لشجرة اليقطين التي أنبتت على يونس فجماعة متطرفي العرب لم تصبح فجأة جميع عرب فلسطين ، وأن نظام اطراد نموها السياسي لا يرجح أن يجعل منها بهذه السرعة حزبًا عصريًّا منظمًا مثقفًا ، ولست أستطيع أن أفهم النظريات الشائعة بيننا الآن، والتي لم يخترعها إلا خيال أهل الحيرة والأوهام كالإشاعة المنتشرة بيننا التي

تتعلق بمسألة الاستعدادات التي يستعدها العرب الآن لأحداث ثورة جديدة . لست أريد التنبؤ بنتيجة التحقيق، غير إننى أرجح أن هذه اللجنة سوف تعطي كثير من الجرائم التي لا علم لنا بها الآن، ومن المؤكد أنه كانت هناك مؤامرة فيما بين المفتي، وبضع من القري المحيطة بالقدس لفتح باب الثورة ، وأن الإشاعات الكاذبة حول هجوم اليهود على جامع عمر كان يدور بها الدعاة من مكان إلى آخر بواسطة السيارات، ومما لا ريب فيه أن المعلومات الغامضة عما سوف يحدث كانت منتشرة بصورة واسعة في جميع أنحاء فلسطين ، وإلا فما هو السبب الذي منع كثيراً من عمال العرب من الحضور للقيام بأعمالهم في المستعمرات ؟ ولكن مسألة إعداد المذبحة وتنظيمها أمر يختلف هذا في نظر اللجنة حتى أنه لو قدمت اليها البراهين القاطعة على تأهب العرب واستعدادهم لما كان نصيب هذه التجربة إلا الفشل، وبهذه المناسبة يمكننا النظر في حجة المفتي التي يستعملها ليزيد حيرتنا وخوفنا، وهي أن العرب كلهم والمسلمين جميعهم يحاربون الوطن القومي والصهيونية ، وفي الحقيقة إنه من أغلاطنا من جراء أغلاطنا السياسة تمكن متطرفو العرب من التأثير على مسلمي البلدان الأخرى بواسطة الصراخات الحربية الدينية التي قُلبت فيما بعد إلى أغراض سياسية.

ففي الهند، ولندن أحذر رجال السياسة من المسلمين، يعقدون الاجتماعات الاحتجاجية على وعد بلفور، وعلى الخطر الذي يهدد أماكن المسلمين المقدسة، وأصبحت تنشر المقالات والصور الكاريكاتورية ضد اليهود في الجرائد المصرية، والسورية، حتى أنه البرقيات أخذت ترد من مراكش البعيدة مخبرة أن الحكومة الفرنسية قد وضعت الأحياء اليهودية هنالك تحت الحفظ ، عندما وردت الأخبار بأن اليهود قد اعتدوا على " المسجد الأقصى " ، ومع هذا كله فإنه لا خطر على الصهيونية من جهة الجامعة العربية أو الجامعة الإسلامية .

ذلك لأن كل شخص درس الظروف السياسية ، والاقتصادية لهذه الممالك يعلم أنه لا يمكن اعتبار الحركات التي ترمي إلى إنشاء جامعة إسلامية أو عربية كحركات سياسية حقيقية " حتى ولو بعد مرور ثلاثين سنة على الأقل " ، وقائمة البراهين على ذلك تبتدئ منذ انهيار دولة الخلافة إلى سقوط مملكة الحجاز. وأما التحويلات التي تهدد بأخطار المستقبل إلا أدوات للبلف يتأثر بها الكتبة المتحمسون من الأوروبيين ولامرية في أن الاتحاد في اللغة ، والدين يمكنه أن يكون واسطة للشعور بالقرابة التي تربط بين سكان الممالك المختلفة. غير أن من الخطأ أن ننسب لذلك شيئًا من الأهمية السياسية، فإن سكان أواسط أمريكا، وجنوبها كلهم يتكلمون اللغة الإسبانية ويتمذهبون بمذهب الكثلكة غير أن ذلك لم يكن كامناً ليكون منهم كتلة سياسية واحدة ، وليس هنالك من علائم تدل على أنهم يودون الاندماج في وحدة سياسية يومًا ما .

هذا عدا أن هؤلاء يفوقون الأمم العربية ، والإسلامية بمراحل فالبلاد المختلفة التي اتخذت العربية لغة لها في الشرق الأوسط ، وشبة الجزيرة العربية " تلك البلاد التي تفرق فيما بينها صحاري واسعة" ينقصها حتي الدافع الأولي، والضغط الاقتصادي لكى تستطيع تكوين وحدة كهذه ، فالمصري الحديث ينظر إلى العربي الفلسطيني بعين تنم على شعور نصفه عدم الاهتمام به ، والنصف الآخر التفوق عليه، أي ينظر إليه كما ينظر الأرجنتيني الحديث إلى الكوستاريكي والنيكاراجوي ، حتى أنه قيل بحق أن المسافة التي تفصل بين الوهابي، والفلاح الشيعي ساكن فلسطين هي أكبر منها بين الفلاح، وجاره اليهودي، وإنني اعتبر النظريات التي نشرتها صحف المحافظين ومكاتبوها هي عبارة عن أوهام ، تلك النظريات القائلة أن ثورة فلطسين ترجع أسبابها إلى ضعف سياسة حكومة العمال في مصر ، ومؤتمر زيوريخ ، وإنشاء الوكالة اليهودية ، وليس ذلك سوى تعليقات بنيت خصيصًا حول الحوادث بعد وقوعها . ثم أنه على الرغم من العلامات، والتحذيرات عن الحركة العربية طول هذه السنين كان يوجد بيننا أناس لم

يهتموا بذلك الاهتمام اللازم، ومن الغريب أنه يوجد بيننا أناس كثيرون لا يودون الاعتراف حتي بوجود نواة لهذه الحركة.

والظاهر أنه يوجد بيننا من يتعامون عن وجود شباب عربي تثقف ثقافة عصرية وعلى الأخص ثقافة إنجليزية، وعن تزايد عدده عامًا بعد آخر. وعن اعترافنا بهذه الحقائق يجب علينا أن لا نسمح لفكره المبالغة الجنوبية عن المسألة العربية بالاستيلاء علينا . وأن لا نقع في حيرة إنشاء برنامجين للحرب أو الصلح بإزاء حالة العرب هذه . وكل ما نريده الآن هو أن نعمل جميعنا بهدوء وبتفكير صاف وتحليل هادئ لنزن مقدار هذه القوى ونعرف اتجاهات نموها.

ماذا يجب أن تكون نتيجة تحليل كهذا أمام اتخاذنا سياسة أساسية تجاه العرب؟ إن الفرصة غير مناسبة الآن البروغرامات؛ لأن كل بروغرام سوف يغرق في طوفان الشك من جهتنا، ويرتطم بحائط الريبة من جهة العرب، وواجبنا اليوم هو أن نشرح للغرب نقطتين أساسيتين. الأولى هي أن المستعمرات اليهودية في البلاد قد بلغت حدًّا من المناعة بحيث أصبح من الضلال تهديد نموها بواسطة الهجوم أو المشاغبات . أما الثانية، فهي أننا كأبناء لهذه البلاد يجب أن لا ندع مجالاً لأحد بالتفكير بأننا نستعمل كرهائن حرب سياسية، وأننا سوف نبذل جهدنا لمعاكسة كل مجهود يرمي لهذا الغرض. وسوف لا ننجح في شرح هاتين النقطتين إلا إذا سرنا بانتظام في سبيل إنشاء مستعمراتنا، وإذا ما جعلنا المهاجرة تستمر بانتظام، وترتكز على أسس اقتصادية، وإذا أسرعنا في إعادة بناء الأماكن المهدمة على أساس برنامج صحي، وإذا حصنا مزارعينا بحيث نحملهم أن يعتقدوا بأن كل هجوم من العرب عليهم لا يكون نصيبه إلا الفشل التام ، وبعد أن نوضح للعرب هاتين النقطتين تمامًا عندئذ يمكننا النظر في مراجعة بناء سياسة عربية. ومن المؤكد أننا سوف نسمع شيئًا عن بروغرام العمل السياسي للعرب الذي

سيحتوي على الطلبات المشتملة على الحالة العلمية، والسياسية ، والاجتماعية للبلاد المستندة على أسس المعاهدات والقوانين.

ففي ميدان استعمارنا أو أي ميدان له علاقة بأعمالنا الاقتصادية نحن لا علم لنا بكل القوانين والبروغرامات التي أمامنا، تلك التي تستند على التجارب. ففي دورنا الانتقالي يجب علينا أن نرفع بروغرامنا بين الآونة والأخرى، وطبق التجارب والأحوال، وهذا البروغرام لا يكون تامًّا إذا استند على الآراء الفلسفية ، والدينية . فكذلك يجب أن يستمد روحه من سياستنا الحقيقية يجب أن يتضمن بروغرامنا إنشاء صحف عربية لكى نستطيع أن نرخص بواسطتها الأكاذيب التي ننشرها عن المتطرفين ، وأنني أتأكد أن الكثيرين منا الآن سوف يهزءون لهذه النصيحة؛ لأنهم يدعون بأن الفلاحين لا يستطيعون القراءة وأن الذين يقرءون لهم الأخبار هم ممن يهتمون بقلب الحقائق . غير أن هذه الأحوال قد أخذت تتغير الآن؛ لأن الجيل الجديد من الفلاحين أخذ يهتم بالتعليم. ثم أن هذه الجرائد سوف لا يقتصر انتشارها على فلسطين، بل أنها سوف تقرأ في دمشق، وبيروت ،وغيرها من المدن العربية ، وزيادة على ذلك، فإن هنالك أكثر من جريدة سياسية أُنشئت لغرض التأثير على الجماعات الصغيرة من الصحفيين، والسياسيين الذين يهتمون اهتمامًا عمليا بالأمور التي تخصهم، ويجب أن يحتوي بروغراما على طلب إلغاء قانون الانتخابات الطائفية للبلديات، وذلك لكي نستطيع القيام بسياسة اقتصادية منتجة ترجع بالخير على الطائفتين، وترقى الحالة الاقتصادية في المدن عوضًا عن التنازع غير المنتج الذي يسببه القانون. ثم يجب أن نؤيد الجماعة العربية الناهضة؛ لأننا كأبناء بلاد واحدة لا يسعنا إلا أن نهتم بأمر جيراننا ، وأن نرى إذا كانت الطبقة التي تحكمهم هي من طبقة الرجعيين الثوريين أم من طبقة الأحرار المتعلمين ، ويحسن بنا أيضًا " إذا كانت الحالة المالية تساعدنا" ، أن ننشئ البنوك ،والشركات التي يمكنها خدمة الفلاح أو العامل العربي . وأن نعاضد المصريين ، والعراقيين في استقلالهم ، ونجاحهم . ولا مانع من إرسال الوفود إلى بغداد ، ومصر لنفهم أهليهما أننا لا نعمل

ضد أمانيهم الوطنية وأننا مستعدون لمد يد المعونة إليهم على قدر إمكاننا ، وزيادة على ذلك يمكننا إرسال جماعة من طلابنا الأذكياء إلى الأزهر أو المتحف البريطاني حيث يكرسون أنفسهم لدراسة الآداب ، والمدينة العربية لكي يصبحوا في المستقبل حلقة اتصال لترابط بين تلك الثقافة، والثقافة اليهودية، ولكي يستطيعوا الدفاع عن طلباتنا الحقة أمام العرب . ثم بعد ذلك يمكننا أن نفكر في كيفية وضع حد لهذه الحكومة التي تحكم البلاد الآن ، وفي كيفية إنشاء حكومة نيابية تلائم مصالح العراقيين دون أن تؤثر على المطامح الحيوية لأحدهما .

غير أن أول خطوة في هذا البروغرام يجب أن نبدأ بها بسرعة هي تجديد ،وإنشاء لجان تعمل بجد ، ونشاط في معالجة جميع معضلاتنا ، ويجب على كل من هذه اللجان أن تعمل جهدها لبناء جسر فوق الهوة التي تعارضنا أثناء دورنا الانتقالي ، إن الحرب الإنجليزية لا تستطيع حل المعضلة ، ولا يمكن أن تحل إلا بنشر السلام ، والتفاهم بين الشعبيين اللذين تضمهما حدود المملكة الفلسطينية ،والعمل سوية لتحسين مركزنا العالمي ، والاجتماعي ، والسياسي الأمر الذي لا جدال فيه ." (24)

يتضح من خطاب اورلوزوروف السابق تأكيده أن الحركات القوية ليست وليدة يوم وليله ، وإنما هذه الحركات تنمو تباعًا طبقًا للأحداث المتوالية ، كما أوضح أن العرب والمسلمين يحاربون القضية القومية للصهيونية نتيجة لأغلاط اليهود السياسية ، كذلك نتيجة لتأثير متطرفي العرب على مسلمي البلدان الأخرى بواسطة الصراخات الحربية الدينية التي تحولت فيما بعد إلى أغراض سياسية ، ومن وجهة نظر أورلوزوروف لإيجاد حل لهذه المشكلات كانت رؤيته على أن الاتحاد في الدين ، واللغة يمكن أن يكون واسطة للشعور بالقرابة التي تربط بين سكان المنطقة المختلفة ، وكان يري أن البلاد العربية ينقصها الدافع الأولى، والضغط الاقتصادي حتى يتم تكوين وحده عربية، كما أشار إلى أن تغافل البعض عن وجود شباب عربي تثقفوا ثقافة عصرية وخاصة

إنجليزية يتزايد عددهم عاما بعد عام ، فكان في خطابة مطالبا بضرورة التعقل عند التعامل مع القوي العربية كما طالب باتخاذ سياسة أساسية تجاه هذه القوى، ففكرة أورلوزوروف واضحة في خطابه تتلخص في مطالبته بعدم التهاون بالقوي العربية ، وضرورة النظر في مراجعة بناء سياسة العرب ، وعمل برنامج لليهود يستمد روحه من سياستهم الحقيقية، يتضمن هذا البرنامج إنشاء صحف عربية ، بواسطتها يتمكن اليهود من استبعاد الأكاذيب التي ينشرها المتطرفون ، لذلك يحتوي البرنامج على طلب إلغاء قانون الانتخابات الطائفية للبلديات ، والقيام بسياسة اقتصادية ترجع بالخير على الجميع ، وطالب بضرورة تأييد اليهود للجماعة العربية الناهضة التي تحارب ضد الدوائر الدينية والرجعية، وضرورة إنشاء البنوك والشركات التي عليها خدمة الفلاح أو العامل العربي ، فرؤية أورلوزوروف ترتكز علي أن العرب واليهود أبناء بلد واحد لا يسعهم إلا الاهتمام بشئون بعض ، مطالباً بإنشاء حكومة نيابية تلائم مصالح الطرفين دون أن تؤثر على الطموحات الحيوية لأحدهم على حساب الآخر.

مقتل الدكتورحاييم أورلوزوروف:

" قدم الدكتور أورلوزوروف ، رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية بالقدس ، وزوجته الأدونة أورلوزوروف عصر يوم الجمعة الموافق السادس عشر من يونيو عام 1933 ، من القدس إلى تل أبيب أكبر مدينة صهيونية في فلسطين ليقضيا يومين في الراحة والتنزه، وقد توجها إلى بنسيون "دم " الواقع على شاطئ البحر هناك ونزلا فيه ، وحوالي الساعة التاسعة مساءً خرج الدكتور وزوجته من البنسيون إلى شاطئ البحر للتنزه ، وعند وصولهما قرب بيت العمال في تلك الجهات اقترب منهما شخصان مجهولان يرتديان ملابس أوروبية، ويتحدثان العبرية، تقدم أحدهم من الدكتور أورلوزوروف ، وسأله باللغة العبرية عن الوقت ، فأجابه أورلوزوروف إلى طلبه ، ويقال أن هذا الشاب عاد وسأل الدكتور هل هو نفسه الدكتور أورلوزوروف ؟ فأجاب الدكتور بالإيجاب أيضًا، وعندئذ

أشهر هذا الشاب مسدسًا من جيبه ،وسدده إلى اورلوزوروف، وأطلق عليه ثلاث رصاصات لم تخطئ واحدة منها، بل أصابته الثلاثة في بطنه، فسقط على الأرض مضرجًا بدمائه. وكانت الساعة حينئذ العاشرة وعشرين دقيقة ، وكان المكان الذي وقع فيه الاعتداء مظلمًا، وقد اضطربت الآدونه أورلوزوروف عندما شهدت هذا الحادث ورأت زوجها يسقط أمامها تتفجر من بطنه الدماء فأخذت تصيح ، حتي اجتمع على صراخها عدد كبير من اليهود جاءوا من كل حدب وصوب ." (25)

" نقل الحاضرين الدكتور الجريح إلى مستشفى " هداسا " في تل أبيب، واجتمع من حوله الأطباء محاولين انقاذ حياته واستخراج الرصاص الذي كمن في جسمه ، ولكن كان أحد الشرايين الكبرى قد انفجر من داخل الجسم ، وانحدر الدم بكثرة على المعدة ، ففارق المصاب الحياة بعد نصف الليل بنصف ساعة ، وظل محتفظاً بوعيه إلى ما قبل موته بدقائق معدودات ، كان اليهود يحفظون حرمة السبت فلا يدفنون موتاهم فيه ، فتم تأجيل الدفن إلى يوم الأحد وعند الظهر من ذلك اليوم سُير بجنازة أورلوزروف بجموع من اليهود الكبيرة وتم دفنه ."(26)

"اجتمع في مكتب حاكم اللواء الجنوبي بيافا في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الثامن عشر من يونيو عام 1933 بناء على دعوة حاكم اللواء أصحاب ومندوبو الصحف الآتية : الصراط المستقيم ، الجامعة الإسلامية ، الإقدام ، المطرقة ، فلسطين، وعن الصحف اليهودية هآرتس ، دافار ، هابوعيل هاتسعير ، كول نواع ، ومندوب عن الوكالة اليهودية ، وحضر هذا الاجتماع أيضًا من عيار موظفي الحكومة المستر بولاك مساعد حاكم اللواء، القائم مقام عزمي النشاشيبي، الأدون كوبرمن ، والأدون ابشيتن ، والميجر فردي مساعد مدير بوليس اللواء ، وقد افتتح هذا الاجتماع المستر كروسي، فقال: " اسألكم أن تساعدوا الحكومة بقدر الإمكان في تهدئه الرأي العام وعدم كتابة شيء يكون من شأنه إثارة قلاقل ، فبين الساعة العاشرة ، والعاشرة والنصف من ليلة

أمس بينما كان الدكتور أورلوزوروف ، ومسز أورلوزوروف من اللجنة التنفيذية الصهيونية يتنزهان على شاطئ تل أبيب قرب معمل الجلد تبعهما شخصان يرتديان ملابس أوروبية، وعندما أراد الدكتور أورلوزوروف أن يعود لجهة تل أبيب اعترضه مع زوجته شخص، وسأله كم هو الوقت وأضاء عليه مصباحًا كهربائيًّا بينما أطلق شخص آخر الرصاص من مسدس أوتوماتيكي وجرح الدكتور اورلوزوروف في بطنه فنقل إلى مستشفى هداسا بتل ابيب، حيث توفي في الساعة الثانية عشرة، والدقيقة خمسة وأربعون من صباح هذا اليوم ، لقد عينت الحكومة جائزة مقدارها خمسمائة جنية للشخص الذي يدل على المعتدين وأضافت الوكالة اليهودية أيضًا مبلغ ألف جنية كجائزة .

وبعد ذلك أخذ الميجرفردي Fardi يتلو على الحاضرين أوصاف الشخصين اللذين اعتديا على الدكتور أورلوزوروف فقال: " أن الشخص الأول طوله حوالي 175 إلى 176 سنتيمتراً ، مشيته واضحة جدًّا يمشي مترنحًا ملئ الجسم سمين الوجه لونه فاتح حليق الشاربين ، واللحية شعره أشقر يرتدي بدلة أوروبية غامقة اللون ، سنة بين ثلاثين وأربعين سنة ، لا يحمل غير المصباح الكهربائي ، ويظن من ينظر إليه لأول وهله أنه حسن الهندام يتكلم اللغة العبرية بلهجة صحيحة ، أما الشخص الثاني ، شكله شرقي طوله بين حوالي 170 إلى 173 سنتيمترا، معتدل القامة لونه قمحي أنفه رفيع غير حليق،وغير جميل الصورة يظن أنه يلبس كسكيت، يلبس بدلة أوروبية رمادية اللون، حركات يديه حركات شرقية واضحة، يحمل مسدسًا أوتوماتيكيًّا، سنه ثلاثين تقريبًا، الشخصان يختلفان كل الاختلاف ، ويمكن أن يكونا من اليهود الشرقيين غير إسلاميين ."(27)

قال المستر كروسيي Krusi: " أن المجنى عليه أُصيب برصاصة واحدة في بطنه وأنه توفي على إثر العملية الجراحية " ثم قال المستر كروسي : "وأنكم تتأكدون أن مقالات تكتب بدون تعقل في مثل هذه الظروف يوجد اضطرابات في البلاد ، وقد

طلبت الحكومة المركزية أن أطلب منكم عدم كتابة مقالات افتتاحية لهذا الموضوع وأن لا تحاولوا البحث لتعليل الأسباب الداعية لهذه الجريمة، وأن تكتفوا بنشر الأخبار فقط، وكذلك أطلب منكم عدم إرسال برقيات للخارج عن الحادث بصورة مروعة، فإنه لم تكن بالاستطاعة أن نحول دون حدوث هذه الجريمة ، ولكن يمكننا أن نتعقل وأن لا نكتب ما يمكن أن يحدث اضطرابات في هذه البلاد ، وإنني اطلب منكم عدم استغلال هذا الحادث، ومراعاة المصلحة العامة فقط ،وأرجو أن تقدموا معاونتكم لي بعد نشر مقالات عن هذا الحادث ،ونشر أوصاف الأشخاص المعتدين وأنى اعتمد ولي الثقة أن تقدموا قسطكم من المساعدة ."

يتضح مما سبق، مدى اهتمام الحكومة اليهودية بهذه الحادثة اهتمامًا بالغًا، فعينت الجوائز المالية لمن يرشد عن مرتكبي الجريمة ، ودعت أرباب الصحف الفلسطينية ومكاتبي الصحف الأجنبية ولفتت انظارهم إلى ضرورة تحري الدقة وحست على ضرورة التعاون معهم ، والابتعاد عن نشر كل من يثير الرأي العام .

أما الصحف الفلسطينية، فظهرت عليها الرزانة والرصانة وكانت متيقظة، ولكن الصحف العبرية لن تلبث أن جعلت تنقر على دف أجوف، وتشير بشيء من الصراحة إلى أن القتلة هم أعداء إسرائيل.

لم تكن السلطة الراغبة كل الرغبة في ضبط الحال والحد من إلقاء القبض على الفاعل، تتناسى أن ما تنشره الصحف العبرية كل يوم حول هذا الحادث ليس يساير رغبتها في أن تلتزم الصحف الفلسطينية ضبط النفس ،والاعتصام بالتعقل وسط هذه الحالة الدقيقة ، وكذلك اهتمت السلطة بما رددته بعض الصحف اليهودية ألا وهو "أن ثمن هذا القتل هو طلبها عشرة آلاف شهادة لمهاجرين جدد من اليهود يدخلون فلسطين، لذا لم تتوقف الصحافة العبرية عن نشر تفرعات كثيرة كل يوم ، مما يتعلق بحياة المجنى

عليه ، ونشرت صور الجنازة من اكثر مجلات المصورين في فلسطين ، مع صورة الدكتور أورلوزوروف مكبرة ." [28]

"استمر هذا الاجتماع حوالى ثلاثة أرباع الساعة، وكان القائمقام يقوم بالترجمة إلى اللغة العربية والأدون كوبرمان يقوم بالترجمة إلى اللغة العبرية (29) ، وقد حضر من القدس جميع رجال اللجنة التنفيذية الصهيونية عندما بلغهم الحادث ، وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، كذلك حضر من القدس مدير الأمن العام بالوكالة المستر رايس ."(30)

هذا وقد أصدرت جريدة هآرتس ملحقًا خاصًا بمقتل اورلوزوروف ذكرت فيه أن المجنى عليه عندما جاء إلى تل أبيب طلبت منه والدته أن يكون ضيفها، فأجابها بأنه سيزورها يوم السبت فلما سألته أن يكون غداً أجاب " يجوز أن أكون من عالم آخر ولن تروني " ، وهكذا كما ذكرت هآرتس أن أورلوزوروف قد تنبأ لنفسه بالموت قبل وقوع الحادث .[31]

أصداء مقتل أورلوزوروف:

إن حادثة مقتل أورلوزوروف ليست الحادثة الأولى من نوع الاغتيال السياسي Assassination Political[32] ، اليهودي في فلسطين ، الأمر الذي لم تعرفه فلسطين إلا منذ ابتلائها بالسياسة الاستعمارية الصهيونية ، فقد شرعت الاغتيالات السياسية في فلسطين تسير في الطريق الذي سارت فيه في أوروبا وأمريكا ، وقد حدثت عدة اغتيالات وجرائم ما يزال مرتكبوها مجهولين إلى الآن [33] ، فالاغتيالات السياسية تقود إلى الفوضى والعبثية لذا كان لهذه الحادثة أصداء داخل فلسطين وخارجها ، ففي القدس أُعلن الحداد رسميًّا، فأغلقت دور السينما، كما ألغيت مباراة لكرة القدم كان من المفترض انعقادها بين فريقي الهابوعيل وفريق المكابي، أما في حيفا طوق عدد من الجنود

الإنجليز أحد العقارات صباح يوم الحادث الموافق السابع عشر من يونيو، ومنعوا الركاب من النزول من القطار أو صعود أحد إليه، وتم تفتيش العربات والركاب ، ثم صرح لهم بالنزول ، وكان تعليل ذلك من قبل الركاب أن هذا التفتيش بمناسبة اغتيال الدكتور أورلوزوروف . (34)

كان لنبأ اغتيال أورلوزوروف واقع سيء على دافيد بن غوريون(35) Ben– Gurion,D " 1886 – 1973 " زعيم العمال الصهيونيين ، فعندما وصلته الأنباء وقع مغشيًا عليه ، وبعد أن أفاق ذهب في الحال إلى إدارة جريدة السايت ، واتصل برئيسها تليفونيا وسأل عن تفصيلات الحادث.

أما عن أصداء الحادث في أوروبا فذكرت جريدة هاآرتس في مقالها الافتتاحي في الأول من يوليو " ظهر في الصحف اليهودية التي تصدر خارج البلاد بعد حادث مقتل الدكتور أورلوزوروف شيء من الوجل وقد أثر عليها الحادث تأثيراً دعاها إلى التوهم، والخوف من المستقبل ، وقد انقسمت الصهيونية في أوروبا على نفسها إلى قسمين ، وأخذ كل قسم منهما يتهم الآخر بمقتل الدكتور أورلوزوروف ، وفي الحقيقة أن الموقف لرهيب؛ إذ إن صحف الفريقين تهاجم بعضها بمقالات ناريه ، وذلك على أثر شائعات تشاع عن الإصلاحيين ، وهي شائعات لا نستطيع نحن أنفسنا أن نؤيدها ، والمتخاصمون هم من خيرة رجال الصهيونية . إن اللوم لا يقع على أولئك الرجال فقط ، إذ ينبغي علينا أن ننظر إلى الحالة نظرة تدبر ، وعظة وأن نتفهم جيداً ، ويجب أن نتذكر أن الخلاف الواقع بين الصهيونيين في أوروبا إنما حدث على أثر الشائعات ، وعلى المؤسسات المسئولة في البلاد أن تبحث الموقف جيدًا، وإننا متأكدون أن الرأي العام اليهودي سيصل إلى الحقائق لتهدئة الأوضاع ، فيذهب الكثيرون إلى أعمالهم هادئين، ويعودون إلى رشدهم. " [36] . " كما أرسلت الجمعية المركزية إلى يهود ألمانيا كتاب تعزية للجمعية الصهيونية في ألمانيا بمقتل أورلوزوروف ، أظهرت فيه آمالها بأن

تجد الصهيونية رجالاً يشبهون أورلوزوروف في برنامجه العظيم حتى أن الذين يقاومون الصهيونية يقدرون مقدرة أورلوزوروف ، ويقولون أن موته خسارة للشعب اليهودي بأجمعه، كما توالت رسائل التعازي الكثيرة التي أوضح فيها مُرسلوها عظيم المصاب بمقتل آورلوزوروف على اليهود واليهودية ." (37)

يتضح مما سبق أنه كان لأصداء مقتل أورلوزوروف أثر سيء على الصهيونيين في أوروبا فأدى ذلك إلى انقسام الصهيونية على نفسها إلى قسمين كل منهما يتهم الآخر بارتكاب هذه الجريمة ، وتعالت الأصوات ، والكتابات لتوضح خسارة الشعب اليهودي بفقده لأورلوزوروف .

مراسم دفن و تأبين أورلوزوروف:

توافدت جماهير اليهود من جميع أنحاء فلسطين لرؤية جثمان الدكتور أورلوزوروف في قاعة مستشفى " هداسا" ، وكانت وفودا متتالية ، لم تنقطع طيلة النهار، والليل ، كانت جنازة كبيرة حضرها الكثيرون من اليهود جاءوا إلى تل أبيب من المدن والمستعمرات اليهودية ، كما حضرها السكرتير العام ، والمندوب السامي ، وكبار القضاة، وقناصل الدول ، وحكام الألوية ، وقائمقام يافا ، وعاصم بك السعيد رئيس بلديتها ، وأعداد غفيرة من اليهود يقدرون على الأقل بخمسين ألف نسمة ، وصلى أحد الحاخاميين على اورلوزوروف ، في دار الهستدروت ، وهناك ألقى الأدون كإتس نلسون Kats Nilsun رئيس تحرير هاآرتس خطاباً تأبينياً مؤثراً ثم أخرجت الجثة ، وسار أمامها وخلفها موكب لا تدرك العين آخره ، وكان في مقدمته طلبة المدارس اليهودية ، وحملة الأكاليل ، وعددها كان أربعة وستون إكليلا، وسارت الجنازة صامته حتى الكنيس الأكبر، حيث صلى على الفقيد الحاخام الأعظم ، وعندما وصلت الجنازة إلى دار بلدية تل أبيب ألقى الأدون ليزنكوف Lizinkuf، وابن الفقيد خطبه أسالت الدموع ثم تم تشييعه إلى مقره الأخير في الساعة الحادية عشرة، حيث دفن في مقبرة تل أبيب .(38)

وتقرر إعلان إضراب عام في تل أبيب في نفس اليوم بدأ من الساعة العاشرة صباحاً إلى الساعة الواحدة بعد الظهر، أما عن بقية المدن الفلسطينية أعلن اليهود الإضراب فيها ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحًا حتى الواحدة بعد الظهر، حيث أغلقت المتاجر، والمدارس ،وباقي المصالح اليهودية (39) ، وإن دلت مراسيم تشييع جثمان أورلوزوروف المهيبة على شيء فإنها تدل على ما كان لهذه الشخصية من أهمية بالغة في داخل المجتمع اليهودي على المستويين الرسمي والشعبي.

وهذا ما أكده وزير المستعمرات البريطانية في برقيته التي أرسلها إلى الأدون ناحوم سوكولوف Nahum Sukuluf ، رئيس الجمعية الصهيونية العالمية لتقديم العزاء في وفاة اورلوزوروف والتي قال فيها : " اثناء زيارتي الأخيرة لفلسطين لتقديم العزاء في وفاة الدكتور أورلوزوروف أزدت معرفة الدكتور اورلوزوروف ، وصرت لا أقدر مداركه العالية وحدها بل شخصيته أيضًا، وإنني أقدر عظم هذه المصيبة على الحركة الصهيونية، ولقد فقدت حكومة فلسطين رجلاً كان يساعدها كثيراً بالنيابة عن الوكالة اليهودية ." (40)

وهذا ما أكده أيضًا واكهوب المندوب السامي في برقيته لأعضاء الوكالة اليهودية والتي قال فيها " أبلغ جميع أعضاء الوكالة اليهودية ماخالجنى من تأثير عميق حينما سمعت هذا الصباح بوفاة أورلوزوروف الذي امتاز باستقامته ، وبروحه العالية ، وجهاده الحازم مما اكسبه احترام جميع الذين تمتعوا بصداقته ، وثقته وأن عقله الكبير ، ومؤهلاته للعمل سهلت عليه اجتياز مشاكل فلسطينية بفكره الصائب ، والثابت " (41)، كما وردت إلى الوكالة اليهودية عدة برقيات تعزية من الداخل ومن الخارج وكلها تفيض حزناً وأسى علي الزعيم الصهيوني .

توالت بعد ذلك حفلات التأبين للدكتور حاييم وايزمان ، على سبيل المثال "أقام موظفو الوكالة اليهودية في القدس حفلة تذكارية لرئيسهم السابق أورلوزوروف ، عندما

تقرر افتتاح المبنى الجديد للوكالة اليهودية في القدس ، رأي موظفو الوكالة اليهودية أن الواجب يقتضي عليهم بأن يقيموا حفلة تذكارية لرئيسهم السابق فحددوا موعدًا، وفى ذلك الوقت كانت القاعة في المبني الجديد ممتلئة بأعضاء ، وموظفي الوكالة ، وعلى رأسهم هايسود ، والكيرن رئيسي الجامعة العبرية ، وجمعية هداسا والبنك الإنجليزي الفلسطيني وشركة تحسين الأراضي الفلسطينية ، وعُلقت في واجهة القاعة صورة الرئيس القتيل مجللة السواد ، وعندما رفع عنها الستار أجهش الحاضرون بالبكاء ، وتحولت الحفلة إلى مناحة كبرى، ووقف الأدون إسحاق فولكاني مدير محطة التجارب الزراعية الصهيونية ، وأحد الرجال العاملين في فلسطين وقال : " إنه من الصعب عليه جدًّا أن يُعبر عن حزنه لفقد الدكتور أرولوزوروف ، فقبل اغتياله ببضعه أيام زار محطة التجارب ، وأبدى اهتمامه العظيم بما يجري فيها ، وقال أن هذه الخسارة لن تعوض؛ لأن القتيل كان ملماً بشتى الشئون السياسية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والزراعية التي تهم اليهود في فلسطين " ، ثم قال " إنه لعاجز عن وصف ما حباه الله من ذكاء خارق وذهن متوقد ، وأنه يقف أصم أبكم ، وعلى الدموع أن تعبر عما يكنه قلبه من أسى وحزن على مقتله. " ، ثم وقف الأدون فاربرشتاين عضو الوكالة اليهودية ، وقال " سعيد هو الشخص الذي يتوفق في خدمة وطنة ، والذي يكتب النصر تلو النصر لبلاده ، حتي إذا ما أتم جميع ما عليه من واجبات ، قطع كل علاقة له في هذه الحياة ." ، وقال " إن القتيل قد ضاع من بين أيدي اليهود بينما هم في أشد الحاجة إليه " وطلب من اليهود عامة أن يقتفوا أثر القتيل وأن يتموا ما بدأ به من أعمال ، وقال " أن الأجيال اليهودية القادمة ستذكر أن الدكتور أرولوزوروف مات شهيداً "

ثم وقف الأدون شرتوك السكرتير السياسي ، فتكلم كثيرًا عن القتيل ولم يخرج ما قاله عن أقوال الخطباء السابقين ، ومما قاله "أن أرولوزوروف كان المحامي عن المصالح اليهودية في كل مكان وأنه لم يكن ليشكو جهدا أو تعباَ يبذلهما من أجل اليهود ". (42)

وفي تل أبيب اقامت جمعية العمال اليهودية " الهستدروت "، في بيت هاعام بتل ابيب مساء الخامس والعشرين من يونيو حفلة تذكارية بمناسبة مضى أسبوع على وفاة حاييم أورلوزوروف حضرها ما يقرب من ثلاثة آلاف شخص ، وقد افتتح الأدون شفرنسك الاجتماع فبعد أن ابن اورلوزوروف بكلمات قلائل تطرق إلى موضوع الجرائم السابقة التي قتل فيها بعض اليهود ، وقال في النهاية أن القتلة هم أعداء الأمة اليهودية سواء كانوا منها أو غرباء عنها ، ثم تكلم بعده الأدون كاتس نلسون رئيس تحرير جريدة دافار، وكانت خطبته أكثر حماسة من خطبة سلفه ، وقال من العجيب حقًّا أن يخطر على البال أن قاتل أورلوزوروف يهودي ، ثم قال بعده الشاعر بياليك ، فألقى كلمة عاطفيه أبكت الحضور، وكان فيها رزينًا، وانتهت الحفلة في ساعة متأخرة ، وخرج الحاضرون في شبه مظاهرة .[43]

كما دعت جمعية العمال اليهودية إلى حفلة تأبينيه لأورلوزوروف في السادس والعشرين من يونيو، حضرها حوالي خمسة آلاف شخص، وقد خطب فيها ثلاثة من أعضاء الجمعية مؤبنين المجنى عليه .[44]

كما " أقيمت في القدس حفلة أخرى رُفعت فيها الأعلام موشحة بالسواد ، وبين الأعلام رُسمت صورة للدكتور أورلوزوروف، وفي الساعة الثامنة تقريبًا افتتح الحفلة الأدون تسفي وتلاه الأدون أوري واصفًا بحماسة بالغة أعمال أورلوزوروف ، وتمنى أن تكون أعماله رمزًا لاتحاد الشعب اليهودي، وكان آخر الخطباء ، والمؤبنين الأدون كابلان الذي تكلم عن حياة الدكتور وأعماله كزعيم سياسي مدرب لا يمكن أن ينساه الشعب ، وفي نهاية الحفل خرج المحتفلون من ساحة مدرسة ليمل في محلة زخرون موشه وعددهم كان يزيد على أربعة آلاف ."(45)

وأقيمت في الثامن والعشرين من يوليو حفلة تأبينيه في مدرج الجامعة العبرية للدكتور اورلوزوروف بمناسبة مرور أربعين يومًا على مقتله ، [46] وتخليدًا لذكراه، تقرر

إطلاق اسمه على الشارع الرئيسي في مستعمرة " هادار " كما تم جمع الإعانات لطبع مقالاته في كتاب على حده إحياء لذكراه ، من قبل الوكالة اليهودية .[47]

دور الصحافة العربية والإسرائيلية في القضية:

وقفت الصحف العربية برمتها إزاء هذا الحادث موقف من يضطلع بمسئولية خطيرة، مقدراً واجباته أمام الرأي العام، ومصلحة البلاد بعكس الصحف اليهودية ، وزعماء اليهود الذين، أرشقوا التهم جزافاً ، سواء في كتاباتهم ، أو في خطاباتهم ، وتأبينهم ، فكان هدف الصحف اليهودية محاولة إقامة الضوضاء ،وبعث البلبلة فوق رأس هذه القضية، وهي كانت لا تزال قيد التحقيق ، وبعد ذلك إخلالا بأمن البلاد .

ومن الملاحظ في كتابات الصحف اليهودية إزاء هذا الحادث أنهم مكلفون ألا يقولوا ، وألا يكتبوا ما يزيد الجو اضطراباً، ولكنهم رغم هذا الحذر المفروض، كانوا يلمحون تلميحات بها دلالة الصراحة والوقاحة باتهامهم العرب ، في هذا الحادث الكبير، وكان من هذه التلميحات ما ذكره أحد المؤبنين " أن الشعب اليهودي يجب أن يتوقع كثيراً من مثل هذه الأخطار في طريقة إلى تكوين حريته واستقلاله " ، وقال آخر " أننا ندفن أورلوزوروف، ولكننا لن ندفن آمال إسرائيل" .

كتبت صحيفة البولتين بوست تقول ما خلاصته " أن الدكتور كان همه ألا يسود شعب شعباً آخر في فلسطين " ، وكان يؤمن بأن نجاح البلاد وسعادتها متوقفان على تعاون العرب، واليهود ، وقد جاء برئاسة اللجنة الصهيونية وقد كانت العلاقات بينها وبين الحكومة الفلسطينية متوترة فاستطاع أن يزيل كل ذلك ويكتسب عطف واحترام الجميع "(48)

كما نشرت صحيفة " يهوذا الجديدة " وهي صحيفة تصدر باللغة الإنجليزية ، في لندن مقالاً عن أورلوزوروف قالت فيه : " أننا نندب الدكتور أورلوزروف ونبكيه كزعيم بارز من زعماء الحركة الصهيونية ، وكقائد ، وسرعان ما أزهر وأثمر ثمره ،

وهو ما زال في سن الرابعة والثلاثين ، حتى تواري عن الأنظار ، ومن الصعب علينا جدًا أن نتصور تلك الخيانة الفظيعة التي أسفرت عن مقتل الدكتور أورلوزوروف إنها لخيانة منكرة ، لا تتعلق بشخص واحد، وإنما تتعلق بمجموع، وإنها لوحشية قضت على أكبر أمل للصهيونية، وهى تجتاز دورها العصيب في الوقت الحاضر، ولاشك أن الضربة التي أودت بحياة هذا الزعيم كانت ضربة سياسة، وذلك واضح لا يحتاج برهان ، وهذه الضربة التي أدمت قلب الصهيونية ، والتي هدمت حصناً منيعاً للصهيونية ستظل لطخة عار على تراخى الأحقاب ، لم يكن الدكتور أورلوزوروف شخصًا عاديًّا، وإنما كان شخصيته بارزة ، خسارة لا تقدر، وهدم لكيان الزعامات، والآن ليبك العالم اليهودي هذا الرجل الجبار، والشخصية الفذة ، الذي كانت الآمال معقودة عليه، لقد أضاع العالم اليهودي فتي وأي فتي ، لقد كان أورلوزوروف محاربًا، ولكنه لم يكن يحارب بالسيف ، والبندقية ، وإنما بذكائه ، وعلومه الغزيرة ، لقد كان معلمًا ."[49]

يتضح من كتابات الصحف اليهودية، محاولة إثارة نفوس الشعب اليهودي ، الذين يمثلون الصدارة في فلسطين، فالعرب في هذه الآونة في فلسطين لا يزيدون على سبعمائة ألف ، ويهود فلسطين لا يزيدون في تلك الآونة على مائتي ألف، ولكن اليهود تغالب العرب بالمال والاقتصاد ، والسياسة ، وهى لذلك قوة يخشى بأسها ، واليهودية تنشئ وطنها القومي في قلب العالم الإسلامي ، واستخدمت كافة الوسائل لتحقيق هذا الهدف ، فكانت الصحافة اليهودية هي أحد هذه الوسائل ، وكانت قائمة على استغلال المواقف وافتعالها ، لتقليب الرأي العام العالمي ضد العرب والمسلمين في فلسطين.

من هم قتلة أورلوزوروف:

تبادلت الاتهامات منذ مقتل أورلوزوروف الذي ينتمي إلى حزب العمال، فحزب العمال يعتقد أن الإصلاحيين هم السبب في مقتل الدكتور أورلوزوروف ، ولذلك أبو أن يتعاملوا أو يتحدثوا إليهم .[50] أشارت أصابع الاتهام إلى العديد من أفراد اليهود الذي

ينتمون إلى الحزب الإصلاحي ، وتم إلقاء القبض على الكثيرين منهم ، فألقي البوليس القبض على شاب شيوعى تشبه أوصافه الأوصاف التي ذكرتها زوجة أورلوزوروف ، وهو يدعي شموئيل مردخاي Shimwayiyl Mordechai، وتم إحضاره إلى دائرة بوليس تل أبيب ، كما تم إلقاء القبض على لخترم Lkterm مدير جريدة حازيت هاعام ، وحقق معه وشخص آخر يدعي يهودا مينتس Yahuda Mintis ، كما قبض البوليس على رجل بولوني يدعى إبراهام ستافسكي 'Iibraham Staviski ، وكان المتهم قد ذهب إلى القنصلية البولونية ليأخذ تذكره سفر إلى بولونيا فأشتبه به هناك، وتم إلقاء القبض عليه ، وتم عرضه على قاضي التحقيقات في يافا للتحقيق معه فطلب الضابط سليم حنا أن تمدد مده الاتهام خمسة عشرة يوماً ليتمكن البوليس من جمع الأدلة التي تثبت إدانته ، أما المتهم فقد أنكر التهمة الموجهة إليه وصاح أمام قاضى التحقيق " قد مضي على أكثر من يومين وأنا أطلب محاميًا ليدافع عنى وإلى الآن لم تسمح المحكمة بذلك " ، وفي أثناء التحقيق الذي كان يتم باللغة البولونية دخل الدكتور ستيندل Stindal محامى القنصلية البولونية ، وطلب أن يكون محاميًا عن المتهم ، وكذلك قبض البوليس على متهم آخر يدعى آكى ماير Akay Mayar كان يسكن في نفس الغرفة التي يسكن فيها المتهم الآخر ستافسكي .[51]

كما وجه الاتهام إلى الإصلاحي أباأحمائير 'Aba'ahimayiyr [52] ، وروزنبلاط Ruzinbilat، والأخير متهم بإطلاق النار على الدكتور آورلوزوروف ، وقد طالبت النيابة بإحالتهم إلى محكمة الجنايات بموجب المادة (170) من قانون الجزاء ، بتهمة القتل عن سابق تعمد وإصرار، وأسند إلى المتهمين تهمتان في وقت واحد الأولى تهمة قتل أورلزوروف، والثانية تهمة الانتماء إلى جمعية سرية، فاكتفى القاضي بالتحقيق معهم في التهمة الأولى، وكان يدافع عنهم المحامي شبندل Shependel، والمحامي بينامين Binyamin ، والمحامي كيرزمان Krizman ، وقد عين عمل كل منهم في الجريمة، فأسند إلى أباأحمائير تهمة التحريض على قتل أورلوزوروف وإلى ستافسكى

تهمة مرافقة القاتل ، وتوجيه النور إلى وجه المجنى عليه و روزنبلاط تهمة إطلاق الرصاص . (53)

لم يقتصر الأمر على الاتهامات التي وجهت لليهود السابق ذكرهم ، بل وجهت الاتهامات للعرب بالتورط بمقتل أورلوزوروف ، وبات اتهام العرب بمقتله لدي بعض اليهود أمرًا مسلمًا به ، فانقسم أهالي تل أبيب على بعضهم البعض في هذا الأمر.

"أصدرت الصحف اليهودية عدة ملاحق بشأن اتهام العرب بارتكاب الجريمة فأصدرت جريدة حازيت هاعام ملحقًا بهذا الشأن إلا إن الحكومة كذبت ما جاء في هذا الملحق رسميًا، وطلبت من الصحف اليهودية تكذيب ما جاء فيه من أنه قبض على الحياة ، أما صحيفة دافار، أصدرت ثلاثة ملاحق ذكرت في الملحق الثالث ما يلي : " أن المدعو عبد المجيد المتهم والمعترف بقتل الحلاق لطفي بيافا، والذي كان مسجونًا بسجن يافا ، مع ستافسكي ، وروزنبلاط أخبر دائرة البوليس بأن شخصًا اسمه عيسى درويش أطلق الرصاص على الدكتور أورلوزوروف وأن عبد المجيد هذا قد رآه ، وبعد تحقيق دقيق من قبل البوليس، ظهر أنه لا صحة لهذه الخرافة ، وقد جلبت النيابة هذا الشخص إلى المحكمة ليقضي عليها الأمر بحذافيره ، إلا إن المحامي هوراس صموئيل Huras Samuyiyl ، عارض في ذلك بشكل شدة ، وقد طلبت النيابة أن تعرض الموضوع كله أمام المحاكم حين سماع شهادة الشخص نفسه ، وأن يأتي هذا الشخص ويمثل أمام المحكمة، فإنها تقدم لها إفادته وقد سمعتا أنه سيظهر من شهادته من الذي دفع عبد المجيد المذكور إلى هذه الشهادة الكاذبة " ، أما صحيفتي هآرتس ودواها يوم، فقد كان موقفهما معتدلا في الملاحق الكثيرة التي صدرت عنهما . (54)

يتضح من تبادل الاتهامات السابقة أنه كانت تدور محاولات وافتراءات وأقاويل كاذبة كان هدفها هو توريط العرب في هذه القضية إلا إن مجريات التحقيق، والأحداث

فيما بعد أثبتت تورط الإصلاحيين في هذه الجريمة ، وهذا ما دفع اليهود جاهدين لإبعاد الشبهة عنهم بكافة الوسائل ،وهذا ما سيتضح فيما بعد.

كان للعمال موقف ثابت في التأكد من تورط الإصلاحيين في تنفيذ هذه الجريمة بشأن مقتل أورلوزوروف وهذا ما كتبته صحيفة دافار نقلاً عن هؤلاء العمال فقالت: " من يمكنه غير الإصلاحيين أن يقوم بعملية قتل ، أو هجوم ، أو غيرها بطلب تحقيق دقيق لمعرفة الجناة ، حتى إنهم يكتبون في صحفهم بعناوين ضخمة ، ويتهمون المؤسسات اليهودية بالتراخي في إظهار الجناة ، وبعد مقتل آورلوزوروف لا نري صحف الإصلاحيين تطالب بتحقيقات ،ولا بغيرها بل أن كل ما يجري هو زيادة في نظرها أن الحمائيري نشر في آخر عدد من " جازيت هاعام " خبر اعتزام زوجة أورلوزوروف على توكيل المحاميين هوروفيتش Hurufitsh وجوزيف Juzif ، وقال عنهما " أنهما أقدر المحاميين ، ونحن نعرف ستافسكي عندما كان يجمع للصندوق القومي الإعانات والآن من يعلم إذا كان العمال لا يدفعون من تلك الأموال أجره محاماه ليضعوا الحبل في عنق شاب يهودي يعد من خيره الطلائع " .

وكتب آخر في جازيت هاعام ما يلي " أهاجني الخبر الذي قرأته من أن هيئة إدارة الجمعية الصهيونية تخص قسما من المال الذي تبرع به فقراء اليهود للمحامين الذين سيوكلون في قضية مقتل أورلوزوروف أي من المال الذي خصص لبناء فلسطين ، إذا لقد ظهر شعور الإصلاحيين ، ونسوا آن دم منتخب الصهيونية هو أثمن مما يفكرون فيه بكثير. " (55)

سادت الفوضى وتبادل الاتهامات ،وبدأت المساعي لمحاولة تهدئه الأوضاع لحين انتهاء التحقيق ومعرفة الجناة ، هذا هو ما دفع الصحف اليهودية إلى نشر مقالات مطالبة اليهود بالهدوء، وعدم الانجراف حول ما يتردد من شائعات لتجنب الصراعات، والمشاحنات بين العمال، والاصلاحيين فورد عن صحيفة دوارها يوم ترجمتها لنبذه من

أقوال الصحف العربية، وعن التحقيق مع رجال إدارة جريدة فلسطين، والشباب العرب الذين يتكلمون العبرية . ولكنها نشرت مقالاً افتتاحيًّا تحت عنوان " صبرا " طلبت فيه أن يحتفظ الجمهور بهدوئه ولا يصدق الأقاويل المختلفة، وقد جاء فيه " لم ينته التحقيق بعد ، إن من نتائج الأقاويل المنتشرة بيننا ما يؤدي إلى مشكلة عظمى من الطبيعي أن يهتم الجمهور بكل ما يتعلق بحادثه قتل، ولكن من الواضح أيضًا أنه ينبغي قبل كل شيء أن نحرص على ضبط نفوسنا، وعلى توازننا الروحي ! لقد مرت علينا كوارث عظم، ولكن في كل هذا لم يكن الجرح داخليًّا، والألم ، والخزي عظيمين بهذا القدر ، ولم يحاول أحد أن يعمل ما عمله البعض الآن من محاولة إيقاع الريب في النفوس ، وإقصائنا عن طريق تنفيذ الفكرة الصهيونية، ويجب أن لا نكون مادة بأيدي ذوي الأعصاب من بيننا سواء كانوا من العمال أو الأساتذة ، ومما يؤسف أن الموجودين في الخارج لم يروا في أنفسهم واجب الإسراع ومبادرة الوقوف دون انتشار الشائعات في الخارج ، ومن واجبهم أن يهدئوا النفوس الثائرة في الأوساط اليهودية ." [56]

يتضح مما نشرته صحيفة دوارهايوم ، المحاولات المضنية لتوحيد صفوف اليهود ،ودعم الانجراف خلف الشائعات على الرغم من التأكد من هول هذه الجريمة؛ لأنها تعد ضربة قاسمة في صف اليهود، وأن هذا سيؤدي إلى الانحراف عن الطريق المرسوم لتنفيذ الفكرة الصهيونية على الرغم مما تسببت فيه هذه الجريمة من جرح داخلي وألم وخزي عظيم لليهود.

سير التحقيق بقتل آورلوزوروف:

نشرت الصحف اليهودية أخبار التحقيق مع المهتمين بقتل أورلوزوروف، فتحدثت عن إبراهام ستافسكي، فذكرت أوصافه وأخباره وتاريخ حياته فقالت دوارها يوم بعد أن ذكرت خبر التحقيق "أن المتهم المذكور ولد في مدينة بريسك من أعمال بولونيا

، وأنه جاء إلى فلسطين منذ أربعة أشهر على ظهر الباخرة شمبليون "، وبعد أن ذكرت أوصافه كاملة قالت أنه قبض عليه في غرفة الأدون أباأحمايئر الإصلاحي المتطرف الذي قبض عليه هو الآخر " ، وقالت هاآرتس " أن المتهم المذكور قبض عليه في صباح يوم الأثنين في غرفة أباأحمائير في نفي شانان بتل أبيب ، وقد حقق رجال البوليس معه كثيراً ، ويظهر أنهم حصلوا على معلومات من هذا التحقيق تساعدهم على إسناد التهم إليه، والطلب من قاضى التحقيق تمديد مدة توقيفة "، وقالت أيضًا " أنه كان يلبس حذاء من أحذية السجن؛ لأن دائرة البوليس أخذت حذاءه لتطابقه على آثار الحذاء الذي أخذته في مكان الجريمة، ثم ذكرت أن المتهم المذكور تمكن من الحصول على جواز سفر من القنصلية البولونية ليسافر به الى الخارج، وأنه لما جاء إلى فلسطين جاء بصفته عامل، إلا إنه لجأ الى جريدة حازيت هاعام ، وحصل منها على بطاقة صحفية ؟ ، ويقول المتهم أنه كان ليله الجريمة في القدس، ولكنه لم يستطيع أن يثبت ذلك " ، وذكرت هاآرتس أيضاً " أنه كان مشهورا في مسقط رأسه بالأمل ،والقومة ، وكان شباب بريسك يهابونه كثيرا ، وقد اشتهر في حادثة وقعت يوم أن ألقى الدكتور فون وايزل Fun Wayizil محاضرة في بريسك ، وكان هو بين الذين عارضوا حركة إضراب عمال الهستدروت في ملبس ، وكان إذ ذاك في صفوف العمال الإصلاحيين " [57]

كما ذكرت دوارها يوم " أن دائرة البوليس قدمت أبا أحمائير إلى التحقيق أول أمس أمام المستر كورن غرين لتحديد مدة توقيفه ، واتهمته دائرة بتحقر أحد ضباطها فمدد توقيفه أسبوعاً ، وأن دائرة البوليسKurn Ghrin قامت بتفتيش بيت أبا أحمائير، حيث قبضت على ستافسكى المتهم بقتل أورلوزوروف ، فلما علم أبا أحمائير بذلك غضبت كثيراً وقال أن هذه مهزلة يقصد منها إسناد التهم إلى حزبه ، وأن دائرة البوليس تفتش في المكان الذي لا تجد فيه شيئاً ، وأن الجرائد قالت بأنه ألقي محاضرة في القدس ليلة السبت الماضي ، أما حادث القتل، فهو يعتقد بأن العرب هم مرتكبوه بمساعدة الشيوعية وحكومة قريبة، ولما سأله الضابط المحقق عن ما يعنى بهذه الحكومة قال : هي

الحكومة التي يتهمها اليهود بالمسئولية في اضطرابات عام 1929 ، وأنا أطلب تدوين ذلك ، وأني مستعد أن أوقع عليه لكى استطيع أن أنشر بمساعدة القانون ما لا تستطيع الجرائد أن تقوله . ولم يقبض عليه في تلك الساعة التي قال فيها هذه الأقوال بل قبض عليه في الساعة الخامسة من اليوم التالي ، وأودع في سجن يافا ، ويقال أن دائرة البوليس تريد أن تشركه بمقتل أورلوزوروف وتستد إليه تهم الاشتراك في الجريمة ." (58)

كما قالت صحيفة هآرتس:" أن مجلس العموم البريطانية بحث بمقتل آورلوزوروف ، فقد ألقي النائب Dilman سؤلاً بهذا الموضوع فرد عليه المستر وميرسلي Wamirsili باسم وزراء المستعمرات فشرح سير التحقيق في الحادث، وقال أن تجريم إبراهام ستافسكي ينحصر في وجوده في مكان الجريمة ساعة حدوثها وعدمه، وجاء في جرائد الإصلاحيين" هناك تنديد لهذه النقطة التي أوردتها وزارة المستعمرات، وقد توترت العلاقات بين الإصلاحيين وأحزاب العمال الأخرى هناك بعد هذا الحادث، وجاء من نيويورك أن الصهيونيين فيها عقدوا اجتماعًا عظيمًا لتأبين أورلوزوروف ، واتخذوا قرارًا في النهاية وهو: " ليكن المجرم من كان فنحن نريد أن ينزل به العقاب. " (59)

جيء في منتصف الساعة العاشرة من صباح العشرين من يوليو عام 1933 إلى دائرة قاضي التحقيق البريطاني المستر بودلي Budli بالمتهم ابراهام استافكي ، ورفيقة يهودا مينتس ، ودخلا قاعة المحكمة التي كانت غاصة بالمستمعين من مراسلي الصحف العربية ، والعبرية ، وغيرهم ، وقد جلس الدفاع عن المتهمين أربعة من محامي اليهود، منهم الدكتور شبندل محامي القنصلية البولونية، والدكتور جوزيف، والأدون هتشول Hitshul ، وقد مثل النيابة الضابط شطريت Shatrit الذي بدأ يشرح لقاضي التحقيق التي حملت دائرة البوليس على القاء القبض على ستافسكي ، ثم بدأ قاضى التحقيق يسمع إفادات شهود النيابة ، وكان أولهم الأونباشي هري Hari من رجال

التحري البريطاني الذي أخذ يشرح للقاضي الجهة التي يظن أن المتهم فر منها ، مؤيدا ذلك بخرائط رسمها هو نفسه بمساعدة القصاص العربي ، وانتقل بعد ذلك إلى التحدث عن زيارته إلى القدس التي فر إليها الجاني ، بالنسبة للمعلومات التي اتصلت بهم بيافا ، وقدم خريطة للفندق الذي وجد فيه المتهم ستافسكي ، الذي يظن أن دخوله كان عن طريق الشرفة ، ومنها إلى غرفة الحمام فالغرفة التي وجد فيها ،جرت مناقشة الشاهد من طرف القاضي ،والنيابة ، ثم سمعت شهادة الدكتور اويلاتسكي Awilatiski مساعد رئيس أطباء مستشفى هداسا بتل أبيب ، فكانت خلاصة شهادته تدور حول معاينته للدكتور أورلوزوروف الذي جيء به إلى المستشفى على إثر حادثة الاعتداء عليه ، وشخص حالته التي كان عليها في ذلك الوقت ، وقال أنه بمساعدة ثلاثة أطباء آخرون أجروا للمعتدي عليه عملية لإخراج الرصاصة ، ورأوا بعد العملية أن من الضروري حقنة بكمية من الدم ، غير أنه توفي في أثناء عملية الحقن، وقال أيضاً أنه قد تبين له بعد إجراء العملية أن ليس بالإمكان إنقاذه ، ثم سمعت شهادة المدعو " أبا كوهن " 'Aba Kawhun ،وهو يسكن في شارع اليعازرين يهودا ، الذي يقاطع شارع كارن ، فقال " أنه يذكر جيدًا ليله مقتل أورلوزوروف، وأنه قرب الساعة الحادية عشرة كان مستلقياً على فراشه في غرفته المحاذية للشارع فسمع وطئ أقدام الناس يركضون تبين له أنهما شخصان وأن اتجاه الراكضين كان الشمال إلى الجنوب ، ولما ابتعد سمع صوت سيارة تهم بالسير متجهة نحو المدينة ، وبعد ذلك بقليل سمع صوت دراجة نارية متجهة في طريق الأسفلت إلى طريق خشبيه هناك " ، وسمعت بعد ذلك شهادة إبراهيم أبو سلام من عرب أبو رقيق وهو يشتغل قصاص رسمي في دائرة البوليس فقال " انه يتذكر حادثة قتل اليهودي على بحر تل أبيب ،وقد استدعي عند منتصف الليل وطلب إليه أن يقص الأثر، فذهب بصحبه المستر جوفر تjufar ، فوجد في المحل أثر سير رجل وامرأة جنبًا إلى جنب ونقط دم مقابل هذا الأثر أثر أقدام رجلين يدل على أن أحدهما أكبر من الآخر، وقال أن الأثر اتجه إلى تله رملية، ومنها إلى كرم عنب ثم

إلى طريق خشبيه، وانتهى بطريق الأسفلت حيث ظهر أثر سيارة " ، استمرت الجلسة أمام قاض التحقيق حتى ساعة متأخرة قرب الساعة الرابعة، أعلن القاضي انتهاء الجلسة على أن تعقد في الثالث من شهر أغسطس عام 1933، أمام المتهم الثاني " يهودا مينتس " فقد مدد توقيفه إلى أسبوع آخر تسهيلا للتحقيقات التي يقوم بها البوليس. (60) "

استؤنف التحقيق في الرابع من شهر أغسطس، "وخلاله تم عرض المتهمين ستافسكي ومينتس وروزنبلاط على المحقق مستر بودبلى في محكمة يافا، وخلال التحقيق طلبت النيابة إحالتهم إلى محكمة الجنايات بموجب المادة (170) من قانون الجزاء بتهمة القتل عن سابق تعمد وإصرار، وقبل البدء في نظر القضية طلب وكيل النيابة المستر شطريت من مكاتبي الصحف ألا يخطئوا في سرد أخبار ووقائع الجلسة ، وقال أنه دوراها يوم ، والبالستين بوست ، والتايمس قد نشرت بعض أخبار غير صحيحة عن التحقيق في جلسته السابقة ، وخلال الجلسة عين عمل كل منهم في الجريمة ، فأسند إلى مينتس تهمة التحريض على قتل أورلوزوروف ، وإلى ستافسكي تهمة مرافقة القاتل وتوجيه النور إلى وجه المجنى عليه ، ومخاطبته للتحقق منه ، والي روزنبلاط تهمه إطلاق الرصاص ، وقد سُئل مينتس عما إذا كان يعرف روزنبلاط فأجاب بالنفي غاضباً."(61)

أما روزنبلاط، وفي أثناء الأسئلة التي وجهت إلى ستافسكي أجاب " هذا غريب جدًّا لم يمض على وصولي إلى فلسطين إلا أربعة أشهر، وهنا أنا الآن أُتهم بقتل أورلوزوروف، فقال له رئيس النيابة ، ولماذا تقول ذلك فهل اتهمك أحد ؟ فأجاب: عرفته من تلقاء نفسي، يقول الناس أن الذين قتلوه الإصلاحيون، وأنا إصلاحي، ولما سُئل لماذا يقول هذا القول أجاب: " أخرجت الكلام على الرغم مني ، وقد قلته لأنك تريد أن

أقول ذلك " استمرت الجلسة إلى الساعة الثالثة والنصف، وقد ختمت على أن تفتح في مرة ثانية في التاسع في نفس الشهر .[62]

استؤنف التحقيق في التاسع من أغسطس من نفس العام أمام القاضي البريطاني المستر يودلى مع المتهمين الثلاثة ، وفي الساعة العاشرة صباحاً حضرت عقيلة الدكتور آورلوزوروف و المستر البوت Albut كبير محامي الحكومة مع عدد كبير من ضباط البوليس ورجال قسم التحري الجنائي ، تم الاستماع لإفادة عقلية الدكتور آورلوزوروف ، وفيما يلى ملخصه وهي كانت تجيب على أسئلة المستر شطريت أحد ضباط البوليس: " وعاد زوجي لفلسطين بعد تغيب ستة أسابيع قضاها في أوروبا للاهتمام بالشؤون اليهودية العامة، وكنت في أثناء غيابه أقطن في جانب من عمارة رقم (82) بشارع هايركون بتل أبيب، وإلى هذا البيت وافاني زوجي قبل اغتياله بيومين، وفى ذات الليلة المذكورة، رغب في السفر إلى القدس حوالي منتصف الليل فرافقته لغاية دار البريد في شارع اليعازر بن يهودا ثم عدت إلى البيت بمفردي ، ولكن ما لبث زوجي أن عاد حوالي منتصف الواحدة بعد منتصف الليل؛ لأنه لم يجد سيارة ، أما في يوم خمسة عشرة يونيو ، أي قبل الحادثة بيوم واحد فقد ذهب زوجي في الصباح لحضور اجتماع بتل أبيب ، وكان ذلك اليوم يوم "خميس " وأنبأني قبل ذهابه بأنه سيعود في سيارة ليأخذني معه إلى القدس، وقد فعل هذا وسافرنا إلى القدس ، ونزلنا في " جولد شميث هوس " ، ويوم الجمعة في ستة عشره منه توجه زوجي صباحاً إلى دار اللجنة الصهيونية بعد أن قال لي سأعود لآخذك إلى حيث تشائين لقضاء عطلة السبت ، ولذلك أعلمت بدوري أصحاب البنسيون بأننا سنترك النزل مساء ، وقبل الظهر مررت على زوجي في عمارة اللجنة الصهيونية فاعلمني أنه دُعي من قبل فخامة المندوب السامي لتناول طعام الغذاء معه في مستعمرة بن شيمن ، وأني إذا رغبت في النزول إلى تل أبيب لوحدي فسيلحق بي في الخامسة ، ولهذا عدت في الساعة الواحدة ، وجاء عندي حوالي الخامسة مساءً، وبينما كنت جالسة إلى جانبه على شرفة بيتنا في تل أبيب ، وكانت الساعة

حوالى الثامنة مساء دعوته إلى تناول طعام العشاء في بنسيون كتردان ، والمبيت في المنزل وفي صباح اليوم التالي ننزل إلى يافا قليلاً ثم نري كيف نمضي بقية النهار، وكانت الشرفة التي كنا عليها قريبة من أرض الشارع ، إذ هي في الدور الأول، ويمكن لمن يمر بالقرب منها أن يسمع ما قلته له ساعتئذ ثم توجهنا إلى بنسيون " كتردان " ،حيث تناولت مع زوجي العشاء على شرفة تطل على البحر، وأذكر أننا انتهينا من العشاء بعد الساعة التاسعة بقليل، وبعد أن استرحنا زهاء الساعة غادرنا البنسيون إلى شاطئ البحر مارين بطريق السلام وأخذنا نسير علي الشاطئ صوب مصب نهر العوجا " اليركون " ، ولما بعدنا عن المكان الذي يؤمنه الأهالي ، وانقطعنا عن المارة قلت لزوجي :" ألا تظن أن من الأوفق أن نعود " فأشار زوجي إلى أنفار مضطجعين على الرمال ، وقال انظري لا نزال بين الناس ، و ما هي الهواجس التي دعتني؛ لأن أكرر الطلب بالرجوع لا سيما بعد أن رأيت بضعة رجال من العرب يقودون جمالاً ويقبلون نحونا فقال لي زوجي الجمالة العرب لا يستطيعون مسنا؛ لأنهم إذ فلتو هم فالجمال لا تفات واستأنفت إفادتها فقالت : ثم التفت إلى الوراء فرأيت رجلين يتبعاننا فأخبرت زوجي فلم يعبأ، ولما اقتربا منا قلت لزوجي بالإنجليزية :" لا استحسن لحاقهما بنا هكذا " فأجابني زوجي أنهما يهوديان وفوق هذا فنحن في بلاد آمنه ، وبعد دقائق تقدمانا ، وبعد أن اجتازانا وقفا ، فالأول منهما وهو الأطول والأضخم ،وذو الأكتاف العريضة وقف مواجهاً لنا، ورفيقه أدار وجهة إلى البحر مفسح لنا الطريق بينه وبين رفيقه، وهكذا استمر سيرنا إلى أن وصلت وزوجي قرب عمارات اليركون المنارة فخف خوفي قليلاً هنا أخذ القاضي ينافس عقلية أورلوزوروف قائلاً :-

س – كيف تستطيعين التثبت من معرفة الشخصين ما دام سيرهما كان دائمًا وراءكما ؟

ج – لأنني رأيتهما مرتين عندما مرا بنا ثم كنت فوق هذا أتلفت إليهما من حين إلى آخر إذ شعرت بشيء داخلي يدفعني لذلك ، وكنت مضطربة جدًّا، وهذا ما ساعد على بقاء صورتهما مرسومة بذاكرتي.

س – ولما ذهبتما إلى عمارات اليركون أين تركتما الرجلين؟

ج – لم أنتبه إذ بوصولي إلى العمار خف اضطرابي فلم أعد انتبه لهما في رجوعنا من ذات الطريق عدت، فرأيت الرجلين نفسهما كأنهما كانا في انتظارنا.

س – اعود لذلك السؤال: كيف عرفت أنهما نفس الرجلين؟

ج – عرفتهما جيداً ولا يمكن أن أنساهما لطول الأول، وعرض اكتافه ، وطريقته الخاصة في السير.

وهنا طلب إليها أن تستمر في إعطاء إفادتها فقالت :–

كان رجوعنا سريعًا، وقد سبقنا الرجلين إلا إنهما ولا أدري كيف عاد فسبقانا؛ لأنني لم أشعر إلا وهما أمامنا ثانية.

س – وهل تعتقدين أنهما كانا نفس الشخصين؟

ج – نعم أعتقد واثقة تمامًا.

ثم قالت : "وقد وقف نمرة "1" ، وأشارت إلى ستافسكي ووجهه إلينا وظهره إلى البحر، وكان قريبًا من مياه الشاطئ ووقف رفيقه نمرة "2" ، وأشارت إلى روزنبلاط مواجهاً إيانا تماماً ، ومن طريقة وقفتهما أقشعر بدني فتراجعت خطوتين إلى الوراء ، وفي اللحظة عينها أنار ستافسكي المصباح الكهربائي الذي أخرجه من جيبه ، وصوبه إلى وجه زوجي وسأله " كم الساعة " فأجابه زوجي ، وما شأنك حتى تزعجني هكذا إلا إنه أعاد السؤال ثانية بخشونة ، وفي ذات اللحظة سمعت " طلقتين " من ناحية الثاني

فالتفت إليه فوجدته يعد مسرعاً للإطلاق ، وقبل أن أتمكن من الصراخ تم كل شيء بسرعة البرق ، وخلال بضع ثوان ، أطلق الثاني أي روزنبلاط الرصاص على زوجي فوقع حالاً إلى الأرض، وعندما فر الرجلان نحو تل الرمل، وأخذت أنا في الصراخ طالبة النجدة ، وسمعني زوجي أقول " انجدوني لقد قتله اليهود " فرفع إلى يده بصعوبة ، وقال " لا تفعلي هذا يا سيما ، لا تفعلي " ، وهنا صورت للمحكمة على ورقة مكان الحادثة ، وموقف كل واحد من المتهمين الأولين، وبعده عنها، وعن زوجها مسافة موقفه عن مياه البحر، ولما حضر من سمع صراخي سألني أحدهم أين يفر الجناة، فأشرت إلى جهة تل الرمل ، وأذكر أن بعضهم لحق بهما ثم ركضت أنا إلى بنسيون كتردان لأعلم البوليس تليفونيا ، وكنت طول الطريق أصيح " إلى البحر لقد قتلوا الدكتور أورلوزوروف " ، ثم قالت أن المتهمين " 3" ، " 2" اللذين قتلا زوجي هما الآن ضمن هذه الغرفة أقول هذا بكل تأكيد ، وأشارت إلى ستافسكي ، و روزنبلاط ، وقالت عن ستافسكي ، أنه هو الذي أثار الكهرباء في وجه زوجها ، وعن روزنبلاط أنه مطلق الرصاص عليه ، كما أنها شرحت مفصلاً عن تعرضها على المتهم الثالث الذي عرضه في استعراض آخر، وقالت أنه كان أول من رأته في طريقها ، وهي ذاهبه لتبليغ البوليس تليفونيا بخبر الحادث ".[63]

"وقف المتهم الأول ستافسكي ، وأخذ يناقشها عن كيفية تعرفها لصورته يوم عرضت عليها ، وعن كيفيه تعرفها لصورته يوم عرضت عليها ، وعن كيفية إمضائها لقرار، وإفادة الاتهام ، وغير ذلك فأجابت بما ملحضه : " من حيث كيفية تعرفي على صورتك قد سبق وذكرت الأسباب والدواعي ، أما القرار بالاتهام فلا اذكر اليوم الذي أمضيته فيه بالضبط، وأجابت بأن عدة أشخاص هم الذين سألوها " كم الساعة " وقت الاستعراض، وإنما المتهم " ستافسكي " سألها هذه الجملة مرتين وقالت: ولهجتك ساعدتني إلى جانب طولك ، وعرض كتفيك في التعرف عليك ، وأجابت بأنها كانت

تخاطب زوجها ساعة الحادثة بالألمانية ، ووصفت الملابس التي كان يرتديها ساعتئذ ، وقالت أنا قدمت أول افادة شفوية عن الحادث في الساعة الثالثة من صباح اليوم ذاته ، والثانية ثاني يوم صباحا إلى المستر شطريت ، وهنا طلب المتهم إبراز هذه الإفادة إلى المحكمة كي يطلع عليها ، وقامت مشادة عنيفة حول هذا الطلب بين المحكمة والمستر شطريت، " احتج منها الأخير بأن الدفاع يريد أن يجرد البوليس والنيابة، من جميع الأدلة التي عليها، وقد اشترك بهذا الحوار المستر البوت محامي الحكومة ثم شرح نظريته للقاضي في ضرورة الاحتفاظ بالإفادة."

ولكن محامي المهتمين الذي اتخذ جانب الصمت الطويل حتى هذه الدقيقة وقف معترضًا على هذا الطلب من قبل المستر البوت محتجًّا بأنه يخالف القانون، وأخذ يدلل على ذلك ثم قال: " أن الغاية الكبرى من هذا الطلب هي أن نثبت للقاضي أن الإفادة الخطة الوحيدة والتي تعتبر والتي قدمتها الشهادة الأولى في هذه القضية، وهي مدام أورلوزوروف قدمت بعد ست وعشرين أو سبعة وعشرين يومًا من إلقاء القبض على المتهم الأول ، وإفادة هذا حالا من حق الدفاع الاطلاع عليها." ثم قالت " وبناء على نظرية المستر البوت وتشديد المستر شطريت سمح القاضي بحفظ الشهادة لدى البوليس ، ثم بدأ روزنبلاط في مناقشة مدام أورلوزوروف على النحو التالي:

س – ماذا حدث لك ساعة الاستعراض للتعرف علي؟

ج – تعبت وانحطت قواي فاستندت إلى اثنين من ضباط البوليس.

س – هل رأيت على الشاطئ أولا الجمال والجمالة أم الرجلان الملاحقان؟

ج – الجمالة والجمال.

س – هل كنت تحملين مسدسًا؟

ج – كلا

س – من أين دعيت ومن الذي دعاك للتعرف علي.

ج – دعيت من حيفا بطلب من البوليس .

س – من الذي دعاك شخصيًّا.

ج – الدكتور جوزيف.

س – وهل كان يعرف مقرك ؟ ج – نعم

س – متي كان هذا ؟ ج – قبل أسبوعين

س – من كان يرافقك من حيفا إلى تل أبيب إلى يافا يوم استعراضي؟

ج – توجه كلامها إلى القاضي سائلة: " هل من الضروري أن أذكر كل هذا فلما أجيبت بالإيجاب قالت" : اثنان من الأصدقاء .

س – ما اسمها؟

ج – قلت اثنين من الأصدقاء وكفى، فيصر المتهم على معرفة اسميهما فيقول إنهما من حيفا.

، وهنا يطلب المتهم من المحكمة أن تأمر الشاهدة بأن توجه نظرها إليه فيجاب إلى طلبه.

س – قلت أنك ارتعبت من ذهابك مع زوجك إلى الشاطئ بعيدًا ألم يسبق لك الذهاب إلى هناك؟

ج – ربما

س – أكان ذهابك لوحدك قبل يوم الحادثة؟

ج – كلا بل في رفقة أصدقاء.

س – أولم تلتق بهؤلاء الأصدقاء على شاطئ البحر قبل الحادثة؟

ج – لا أذكر ربما

وهنا طلبت الشهادة من القاضي أن يسمح ببضع دقائق للاستراحة، إذ قد بلغت الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر، فأجيب طلبها ورفعت الجلسة عشرة دقائق.

وبعد الاستراحة، بدأ مينتس المتهم الثالث يناقشها، إذ احتفظ المتهم الثاني بحق إعادة مناقشتها فيما بعد، وقد انحصرت مناقشته لها حول كيفية تعرفها عليه ، ومتى أنه بعد الحادثة، فقالت أنها رأته بعد الحادثة بخمس دقائق على الأكثر، وهي في طريقها إلى بنسيون كتردان لإعلام البوليس تلفونيًّا، ولم تره بعد ذلك إلا يوم الاستعراض، فأشارت إليه ، وقالت للبوليس أنه أول من رأته في طريقها بالقرب من مكان الحادث، فلما اقترب منها كان قادم لمساعدتها ، وأن ما ذكرته عنه للبوليس لا تنكره ، ثم طلب إليها روزنبلاط المتهم الثاني أن تجيبه عما قالته عنه للبوليس ساعة أن رأته في الاستعراض، فأجابت أن ما ذكرته كاف ولا يحق أن يطالبها بجميع ما قالته، وكان شعورها وقتئذ غير شعورها الآن ثم قالت للمحكمة لا أزال أقول أنني عرفته فهو قاتل زوجي، وفي تمام الثالثة بعد الظهر، اكتفت المحكمة بما سمعته فطلبت إلى الشاهدة أن تستمع لإفادتها التي أخذ القاضي يتلوها عليها، وفي الساعة الثالثة ، والنصف رفعت المحكمة على أن تعقد في اليوم التالي .(64)

ذكرت دوار هايوم " أن قاضى التحقيق البريطاني المستر بودلي نظر القضية في اليوم التالي، وقد نقل موضع التحقيق إلى قاعة أكبر من الأولى لتتسع للمستمعين، وضعت فيها منضدة للصحفيين خاصة ، وجيء بالمتهمين حسب العادة ثم جاء محامياهم وتكلما معهم، ثم دخل القاضي ووكيل النيابة الضابط شطريت، ومعه عدة

ضباط ، وعند افتتاح الجلسة قدم وكيل النيابة إفادة زوجة القتيل التي طلبت منه ، واقترح المحامي أن توضع هذه الإفادة في ملف القضية ، ثم نودي على الشهود ، فتقدم أولاً الضابط ستافورد Stafurd ، الذي ابلغته زوج القتيل عن الحادث ، وتم الاستماع إلى شهادته ، والتي كان منها سؤاله لزوجة القتيل أثناء الإبلاغ عن الحادث عن نوع أغطية رأسيهما فأجابته " أظنك تتوهم أن القاتلين عربيان، لا بل هما يهوديان يتكلمان العبرية، وسأل أحدهما زوجي مرتين كم الساعة بالعبرية " وذكر أنه كان يلاحظ الزوجة ويفهم كل كلمة كانت تقولها، وذكر أنه لم يسجل في تلك الليلة ما دار بينه، وبين زوجة القتيل، وأن الليلة كانت صافية السماء حتى استطاع معرفة وجوه الجمالين، وهو بعيد عنهم، وأنه بعد ذلك قام بتحقيقات واسعة ، وأخبرت الكابتن رايس صباح اليوم التالي، وقدمت له إفادتي عما سمعت وما قمت به في الليل فرأي رايس أن يتولى هو التحقيقات وأمرنى أن أقوم بتشخيص المتهم رقم "1" ، وأشار إلى ستافسكي ، حتى تتعرف الزوجة عليه فجمعنا خمسة عشرة يهوديًا من عمره ، وضخامته تقريبًا وأوقفناهم صفًّا واحدًا، ولم يكن على الحائط إشارة أو علامة تدل على المتهم ، وعندما دخلت زوجة القتيل تمكنت من التعرف عليه وأشارت إليه مرتين وقالت: " هذا هو الذي كان مع مطلق الرصاص على زوجي " ، وذكر ستافورد أنه قام بتشخيص آخر في الحادي عشر من أغسطس للمتهم مينتس، وتعرفت عليه زوجة القتيل، كما تم عمل تشخيص للمتهم روزنبلاط ، وأكد أنه عندما اقتربت الزوجة منه أوشكت على السقوط، وكادت أن يغمى عليها فساعدتها إلى أن وصلت آخر الصف، ولما اقتربت ثانية منه قالت " عندما رأيت هذا شعرت بدوران ورجفه لم أشعر بهما في حياتي قط. " (66)

كتبت كل ما حدث خلال التشخيص في تقارير مفصلة قدمت للمحكمة ، كما استمع قاضى التحقيق إلى شهادة فرادي Faradi مدير البوليس في المنطقة الجنوبية فاقسم اليمين، وادي شهادته وأجاب على أسئلة وكيل النيابة بما يلي :" اذكر يوم 20

يوليو عام 1933، بأنني قمت بتشخيص أثر الأقدام مع القصاصين أبو رقيق وأبو الزر، والأثر هو أثر قدامي رقم "1" من المهتمين ، والمكان الذي جري فيه التشخيص يشبه مكان وقوع الجرم تماماً " وقال : " أن القصاصين وقفا في مكان يبعد عن موضع التشخيص نحو خمسين متراً ، وكان ضابط البوليس يحافظ عليهما، وأنني متأكد بأنهما لم ينظرا المكان ، ووقف المتهم ستافسكي مع خمسة من الشباب ، وكان بين الثالث ، والرابع، وكان بين الواحد ، والثاني مسافة متر ، وكانت الرمال نظيفة مسافة عشرة أمتار، ومع هؤلاء الستة وقف ستافسكي ، وطلب إليهم أن يسيروا ثم نودي على القصاص أبو الرقيق ، وطلب إليه أن يقارن بين الأثر الحالي وأثر ليلة الحادث ، وبعد أن حملق كثيرا في أثر اقدام ستافسكي لم يتمكن من معرفته ثم نودي على أبو الرز فاقترب من المكان بعد أن أبعد عنه القصاص الأول ، وقال هذه هي أثار الأقدام التي شاهدتها ليلة الحادثة وهى تشبهها جداً ." [67]

وفي جلسة اليوم التالي تم الاستماع إلى شهادة الدكتور فايق ، الذى أقسم اليمين وأجاب على سؤال النيابة أنه في يوم الثامن من يوليو عام 1933 ، طلب لفحص يد المتهم ستافسكي اليمين بصفته طبيباً للسجن ففعل ووجد فنها جرحاً طوليا يبلغ ثلاثة سنتميترات ، وهذا الجرح ناشئ عن آلة حادة، وقد حدث قبل أسبوعين تقريبًا من الفحص، وأجاب على سؤال وجهه إليه القاضي ما إذا كان يعلم من أية آلة حدث هذا الجرح بقوله أنه لا يقدر أن يجزم إذا كان الجرح من سلك حديدي، أو سكين، أو آلة حديدية أخرى، ووقف ستافسكي ليسأله ، وتقدم ليريه مكان الجرح فسمح له القاضي بالاقتراب ، وسأله هل يمكنك أن تعرف مكان الجرح الآن؟

فأجاب الشاهد" مر علي فحصي الأول شهر ولا يمكنني أن أعرف الآن موضعه "، وهنا عاد ستافسكي إلى مكانه ، واختتمت الجلسة بناء على طلب النيابة ،وعين يومًا الرابع والعشرين والخامس والعشرين من أغسطس لمتابعة التحقيق . [68]

استؤنف التحقيق في الرابع والعشرين من أغسطس عام 1933 ، حضر الجلسة أعداد كبيرة من المستمعين اليهود ، كما وقف عدد منهم خارج المحكمة ، وجيء هذه المرة إلى المحكمة بالمحرض الصهيوني أبا أحمائير الذي ألحق بالمتهمين ستافسكي وروزنبلاط ، ومينتس ، وحضر الدفاع عن هؤلاء المحامون كيرزمان ، شيندل ، بنيامين ، سفى الياهو كوهين ، وعندما افتحت الجلسة وقف الضابط شطريت ، وقال أنه الحق بالمتهمين منتما جديدا هو أباأحيمائير ، وطلب أن ينضم اليهم ، والتهمة الموجهة إليه هي القتل بتصميم وتصور، وذلك أنه اتفق مع ابراهام استافسكي، روزنبلاط ،وآخرين على قتل الدكتور أورلوزروروف رئيس الوكالة اليهودية، وقد كان من نتيجة هذا الاتفاق أن وقع الاعتداء على الدكتور آرولوزوروف في السادس عشر من شهر يونيو بالقرب من مقبرة عبد النبي الإسلامية ، وقد أوغز أباآحمائير إلى ستافسكي ، ورزنبلاط أن يقتلا الدكتور آورلوزوروف ، بعد ذلك وقف الضابط شطريت ، وأعلن أن دائرة الشرطة تود أن تخلي سبيل المتهم الثالث مينتس لانتفاء تهمه الاشتراك بالقتل عنه ، فأخلي سبيله وأعيدت اليه حريته، وقد طلب أباأخمائير بأن يسمح له بسماع شهادات الشهداء السابقين باللغة العبرية، وتم له ذلك بالفعل ، وحضرت مدام آرلوزوروف لتأدية الشهادة ، وبعد أن أقسمت اليمين طلب إليها أن تبين موقف المعتدين أثناء إطلاق الرصاص، ووجهت إليها عدة أسئلة عن زوجها ، وحالته وقت وقوع الجريمة ، وتم رفع الجلسة على أن يعاد عقدها في اليوم التالي .[69]

وفي اليوم التالي، تدفقت الجماهير إلى دار محكمة الصلح منذ الثامنة صباحًا، حيث أستأنف بودلي التحقيق مع المتهمين، ويبدو أن إلحاق آباأحمائير بهذه القضية كان السبب في ازدحام الجماهير على باب المحكمة، والسبب في وجود ذلك الجمع الغفير الذي لم يعهد في الجلسات السابقة ، وكان دخول المتهمين قاعة المحكمة في الساعة التاسعة ، وعندما دخل أباأحمائير القاعة وقعت عيناه على بعض الفتيات ،

والفتيان الاصلاحيين ، حياهم برفع يده بالتحية الإصلاحية الشبيهة بالتحية الفاشستية ، واندفع إليهم المحامي بنيامين، فحياهم بالمصافحة، وجلسوا إليه يتحدثون .

وفي الساعة التاسعة، دخل بودلي قاعة المحكمة واعتلي المنصة، وجلس في كرسي النيابة الضابط شطريت، وحضر من محامى المتهمين كيزرمان ، بنيامين ، ومحامى أبا آحمائير الدكتور كوهين ، وانضم إليهم ممثل قنصلية الحكومة البولونية التي ينتمي إليها المتهم الأول، ووقف الضابط اشطريت ممثل النيابة، ورفع للمحكمة نص الاهتمام الذي الحق أباأحمائير بموجبه بالمتهمين الثلاثة في قضية قتل أورلوزوروف، وتتلخص التهمة في: " يتهم أباآحمائير بقتل بتعمد، حسب المادة "177" من قانون الجزاء العثماني ، والفقرات 3 ، 4 ، 14 ، من الأمر المعدل للقانون العثماني سنة 1927" .

1- إنه تآمر مع ابراهام ستافسكي ، وروزنبلاط ، وآخرين مجهولين في حوالي شهر يونيو عام 1933 على قتل الدكتور آورلوزوروف عضو الوكالة اليهودية ، وزعيم العمال القاطن في القدس .
2- أنه تآمر مع إبراهام ستافسكي ، وروزنبلاط وآخرين مجهولين الآن مؤامرة غير قانونية على إلحاق ضرر جسمي بالدكتور أورلوزوروف، وكنتيجة لهذه المؤامرة، قتل الدكتور أرلوزوروف يوم الجمعة مساءً السادس عشر من يونيو على شاطئ البحر بين العاشرة والربع ، والعاشرة وخمس وأربعين دقيقة مساء.
3- أنه طلب إلى إبراهام ستافسكي ، وروزنبلاط وجازهما لقتل الدكتور آورلوزوروف يوم الجمعة.

قررت النيابة خلال الجلسة بناء على شهادة جديدة كما ذكر الضابط شطريت توصلت إليها رفع التهمة عن المتهم الثالث مينتس ،ولذلك فهو لا يعترض على إطلاق سراحه.

وبعد ذلك، اعتلت أرمله أورلوزوروف منصة الشهادة، وبدأ يناقشها أبا أحمائير حول الشكل الذي أدلت به في شهادتها عن موقف المجرمين منها، ومن زوجها ساعة تنفيذ الجرم ، وطلب إليها القاضي أن ترسم مرة أخرى ذلك الموقف ، وتعين وقفة كل منهما ومن زوجها ووقفه المجرمين فرسمت له ما طلب . (70)

وبعد أن استمع المتهم الرابع لتلاوة الشهادات التي أخذت في الجلسات السابقة طلب محاميه الدكتور كوهين أن يطلع على الخرائط لمكان الحادثة وفندق الترجمان " الذي زعم ستافسكي أنه نام فيه ليلة الجريمة ". وبعد ذلك نودي على الدكتور الوتين مساعد الطبيب الأول لمستشفى هداسا، وهو أول من أسعف الدكتور أورلوزوروف بعد إطلاق الرصاص عليه ، وأولى بشهادته وناقشه أبا أحمائير ، ثم نودي على المستر ريس أحد رؤساء دائرة المباحث الجنائية للشهادة ، فناقشه آبا أحمائير، وسأله عن المبلغ الذي كان يحمله الدكتور أورلوزوروف ساعة إطلاق الرصاص عليه، فأجاب بأنه كان يحمل ستين جنيهًا فقط سلمت إلي أرملته، بواسطة بوليس تل أبيب، وعاد آبا آحمائير فسأل الشاهد: "هل علمت أن شابًّا وفتاة كانا يجلسان على حجر بالقرب من مكان الحادث ساعة وقوع الجرم ، فأجاب بالإيجاب " ، واكتفى المتهم بهذا وغادر المستر ريس دون أن يشير إلى أسمي الفتى والفتاة المذكورين.

وبعد ذلك، وقف الضابط شطريت، فأبدى للقاضي بعض الملاحظات على تحريف ورد في جريدة حازيت هاعام " لسان حال الحزب الإصلاحي وجمعية ترمبلدور ورئيس تحريرها أباأحمائير المتهم الرابع في هذه القضية " فنصح القاضي الصحفيين أن يتحققوا أولاً من إثبات الأقوال في صحفهم، ثم تم الاستماع إلى شهادة الآدون روزين Rozain أحد رجال المباحث الجنائية في القدس فقال : " قمت بترجمة الوثائق المصادرة وأنا خبير بتمييز، الخطوط فقد مضي على نحو ثلاثة عشرة عامًا، وأنا أعمل بهذه المهمة، وأخذ يقرأ كل ورقة تعرضها النيابة عليه ، فقرأ ورقة عرضها الضابط شطريت

عليه ، كتبت على ورقة رسمية من أوراق جمعية ترمبلدور جاء فيها: " عقدت اللجنة التنفيذية الصهيونية في فلسطين جلسة في الأسبوع الذي قتل فيه أورلوزوروف ، ولم يدع إليها "روزف ، وسوكين " ، وقد احتج رسوفرسكي والسيدة سلبر . تكلموا تلفيونيًّا مع جابوتنسكي [71] ، بعد حادثة القتل فقام " ج " عملتم حسناً .. اقترح واينشال التأجيل حتى بعد المؤتمر ، تركوا الجلسة وفي مساء السبت عقدت جلسة عند الأخوان ... بعد " النجاح " الكبير ...الخ ..

وهنا سأله الضابط شطريت عن التوقيع المثبت في الرسالة، فأجاب أنه لأبا أحمائير، وقرأ الشاهد بعد ذلك كتاباً آخر، وجاء في كتاب آخر قرأه الشاهد جملة هذا نصها: " بالدم والنار يا يهودا ! " ، وجاء ذكر الحديث التليفوني الذي جري مع جابوتنسكى في باريس، فقال الضابط شطريت للقاضي أن الشخص الذي خاطبه معروف لدينا، وهو موجود في هذه القاعة . ولما كان هذا الشخص من شهود الدفاع وأن المتهمين سيطلبونه لأداء الشهادة استحسن القاضي أن يخرج من القاعة، ولما خرج تبينه الناس، فإذا أنه الأدون بن جورين الإصلاحي المتطرف المشهور، " ويعرف القراء بن جورين هذا من مقالاته الملتهبة التي كنا نترجمها له عن جريدة دوارها يوم قبل أن ينسلخ الإصلاحيون عنها، وهو شديدة الحماسة في التطرف، وكتب في الأسبوع الذي قتل فيه الدكتور أورلوزوروف مقالاً شديد اللهجة في دوارهايوم جرح به زعيم العمال تجريحًا مرًّا، واتهمه بالتآمر مع حكومة لندن على غش اليهود بالمشروع الإنشائي . " .

ثم طلب الضابط شطريت من الشاهد أن يقرأ في دفتر اليوميات آباأحمائير الذي صادره البوليس، فقرأ الشاهد: " وبسبب خروجي من الهستدروت الصهيوني حاولت أن أخبر ليأخذوا الصندوقة الموجودة لدي المخصصة للتبرعات لكرن كيمت ، وأعطيتها " لابنيالي " فضحك هذا وأتى بمسمار ففتحها وأخذ منها شلنا وقدمه لي ، وكان هذا المبلغ يلزمني لإصلاح حذائي وقد دفعته مقابل ذلك " ، وهنا سأل المحامي كوهين

عن الفائدة من قراءة هذه القطعة فأجاب الضابط شطريت الغرض منها هو أن أباأحمائير تناول بنفسه أموال الكرن كيمت فكيف يتكلم بعدها أعداء الصهيونية .

أما عن شهادة موشه كوهن قال :" أذكر أنني أوقفت في التاسع من أغسطس في مدينة يافا بتهة سرقة ، وقد شاهدت في السجن بعض اليهود منهم من سجن بتهمة قتل أورلوزوروف ، ومنهم في سجن لأجرام عادية ، ومنهم بتهمة الانتساب لجمعية سرية ، ولما سئلت من قبل بعضهم عن السبب في دخولي السجن لم أشأ أن أدلى إليهم بأنني سارق بل أدعيت أن البوليس اعتقلني؛ لأنه عثر في بيتي على أوراق ممنوعة ، وأنني إصلاحي . وعلي هذا الأساس اتصل بي ، أنا لا أذكر الغرفة التي نمت فيها في السجن، ولكن ذلك كان في الطابق العلوي ، فقد كان ينام في تلك الغرفة يهود عرب ، وأول دخولي إلى الغرفة التي ينام فيها روزنبلاط لم تجر بيننا محادثة ، ولكن الحديث تطور بيننا فيما بعد " . فطلب منه الضابط شطريت أن يدلي بما جري من ذلك الحديث فقال:"لم أستطع البقاء على الصمت طويلاً؛ لأنني لم أعتد ذلك لا سيما، وقد تضايقت من وجودي بين أشخاص متهمين بالقتل، فبدأت أجرب الحديث مع روزنبلاط عن الحزب الإصلاحي، وفي خلال الحديث أخبرني المتهم أن لديه كتابًا باللغة الألمانية من جابوتنسكي ، وقد قرأه لي بالفعل ، وبعدها عدنا إلى التحدث عن شؤون الحزب " .
فسأله شتريت : هل تكلمتم بشأن الجريمة وماذا قال روزنبلاط ؟ فأجاب " لقد شعرت أثناء الحديث أن لي بعض التأثير علي روزنبلاط . ولست أعرف ما إذا كان إمضاؤه إلى ناجما عن زعمي بأني عضو فعال في الحزب أم لا ، وقال " لقد نظرت إلى يديه، واستغربت من أن يدين دقيقتين كأيدي طفلة تستطيعان استعمال المسدس ..."

وقال أنني سألته في أي حادث وقعت، فأجاب روزنبلاط : "بالحادثة المعلومة واكتفيت بهذا؛ خوفًا من إثارة الريبة حولي ، وهنا سأله القاضي : "ماذا كان مدار الحديث بينكما ؟ ، فأجاب : قضيتهم . فسأله هل تعرف التهمه الموجهة إليهما ؟ أجاب : نعم

علاقتهما بمقتل أورلوزوروف . وقد سألته عن سبب القتل، فأخبرني أن السبب سياسي، وسألته عن مينتس، وستافسكي فأجابني بأنه وصديقة لا يعرفان مينتس، وأنه ليس لمينتس أية علاقة بالجريمة، أما ستافسكي فله علاقة بذلك ، وقد حدثني عن المقابلة التي جرت بينه ، وبين السيدة أورلوزوروف في مكتب المستر ريس بالقدس ، وأن مدام أورلوزوروف لو عرفت الحقيقة لما جلست، وتطلعت إلى وجهه، وهنا سأله شطريت: ماذا استخلصت من الحديث؟ استخلصت من الحديث ما يستخلصه كل إنسان يسمعه، ولكن النيابة طلبت من الشاهد الأول أن يقول بوضوح عما استخلصه هو . [72]

يتضح مما سبق عرضه لشهادة موشه كوهن، وكذلك شهادة الوتين، وكذلك شهادة الأدونة روزين تأكيد واضح ، وصريح علي تورط أبا أحمائير ، وروزنبلاط ، وستافسكي في الجريمة ، وطبقًا لما ذكره موشيه في شهادة لأسباب سياسيه تتعلق بحزب الإصلاحيين، واختلافه مع أورلوزوروف بشأن اتهامه اتهامًا صريحًا بالتآمر مع حكومة لندن على غش اليهود "بالمشروع الإنشائي ."

رفعت الجلسة، وتم انعقادها في اليوم التالي، وخلال هذه الجلسة رد روزنبلاط على شهادة موشيه كوهين وقال: " أنه كذاب، نعم إنني تكلمت معه عن كتاب جابوتنسكي، ولكن حديثنا وقف عند هذا الحد " ، وخلال هذه الجلسة، تم عرض مجموعة من الوثائق الخاصة بالقضية كان من أهمها رسالة مرسلة من أبا أحمائير إلى ابينالي، محامي في القدس وعضو في اللجنة المركزية للحزب الإصلاحي بتاريخ 12 يوليو 1933 جاء فيها ، " يجب جعل أورلوزوروف هدفاً للضغط والحملات " ، والقول بأن هستدروت العمال ، والمجلس الملي ، والجبهة اللورانسيه ، والخديوي عباس حلمي ، والمفتي اتفقوا فيما بينهم على شكل من الحكم في غفله من الشعب ،ودون أن يشعر أحد بذلك الدور الذي يمثلونه في الخفاء. "[73]

يتضح مما سبق أن الرسالة المرسلة من أبا أحمائير إلي عضو اللجنة المركزية للحزب الإصلاحي، تحمل اتهامًا صريحًا على اتفاق حدث بين الوكالة اليهودية، وجمعية العمال الفلسطينية وأورلوزوروف ، والمجلس الملي، والجبهة اللورانسيه ، والخديوي عباس حلمي ، والمفتي يدور حول تحديد شكل السلطة في فلسطين " بمراكز منفصله " ، من دون أن يعرف اليهود في فلسطين والمهجر شيئًا عن هذا الاتفاق.

وفي نهاية الرسالة، كان هناك تفويض من قبل آبا أحمائير لابينالي لاتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه ذلك فقال له في رسالته : " أترك تدبير هذا الأمر ، ولكن ضمن دائرة محدودة ، يمكنك أن تكتب أن حياه اليهود في الخارج عرضه للاستثمار مع أنهم في فقر ، وخطر ، وفشل، وأن الشعب في المهجر في حاجه للمساعدة ، وهذا شأنه في فلسطين ، وعلي ضفتي الأردن، حيث لا يجد له مأوي وأري أنه ليس من المستحسن ذكر صندوق المساعدات ، علي الجريدة أن تكون جريدة الأمة الصريحة فتتودد إلى الشعب بواسطة الصدق ، والكذب المقدس الذي تفهمه انت جيداً مني ، وعدا ذلك يجب أن تحافظ علي كل ذكرته في رسائلي الأولى . اجتماعات عامة الواحد تلو الآخر لا تفيد بريطانيا تتطلب راحة في فلسطين لأسباب جمة ، يجب التشويش على ذلك بالقوة لا بالشيوعية خادمة روسيا ، بل بالإرهابيين القدماء ، باسم الحق الصهيوني في قدسه أحذرك من أن يقوم أي رجل بتحطيم واجهات زجاجية ، أري في ذلك عملاً غير مستحسن ، في مثل هذه الساعة تلقي علي شبابنا واجبات مهمة ، وهي تحطيم "واجهات " علي غير هذا الشكل " (74)

كانت الوثائق المعروضة خلال الجلسات المتتالية تحمل كثير من الاتهام لحرب الإصلاحيين إدانتهم في ارتكاب الجريمة إلا إن المحامي كوهين حاول نفي ما جاء بهذه الوثائق لإبعاد التهمة عن موكليه، فقال كوهين للقاضي : " في داخل الحزب خلاف ، ولا بد أن تنشر هذه الأخبار في الصحف ، وسيرسل عنها في هذه الليلة

برقيات للمؤتمر الصهيوني ، وهناك تتخذ واسطة للأضرار بالحزب ، ومع ذلك فهذا كله لا صله له بالتهمة " ، وقال: " أنه توجد في الوثائق فقرات تدفع التهمة عن المتهمين ، وهذه الوثائق لم تقرأ هنا ، ولذلك طلبت أن تقدم جميعها للمحكمة ، وتوجد وثائق لا علاقة لها بالموضوع." (75) ، وطالب المحامي كوهين القاضي ان يترجم كل ما يقال للإنجليزية؛ لأن هناك عبارات تفيد المتهمين، مع عدم قراءة شيء إلا ماله علاقه بالقضية.

استئناف بودلي التحقيق في الخامس من سبتمبر عام 1933 ، وامتلأت قاعة التحقيق الكبرى بمئات من المستمعين ، وخلال الجلسة استمع القاضي لشهادة أربعة من شهود النيابة ، هم موشيه وايزر Mushih Wayzar ، وهو أحد الثلاثة أشخاص الذين كانوا أول من وصل إلى نجدة الدكتور أورلوزوروف وحملوه الى المستشفى، وقال في شهادته أنه كان يجلس ليلة الحادثة مع فتاة بالقرب من المكان الذي وقعت فيه الجناية، ولما دعي من قبل دائرة البوليس للتعرف علي الشخص الذي مر به وتطلع إليه قبل وقوع الجناية في التشخيص عرف ستافسكي ، وقال عنه بأنه الشخص الذي مربه وتطلع إليه وهو يجلس مع الفتاة ، أما الشاهد الثاني فهو ديزنكرف Dizinkirif رئيس بلدية تل أبيب،فقال أنه سمع من أحد رجال الشرطة عن حادث أورلوزوروف ، فذهب إلى مستشفى هداسا ووجد أورلوزوروف جريحًا، واقترب منه ففتح الجريح عينيه وقال له: "انظر ما صنعوا بي " ، أما الشاهد الثالث، فهي الممرضة " لولا بولمشتين " Lawla Bulmushtin قالت : "أنها رافقت الجريح في السيارة إلى المستشفى، وفي الطريق قدم لها الجريح محفظة رسائله ، وطلب منها الاحتفاظ بها ، وأنه سأل عدة مرات عن امرأته، ومصيرها ، أما الشاهد الرابع ، وهو إبراهم الدمع 'Iibrahum Aldame ، وهو متخصص في الخطوط ، فصدق أمام القاضي على بعض وثائق عرضت عليه بأنها كتبت بخط يد أبا أحمائير، وقد سأل القاضي الضابط شطريت عن أهمية شهادتي ديزنكرف ، والممرضة بولمشتين ، فأجاب أن أقوالهما تنفي

تلك الشائعات التى أشاعها جانب المتهمين عن أرملة أورلوزوروف ، وعن صحة ما أدلى به الجريح إلى رئيس بلدية تل أبيب ، وتم رفع الجلسة .[76]

أستأنف بودلي قاضي التحقيق البريطاني صباح اليوم التالي الموافق السادس من سبتمبر عام 1933 النظر في قضية المتهمين بقتل أورلوزوروف ، وكانت هذه هي الجلسة التاسعة من جلسات التحقيق ، وفيها دعى الضابط شيف Shyf والضابط غوفر Ghufir إلى الشهادة ، وتقدم الضابط غوفر لأداء الشهادة فأخذ يقرأ من مذكرات أبا أحمائير المصادرة الفقرات التالية: " يجب تأسيس فرق لأجل العمل لوضع حد للهستدروت، إنهم اشر من العرب . إنني ضد الكرن كيمت . الأراضي يجب أن لا تشتري شراء . لقد كنت أُسر ، أغتبط لو أنهم في بولونيا يذبحون ملايين اليهود لأجل أن يتحقق أولئك اليهود " ، وشهد الضابط غوفر عن كيفية ضبطه المتهم ستافسكي في بيت المتهم أباأحمائير يوم الرابع وعشرين من يونيو عام 1933 ، وكيف وجد في يد المتهم ستافسكي جرحاً حديث العهد ، وبعد ذلك تقدم الضابط شيف للشهادة، فقال أنه كان ملتحقا أيام الحرب العظمي بفرقة إقامة الحواجز من الأسلاك الشائكة . وعندما رأى الجرح في يد ستافسكي عند القبض عليه في بيت أباأحمائير يوم التاسع عشر من يونيو، أدرك في الحال أن الجرح ناجم عن احتكاك بسلك من الأسلاك الشائكة ، بعد هذه الشهادة وقف محامي المتهم الأدون كيزرمان ، وطلب إحضار الأسلاك الشائكة التي مر منها قتلة أورلوزوروف في حال هروبهم ، والتي يزعم بأن الجرح الذي في يد ستافسكي حدث منها فوافق القاضي على ذلك ، وهنا رفعت الجلسة على أن تستأنف في صباح اليوم التالي، وعادة ما كانت تحدث مظاهرات خارج قاعة المحكمة من قبل المستمعين اليهود الذين اصطفوا على جانبي الطريق، وأخذ فريق منهم يصفق للمتهمين والآخر يصيح صيحات الاحتقار ضدهم .[77]

عقدت الجلسة العاشرة في اليوم التالي، وخلالها تم استماع بودلي لشهادة الضابط تنينادم Tnenadem ، الذي ألقي القبض على ستافسكي ، فقال: " أنه في الخامس والعشرين من يوليو أجريت تفتيشًا لدي المتهم روزنبلاط من غرفته في مستعمرة كفرسابا ، فوجدت هناك رداء وأخبرتني فتاة تسكن معه بأن الرداء يخصه ، ووجدت أيضًا هذا الحذاء، وأشار إلى حذاء على الطاولة في غرفة المتهم ، والحذاء ممزق ، وأحقق لمعرفة صاحب الحذاء ، ولكن روزنبلاط قال لي بأنه أخذ الحذاء من شاب يدعي ترختنبورت قبل سفرة إلى الخارج ، ووجدت في غرفته أيضًا حقيبة رسمت عليها أحرف " ب . ص . م " ، وفي اعتقادي أن هذه الحروف هما أوائل الكلمات " بريت صيونيم مهانجانيم " أي " جمعية الصهيونيين الثوريين" ، وصادرت كذلك أوراقا دونت فيها محاضر جلسات ، ووجدت أن عدة تواريخ أخرى في محاضر الجلسات قد محيت، وأبدلت بتواريخ أخرى " ، وقرأ الشاهد من الأوراق المصادرة لدى روزنبلاط محضر لجلسة عقدت بتاريخ 16 يونيو عام 1933 " أي النهار الذي وقعت الجريمة في مسائه " عبارة واشترك روزنبلاط في الجلسة وقال: " لقد كنت مركز عمل وأرغب الآن بالاستقالة " ، وقد قرأ الشاهد بعض عبارات من الأوراق التي تم العثور عليها " إن المبادئ الأولية للصهيونيين الثوريين هي أن اللين لا ينقذ الوطن .. أن الثورة تقول : من ليس معنا فهو ضدنا .. المبادئ فوق الحياة .. " ، وهنا لاحظ القاضي قائلا " ان هذه العبارات قرئت في السابق في التحقيق مع المتهمين بالجمعية الثورية ."

وفي خلال مناقشة أبا أحمائير لم ينكر كتابة أقواله ، ولكنه حاول القول بأن هذه الأقوال والآراء دونت بقلمه إنما كتبت من زمن طويل ، ورفعت الجلسة العاشرة على أن يستأنف التحقيق في يومي الرابع عشر والخامس عشر من شهر سبتمبر من نفس العام .[78]

يتضح من أقوال الشهود السابقة تأكيد علي أن مرتكبي الجريمة هم المتهمون، وهم أتباع الجمعيات الثورية لهم الكثير من الكتابات التحريضية المثبتة من خلال الوثائق المثبتة بمحاضر البوليس ، والتي تؤكد إدانة ستافسكي ، وأباأحمائير ، وروزنبلاط بارتكاب الجريمة ، استأنف القاضي بودلي التحقيق في السابع والعشرين من سبتمبر ، وخلال التحقيق، استمع إلى شهادة الضابط شطريت، وشهد فيها عن الإفادة التي استمع اليها من المتهم ستافسكي، والإفادة التي استمع إليها من روزنبلاط ، وجاء في إفادة ستافسكي التي قرأها الشاهد أمام القاضي ، "أنه في الساعة الثامنة أو الثامنة والنصف ، في الليلة التي قتل فيها أورلوزوروف دخل غرفته في فندق " ترجمان " بالقدس ، وأضطجع للنوم ، ولم يكن ساعتئذ في الغرفة أحد يشغل الأسرة الموضوعة في الغرفة ، وفي الصباح، أفاق من نومه، فوجد أناسًا ينامون معه في الغرفة " ، وجاء في أقوال روزنبلاط في إفادته التي أداها أمام الشاهد : " أنه ليله مقتل أورلوزوروف صادفت وجود حفلة رياضيه لدي فرقة الترمبلدورية الإصلاحية التي يعمل فيها ، وأنه في تلك الليلة لم يخطب ، ولم يشترك في تلك الحفلة بل نام على أحد المقاعد ثم أفاق بعد ذلك ، وانصرف إلى غرفته . ولم يكتب عن تلك الحفلة؛ لأنه لا حاجه للمحضر في مثل هذه الحفلات " ، وتابع الشاهد شطريت شهادته فقال : " أن المحضر المدون لاجتماع الفرقة الترمبلدورية في كفر سابا باشتراك روزنبلاط في ليلة مقتل أورلوزوروف هو محضر مزيف " (79)

لم تكن قضية مقتل أورلوزوروف قضية قتل لخلافات حزبية إسرائيلية بين أعضاء تلك الأحزاب ، بل كانت أعمق من ذلك فكشفت تلك القضية عن أسرار كثيرة أهمها تهريب المهاجرين إلى فلسطين بطرق غير مشروعة ، وهذا ما قالته سارة رختشايلد Sara Riketchild ، وهي كانت تقطن في القدس، وتعمل فيها في بيت صاحب مطعم هشارون ، وكانت أحد شهود القضية عندما قالت مجيبه علي أسئلة كيزرمان " كنت

أتردد على بيت صاحب مطعم هشارون الذي كثيراً ما كنت اتردد عليه ليلاً بعد الانتهاء من أعمالي المنزلية ، وفي يوم الجمعة السادس عشر من يوليو الماضي كنت اعتزلت العمل في البيت المذكور إلا إنني بقيت أتردد على المطعم، وأتناول فيه طعامي لأستوفي بذلك مالي من دين علي صاحبه ، واذكر أنني شاهدت مساء يوم الجمعة الذي لا اذكر تاريخه تماماً ستافسكي في المطعم جالساً إلى مائده قرب الحائط ، وعندما حضرت أنا إلى المطعم كانت الساعة وقتئذ الثامنة والربع مساء أو لقد مكثت فيه زهاء نصف ساعة ، وأتذكر جيدا أنني عندما غادرت المكان كان المذكور جالساً في مكانه يبتسم ، و لم أره منذ ذلك اليوم حتي هذه الدقيقة، لقد كلمته في المطعم ، وانتقلت إلى جانبه فجلست برهة ، وكانت المناسبة أنني خاطبت شاباً باللغة البولونية فاعترضني ستافسكي قائلا : " لغتك البولونية غير صحيحة " ، وهكذا افتتحنا الحديث ، واذكر أن شخصًا آخر اعترضني ساعتئذ فقال نحن الآن في " أرض إسرائيل " فلا يجوز لنا أن نتكلم بغير اللغة العبرانية ." [80]

وأخذت تعدد من كان حاضرًا ليلة الحادث في المطعم ، وقالت أنها لم تعلم بأن اسم هذا الشخص إبراهام ستافسكي يوم أن كلمته في المطعم ، وإنما علمت ذلك بعد ثلاث أو أربع أيام حين تأكدت أن المتهم بقتل أورلوزوروف هو ذلك الشاب الضحوك الذي كلمته في المطعم ، ثم قالت " لم اذهب لإشعار البوليس بما أعلم عن وجود هذا المتهم في القدس ساعة الجريمة خشية أن يقبض علي واطرد من فلسطين؛ لأنني أقيم فيها من غير أذن ولا جواز وقد دخلتها بطرق غير مشروعة ، وخشيت أن ينكشف وجودي الغير مشروع في البلاد " ، وقالت أن البوليس كان دائم المطاردة للفتيات المقيمات في هذه البلاد بصورة غير مشروعة. " [81]

استؤنف التحقيق في قضية آورلوزوروف في الحادي عشر من ديسمبر عام 1933 أمام القاضي بودلي في محكمة صلح يافا ، وخلال الجلسة تم استماع القاضي

بشهادة الآنسة لبانا ترجمان Lubana Torgoman ، ابنه صاحب الفندق الذي قضي فيه ستافسكي ليله السبت السادس عشر من (يوليو) ، وهي الليلة التي قتل فيها أورلوزوروف وقالت في شهادتها : " أنني سجلت اسم ستافسكي في دفتر الفندق ، وقد اهتمت به لما أخبرني أنه صحافي في حازيت هاعام لأنني انتمي إلى جمعية بريت ترومبلدورو وهي جمعية إصلاحية ." ، كما تم الاستماع لشهادة يعقوب فريد مان Yaequb Fridman ، سائق سيارة كان يقطن في تل أبيب ، أكد علي سفره إلى القدس مساء يوم الجمعة السادس عشر من يونيه ، وذهب إلى فندق ترجمان ، وكان ستافسكي موجوداً في الفندق نائماً على السرير الذي كان تجاهه في الغرفة التي نام بها ، ثم نودي علي البروفسيور سلوشتس Silushts ، وهو حامل لقب أستاذ من مدرسة السربون فقال مجيباً على أسئلة المحامي هوراس صموئيل Huras Samuyiyl ، الذي انضم مؤخراً إلى هيئة الدفاع : " كنت في القدس يوم الجمعة السادس عشر من يوليو ، وفي الساعة الخامسة جلست مع الأستاذ إبراهيم المالح في مقهي استيماتسكي ، في شارع يافا وقد بقينا إلى الساعة السادسة ، وكان يجلس معنا ثلاثة أعرف منهم أبا أحيمائير ، وقد تحدثنا عن أشخاص كثيرين منهم أورلوزوروف ، وكانت آراء أباأحيمائير معادية لا لشخصية أورلوزوروف وحدها بل لجميع آرائه؛ لأنها قريبة من الشيوعية، ولأنها تعارض آراء الإصلاحيين " ، وأجاب هذا الشاهد على أسئلة الضابط شطريت بما يلي :" لما قرأت في الجرائد خبر القبض على أباأحمائير بتهمة قتل أورلوزوروف لم أتذكر محادثتي له، ولكنني تذكرتها عندما نشرت الجرائد إفادة أباأحمائير التي يقول فيها : " أنه اجتمع معي في مقهي استيماتسكي ، يجوز أنني رأيت أباأحمائير في يوم السبت ، ولكنني لم أحادثه، وكان مع أباأحمائير ساعة جلوسنا سوية شخصان أحدهما اسمه كاسن نلسون، والآخر لا أعرف اسمه، ولكني أعرف هيئته . لما علمت بمقتل أورلوزوروف استئت كثيراً . لا أذكر اليوم الذي قابلت فيه أباأحيمائير ، ولكني قابلته ، وكان يوم جمعه ،وأذكر أنني قضيت أسبوعًا في القدس يطابق هذا التاريخ ." [82] ، وتم

رفع الجلسة ، وتم استئنافها في صباح اليوم التالي، وقد وقف في بدء الجلسة المحامي هوراس صموئيل وقال : " أن الصحافيين لم يذكروا الحقائق فيما نشروه عن جلسه الاثنين الماضي وأن جريدة فلسطين قالت في سردها لشهادة سلوشتس أن أباأحميائير يعادي آراء الدكتور أورلوزوروف ، والحقيقة أنه لا يعاديها بل لا يوافق عليها، قم قُرئت أسماء المتهمين ، ونودي على الشاهد موشيه شرتوك Mushih Shirtuk سكرتير الوكالة اليهودية وخليفه أورلوزوروف الذي أقسم اليمين ثم قال مجيباً على أسئلة المحامي هوراس صموئيل : " أنا أحمل مسدسًا، وقد نلت ترخيصًا به من الحكومة، أما رخصة مسدس أورلوزوروف، فلست أحملها في عشرين يونيو ، قدمت طلباً لحاكم لواء القدس للترخيص لي بحمل مسدس ، وقد وصلتني الرخصة ، وها هي ."، ثم وقف الضابط شطريت يناقشه فأجاب: " لست اختصاصيًّا بالسلاح ، ولا يمكن أن أفرق بين هذه الرصاصة من مسدس، وبين الرصاصة التي وجدت في صدر الدكتور أورلوزوروف ، ولكن أرى أن هناك فرقًا بين الرصاصتين؛ لأن هذه الرصاصة مسطحة لقد سلمت رخصه مسدس الدكتور أورلوزوروف إلى ريكارد ريختر وهو عضو في المكابي، ومن أصدقاء أورلوزوروف ، ولم يحمل الدكتور أورلوزوروف مسدسه إلى الخارج بل أبقاه لدي ريختر مع أشياء أخرى أودعها لديه. " ، هنا رأى القاضي أن يحتفظ لديه بمسدس شرتوك ، كما تم الاستماع لشهاده شوخرمان Shukharman ، وهو كان يعمل في مكتبة الجامعة اليهودية في القدس وقال في شهادته :" أنا صهيوني ولكني لا أنتمي لأي حزب ، أنا عضو في الهستدروت، سمعت عن مقتل أورلوزوروف ، وعن إشاعة اتهام الإصلاحيين في قتله وقد تذكرت أنني رأيت أباأحمائير في مساء يوم الجمعة بشارع زيكرون موشه قرب مستشفى كوبات خوليم ، ومر بي أبا أحمائيرإلا إنه لم يقف ، وأنا لم أقف كذلك بل قال لي أباأحمائير هل وصلتك كتب جديدة ؟ ، لقد تذكرت أمر مقابلتي لأباأحمائير حينما قرأت في الجرائد قول بعض الشهود ، ولم أكن أظن أن هذا

شيء هام ، ولكن لما سمعت عن إشاعة اتهام الإصلاحيين، وكنت أعرف أن أبا أحمائير هو أكثر الإصلاحيين تطرفاً ذكرت أنني رأيته في القدس. " [83]

رفعت الجلسة بعد شهادة شوخرمان ، واستؤنفت التحقيق في صباح يوم التالي، وعند بدء الجلسة وقف المحامي هوراس صموئيل ، وطلب من القاضي أن يسمح له باستدعاء الذين جري فحصهم من قبل مدام أورلوزوروف لمعرفة القاتل ثم نودي على الشاهد إبراهام المالح وهو أحد محرري جريدة دوراهايوم الذي قال في شهادته: " لقد أدهشني اتهام الإصلاحيين، إن أباأحمائير أحد زعماء الإصلاحيين، ولا يمكنهم أن يتهموه بالاشتراك في الجريمة مع أنه زعيم إصلاحي " ، ثم نودي علي إسحاق سليمان وهو عربي، فقال مجيبًا على أسئلة المحامي : " في شهر يونيو من هذه السنة كنت في سجن القدس ، وقد اشتركت بفحص جرى في أول يوليو ، وكان في هذا الفحص شخص يدعي منشوف ، وقد جاءت امرأة لفحصنا ، وقد قام بعملية الفحص ضابطاً إنجليزي لا أعرف إذا كان اسمه لوسي سميث ، ولما وصلت هذه المرأة إلى أبدت بعض إشارات ثم سمحت لي بالذهاب مع ثلاثة أشخاص فذهبنا ، لم أكن أعرف من هي السيدة ، ولكني سمعت أنها زوجة أورلوزوروف " ، فسأله المحامي هل تذكر أن السيدة قالت بأنك قاتل زوجها ، فأجاب لم أفهم ما قالته لأنني لا أعرف لغة الأديش ، قُبض علي بتهمة ضرب ، وأنا لا أزال سجيناً ، ورجال البوليس ساعة أن قبضوا علي لم يتهموني بالقتل، وقال المحامي موجهاً كلامه إلى القاضي : " أريد أن أثبت أن الأشخاص الذين ظنت زوجه أورلوزوروف بهم ، كانوا يختلفون كثيراً وهذا أثبت لنا قوة ذاكرتها فقال شطريت أن مدام أورلوزوروف ظنت بالشخص العاشر واسمه أحمد الموقت ، وليس هذا ، ويمكننا أن ندعو المستر لويس سميث للشهادة فقال القاضي : " ولكنها قالت يجوز أن يكون هذا الشخص هو القاتل ، وفي هذا رمز ٍ إلى أنها كانت لا يمكنها أن تعرف الشخص؛ لأنها أشارت إلى شخصين لا يشبهان بعضهما " ، وهنا سأل

المحامي الشاهد هل يوجد بعائلتك شخص اسمه أحمد ؟، أجاب الشاهد "نعم وهو ابن أختي، ولكنه لم يشترك في الفحص ."[84]

يتضح مما سبق ذكره في هذه الجلسة من شهادة إبراهام المالح ، أنه كان رافضًا اتهام آبا أحمائير علي الرغم من أنه أحد زعماء الإصلاحيين بهذه الجريمة ، كذلك شهادة العربي إسحاق سليمان أثارت الشك في إدراك زوجة آورلوزوروف وتأكدها من معرفة القاتل الحقيقي ، وهذا ما طلب إثباته المحامي هوراس صموئيل ، أن الأشخاص الذين ظنت زوجة أورلوزوروف بهم كانوا يختلفون كثيراً ، كانت هاتان الشهادتان بداية الطريق لنفي التهمة عن المتهمين اليهود ،ومحاولة تبرئتهم من ارتكاب الجريمة .

وفي الجلسة التالية، استأنف الضابط شطريت استجواب الشاهد يوسف كنعاني أحد أفراد مخيم الإصلاحيين ، في كفر سابا الذي ينتمي إليه المتهم روزنبلاط ، وقد أجاب بما يلي: " لا أدري إذا كنا عقدنا اجتماعًا في يوم الثالث والعشرين من يوليو لقد كان روزنبلاط أميناً للصندوق قبل أن يكون مديراً للعمل . نعم أقيمت حفلة رقص بعد الاجتماع ، ولا أذكر أنني رأيت روزنبلاط فيها ." ، وأجاب علي أسئلة القاضي بما يلي : " نعم قلت أنني كتبت محضر جلسة السبت، وقد انتزعت ورقه محضر الجلسة من مكانها في الدفتر ، وبقيت أكتب فيها ، ولا أدري لماذا انتزعت الأوراق الأخرى؛ لأن الدفتر لم يكن معي ، وأنا متأكد أن الورقة التي انتزعتها كانت الصفحة الأولى بعد محاضر الجلسات الأخرى. "

س : إذا تأملت جيداً ترى أن الورقة لا تنطبق على أصلها الذي قلت أنك مزقتها منه .

ج : لا أدري؛ فإن الدفتر لم يكن معي ، وأنا لست اختصاصيا بهذا الشأن كثيرا ما كتبت محضر الجلسة دون أن أرجع إلى ما سبقها ، وأرى ما إذا كان هناك ورق فارغ بينهما " ، وهنا وقف الضابط شطريت ، وقال أن النيابة ترى أن هذا المحضر مزيف ،

وأن الشاهد هو الذي زيفه ، ، ويجوز أنهم كانوا ينتظرون القبض علي روزنبلاط ، ولهذا نظموا هذا المحضر قبل القبض عليه "

كما تم الاستماع إلى شهاده اليعازر بورشتين Alyueazir Burshtin سكرتير مخيم الإصلاحيين في كفر سابا ، الذي قال:" اذكر يوم الجمعة السادس عشر من يونيو قال: إننا عقدنا في مسائه اجتماعًا اشترك فيه روزنبلاط، أنا لم أكتب محضر الجلسة المذكورة؛ لأنني متدين فلا أكتب في السبت ، ولذلك فإن يوسف كنعاني هو الذي كتب المحضر."، تكلمنا في الاجتماع عن استقالة روزنبلاط من إداره العمل ، ولكننا رفضنا هذه الاستقالة . نعم إن محاضر الجلسات كنت أكتبها كلها ما عدا ليلة السبت ، أنا متعود أن انتزع من محضر الجلسات بعض الأوراق لأكتب عليها رسائل "، وبدأ الضابط شطريت يسأل الشاهد فأجاب: " لقد عرفت أن روزنبلاط كان في الاجتماع بالرجوع إلى ذاكرتي لا إلي محضر الجلسة ، نحن نعقد الاجتماعات على وجه العموم في ليله الخميس . لا يمكن أن اذكر دائماً من يكون في الاجتماعات على وجه العموم في ليله الخميس . كان روزنبلاط مدير للعمل وقد عين قبل الاجتماع بأسبوعين تقريباً . " .

س : إذا كان أحد قبلك قال بأن ذلك كان قبل خمسة أيام فقط فماذا تقول ؟

ج : لا أدري فقد قلت أن ذلك كان قبل أسبوعين تقريبًا كان الاجتماع معدا لسماع تقرير عن العمل وبما أن روزنبلاط كان مدير العمل، فقد قام حايخمان واستأذن لروزنبلاط بالكلام.

س : من كان رئيس الاجتماع ؟ ج : أنا

س : من افتتح الاجتماع ؟ ج : حايخمان

.

وكانت هذه الشهادة تختلف عن إفادته لدي دائرة البوليس فسأله شطريت أي الإفادتين أصح إفادتك لدى البوليس أم شهادتك هنا ؟ فحدث جدل حول هذه النقطة ، وعما إذ كان يحق للنيابة أن تساءل مثل هذا السؤال، فظهر أنه يحق لها ، وطلب من الشاهد أن يجيب، فقال أن إفادتي لدي البوليس كانت خطأ .

س : من قال لك أن تصلح شهادتك .

فاعترض المحامي على هذا السؤال ، وكان اعتراضه وجيهًا ، وأعفي الشاهد من جواب ، ثم أجاب على أسئلة أخرى غير التي انتخبناها في تلك الليلة ، وليس للجنة أجل معين . إن لون الحبر في جلسة ليلة السبت يختلف لونه عن محاضر الجلسات الآخرين ، ولا أدري السبب نعم عقدنا اجتماعين في يوم الثالث والعشرين من مايو ، ولكن أحدهما كان للشباب والآخر للفتيات " ، ورفعت الجلسة بعد ذلك .(85)

توالت التحقيقات وتم الاستماع خلالها إلى عدد كبير من الشهود ، و منهم من كان يؤكد بثبوت التهمة على المتهمين بروايات متطابقة ، ومنهم من كان ينفي عنهم التهمة ، وينسبها إلى العرب ، إلى أن جاءت المفاجأة خلال جلسة التحقيق التي عقدت في السادس والعشرين من يناير عام 1934 ، فكان عدد الحضور لهذه الجلسة كثيراً جدًّا؛ لأن الجرائد اليهودية كانت قالت أن هذه الجلسة ستكون الأخيرة ، وفيها سينطق القاضي بقرار الإحالة ، إلا أن البوليس رفضوا إدخال ذلك العدد الكبير إلى قاعة الجلسة ، فبقي في الخارج جمع كبير من اليهود يتداولون الحديث .

وعندما بدأت الجلسة ، وقف المحامي هوراس صموئيل وقال : " أنه سمع بأن شخصين من العرب هما عبد المجيد الهندي ، وعيسي درويش الكردي المسجونين في سجن القدس المركزي قد اعترفا بأنهما قتلا الدكتور أورلوزوروف ، ولذلك فهو يطلب من النيابة أن تقدم له اعترافهما المكتوب ، وتعرضه للمحكمة " ، كان النائب العام في هذه الجلسة المستر رايس Rays مدير دائرة التحريات الجنائية في القدس، وقد حضر

بنفسه لأنه كان يعلم بأن الدفاع سيتعرض لأمر هام ، ولما قال المستر هوراس صموئيل ما قال وقف المستر رايس ، وقال أنه يرفض تقديم ما يطلبه صموئيل ، وأنه يحق للدفاع أن يستمع في البدء لأقوال المعترف نفسه ، وهو موجود الآن خارج المحكمة بعد ذلك تقدم النيابة هذه الإفادة مع الموظف الذي أخذها" .

وجرى جدل حول هذا الموضوع قال فيه المحامي صموئيل : "أن هذين الشخصين متهمان بقتل لطفي الامام الحلاق في حي المنشية بيافا منذ شهر ونصف تقريباً ، وأنهما نقلا إلى سجن القدس المركزي، وهناك تقدم أحدهما ، وهو عبد المجيد الهندي ، وقال أن لديه ما يريد أن يقوله للبوليس فأرسل إلى ضابط التحقيق السيد ناظم الحشيمي فأخذ إفادته في السجن ، وأن هذا المتهم قال إفادته أنه ، ورفيقه عيسي درويش الكردي قد قتلا الدكتور أورلوزوروف في ليلة السادس والعشرين في يونيو الماضي وأنهما فعلا ذلك؛ لأنهما وجدا معه فتاه ، وأنهما ما كانا يريدان قتله بل إخافته ، وأخذ الفتاه منه ." ، فنفي المستر رايس ذلك ، وقال أن المتهم في الخارج ، ويمكن جلبه أمام المحكمة لسماع شهادته ، ولما كان هذا الأمر مفاجأة لم تستعد المحكمة ولا الدفاع لسماع شهادته.

"لذلك وبعد جدال استغرق طيلة الجلسة قررالقاضي أن يعين لهذا جلسة خاصة، وقال أنه سيستأنف في جلسة أخرى سماع شهود الدفاع من رجال البوليس، وباقي الشهود الذين شهدوا في مسألة أخذ الأثر، والتشخيص الذي جرى في سجن يافا أمام مدام أورلوزوروف ، وقد سرى خبر وجود أشخاص من العرب يقولون أنهم قتلوا أورلوزوروف سريان النار في الهشيم ، وعم جميع اليهود الموجودين في خارج المحكمة ، وفي تل أبيب نفسها، فتوافدوا إلى المحكمة أفواجا وكلهم " مسرور " للوصول إلى هذه النتيجة، واتهام العرب بمقتل أورلوزوروف . "

"تم وضع عبد المجيد الهندي في جهة بعيدة تقع قرب الباب الداخلي من المحكمة في قفص كبير خصص لجلوس الموظف الذي يتقاضى الرسوم والغرامات من المحكوم عليهم ، وقد جلس عبد المجيد في ناحيه خفيه من هذا القفص يخفره أحد أنفار البوليس مع السيد ناظم الحشيمي ، وتحدث معه الضابط شطريت ، والسيد إبراهيم مسعد كما كانا يحدثان السيد ناظم الحشيمي فيما وقع في المحكمة ، فقال السيد ناظم " ها هو عبد المجيد هنا مستعد للشهادة في قاعة المحكمة ، بعد أن تسمع شهادته فأنا مستعد أن أقدم إفادته التي أداها لي أنا شخصيًا في سجن القدس ."

وقد زعم المحامي صموئيل أن هذا المتهم يشبه ستافسكي ، وقال أن دائرة البوليس أجرت تفتيشاً في بيت المتهم الآخر المدعو عيسي درويش الكردي فوجدت فيه رصاصات تماثل الرصاصة التي وجدت في جثمان الدكتور أورلوزوروف ، اجتمع في القاعة ما يزيد عن ستمائة يهودي من الذين كانوا في الخارج ، وقد جاءوا يصافحون ستافسكي ، وجماعته ، ومحامي الدفاع ويهنئونهم بالبراءة الموهومة.

وقد سارع الصحفيون اليهود لإبلاغ ما جرى إلى جرائدهم، فأصدر بعضها ملاحق خاصة بذلك وصل أحدهما إلى المحكمة بعد انتهاء الجلسة الأولى، وهو ملحق حازيت هاعام الجريدة الإصلاحية التي ينتمي إليها ستافسكي ورفيقه ، وقد جاء فيه ما يلي بحروف غليظة : " قبض علي قتله أورلوزوروف ، وهم اثنان من العرب ، هم عبد المجيد الهندي البخاري ، وعيسي درويش الكردي اعترف الأول بإفادته بأنه قتل أورلوزوروف ، ووجدت في بيت الثاني رصاصات تماثل الرصاصة التي قتل بها أورلوزوروف " (86)

بعد أن أوشك التحقيق في القضية على الانتهاء ، وسماع قاضي التحقيق إفادة خمسة ، وأربعين شاهداً من شهود النيابة ، وثمانية وأربعين شاهداً من شهود الدفاع ، ووصلت أوراق ضبط القضية إلى خمسمائة ورقة ، إذا بمفاجأة عجيبة وقعت في

إحدى جلسات التحقيق الأخيرة فكانت بمثابة قنبلة عنيفة فكانت سبباً في تحول مجري التحقيق ، وذلك أن المحامي هوراس صموئيل كان قد طلب في الجلسة السابقة لهذه الجلسة أن يكلف النيابة بأن تأتيه إفادة جديدة قدمها أحد العرب أعترف فيها أنه هو قاتل الدكتور أورلوزوروف ، فكان هناك إصرار من النيابة على سماع الشاهد بذاته كذلك إصرار من الدفاع على طلب الإفادة ، إلا إنه عندما تلقي البوليس هذه الإفادة اشتبه بعدم صحتها وأخذ يحقق في الأمر بصورة جدية ، وأخيرًا تقدم عبد المجيد الهندي إلى البوليس ، وسحب اعترافه الأول وقال أنه كان مدفوعاً إلى الادعاء بهذا القول، وأن صبحي الزعبلاوي الموقوف بتهمه احتيال ، وذلك لقاء ألف جنية فلسطيني يقسماها مناصفة، تعهد بتقديمها مرتكب هذه الدسيسة ستافسكي ، وهو الذي أوعز إلى صبحي بالتمهيد للفكرة مع عبد المجيد أثناء إقامتهما في سجن يافا ، وتمكن البوليس من ضبط أوراقاً مكتوبة وتعهدات خطيه ببيت صبحي الزعبلاوي ، وتحري البوليس أيضًا ببيت عيسي درويش الكردي فوجد فيه خرطوش ، ولم يكن رصاص هذا الخرطوش يشبه الرصاص الذي قتل به الدكتور أورلوزوروف ، وشاع في المدينة أن الطريقة التي اتبعت في إقناع عبد المجيد ليقول تلك الإفادة التي عاد فنفاها هي صغر سنه ، فهو كان يقترب من الثامنة عشرة من عمره ، فلو كان مرتكباً عشرين جريمة قتل فلن يحكم عليه بالإعدام ، فإذا نسب إليه مقتل أورلوزوروف فذلك لن يضره شيئاً.

كان للشائعة القائلة بأن عربياً اعترف بحادث مقتل الدكتور آورلوزوروف دوي هائل في تل أبيب وقامت الأوساط الإصلاحية بتأييد هذه الشائعة أن البعض أشاع أيضًا أن الموقوفين في حادث القتل من الإصلاحيين سيخرجون من السجن أبرياء (87) .

توالت جلسات التحقيق في مقتل أورلوزوروف ، وفي آخر هذه الجلسات ألقى المحامي صموئيل خطبة الدفاع، وقد استعرض فيها أقوال الشهود وحاول

نقض الأدلة التي جاءت بها النيابة لإثبات التهمة على ستافسكي ، وروزنبلاط ، وأباأحميائير ، واستعرض بعض النقاط الهامة في أقوال مدام أورلوزوروف ، وغيرها من شهود الإثبات ، وبعد انتهاء صموئيل من القاء دفاعه صمت القاضي ، ثم قال : " نظراً لأن المحكمة قد اقتنعت بإدانة المتهمين، فإنني أقرر إحالتهم إلى محكمة الجنايات الكبرى بموجب المادة التي ذكرتها النيابة " بعد أن نطق القاضي بهذه الكلمات ، حدثت ضجة شديدة فاضطر رجال البوليس أن يخرجوا الحاضرين من قاعة المحكمة .(88)

يتضح مما سبق ذكره أنه في حال ضعف شهادات النيابة ، وقُوة شهادات الدفاع ، يكون من حق القاضي المحقق إبطال الدعوة ، أما في هذه الحادثة التي أمامنا ، فلم يكن للقاضي المحقق بحث صدق شهادات الشهود ، ولذلك فإنه أحال المتهمين إلى محكمة الجنايات .

استأنفت محكمة الجنايات الكبرى جلسات التحقيق في القضية ، وسمعت شهادات البوليس ، كما انتهت من سماع شهادات شهود النيابة ، ثم انتقلت هيئة المحكمة إلى فندق ترجمان لتتبين فيما إذا كان بإمكان الشخص الدخول إلي ذلك الفندق دون أن يشعر من فيه بذلك؛ لأن ستافسكي أدعي أنه قضي ليله الحادث فيه ، وبعد أن عادت المحكمة سمعت دفاع المحامي صموئيل ، الذي أخذ يبرهن أن البيانات غير كافيه على رؤيته ، وبالأخص على آباأحميائير ، وعندما انتهي من دفاعه طلبت المحكمة من النيابة أن ترد عليه بما يخص آباأحمائير فقط ، فنهض موسي بك العلمي ممثل النيابة وأدليى ببعض النقاط ، ثم تداولت المحكمة مدة دقيقتين ، وبعدها قررت إطلاق سراح أباأحمائير المتهم الثالث ، وتم رفع الجلسة .[89]

الحكم في قضية الدكتور آورلوزوروف:

أصدرت محكمة الجنايات الكبرى في القدس في منتصف الساعة الواحدة بعد ظهر الثامن من يونيو عام 1934 ، قرارها في قضية مقتل الدكتور حاييم

أورلوزوروف ، وملخصه جاء فيه :" أنها بالأكثرية نري أن ستافسكي ، قد اشترك بتعمد في قتل الدكتور حاييم أورلوزوروف ، مساء السادس عشر من يونيو عام 1933 ، لذلك تحكم عليه بالموت وفقاً للمادة (170) من قانون الجزاء العثماني (90) ، تقرر براءة روزنبلاط لعدم كفاية الأدلة حسبما يتطلب القانون .(91)

تباينت ردود الأفعال عند صدور الحكم بإعدام ستافسكي، فدعت الحاخامية الكبرى في وارسو عاصمة بولونيا إلى إقامة الصلوات من أجل التضرع إلى الله أن ينجي ستافسكي من حبل المشنقة.[92] ، وقالت جريدة دوراهايوم " أن في تل أبيب هاجم فريق كبير من العمال أربعة شباب من الترمبلدوريينلا بعد نطق المحكمة بالحكم على ستافسكي في شارع بياليك في تل أبيب وأوسعوهم ضرباً ، ومزقوا ملابسهم ، وأخذت تتردد الشائعات أن رجال الحركة اليهودية سيذيعون بياناً آخر لتقويه الدفاع في محكمة الاستئناف ." [93]

وقالت جريدة داڤار :" أرسل الحاخام كوكKock رسولاً خاصًا من رجاله إلى البلدان المجاورة، حيث أبرق منها إلى جميع الحاخامين والعظماء من اليهود في العالم ، ومن ضمنهم البارون روتشلد Rutshild ، وطلب منهم أن يقوموا بأعمال قوية ضد الحكم الذي صدر على ستافسكي في قضية أورلوزوروف ، كما أرسل الحاخام أكثر من مائه برقيه أخرى في يوم واحد إلى الحاخامين في العالم ليحثوا اليهود في جميع أطراف المعمور على القيام بدعاية ضد الحكم المذكور بإقامة الصلوات، وإرسال الاحتجاجات....إلخ " [94]

وقالت جريدة هاآرتس " أن خمسين شاباً من أعضاء جمعية بريت ترومبلدور في فينا دخلوا إلى كنيس يهودي أثناء الصلاة ، وطلبوا من الحاخام أن يلقي خطبة يعرب فيها عن استيائه للحكم الذي صدر على ستافسكي ، فلما رفض حملوا على المصليين فنشبت معركة بين الطرفين لم يوقفها إلا تدخل البوليس. " [95]

كما تلقي رئيس الحاخاميين كوك من الحاخام سولوبيتسك Sulubitsik رئيس حاخامي اليهود في بولونيا برقيه جاء فيها ما يلي : " لقد كان لخبر الحكم بالإعدام الذي صدر على ابن مدينتنا ستافسكي تأثير عظيم في هذه البلاد . وقد اشتركت جميع المؤسسات اليهودية ، السياسة ، والاقتصادية في اجتماع مجلس الحاخامين الذي يرأسه الحاخام سولوبيتيسك ، وقد بحث المجتمعون في ماضي المتهم النقي ، وقرروا تشكيل لجنة محلية للدفاع عن ستافسكي . واللجنة المذكورة تطلب من رئيس الحاخامين كوك أن يقوم بما يجب عليه لإنقاذ هذا الدم البريء في بلادنا، وشعبنا، وتشكر اللجنة مساعي الحاخام كوك في هذا السبيل، وستقوم اللجنة بما يجب عليها عمله. " (96)

يتضح مما سبق أن صدور الحكم بإعدام ستافسكي كانت له أصداء واسعة على المستويين الداخلي ،والخارجي ،وهناك تأييد تام من قبل اليهود ببراءة ستافسكي ، وتباينت ردود الأفعال بين التضرع إلى الله ، وإقامة الصلوات ، وعقد الاجتماعات من قبل هيئات دينيه ،وسياسيه ، في سبيل إنقاذ ستافسكي من الموت ، وإن دل ذلك على شيء، فإنما يدل علي ثقل مكانه ستافسكي السياسية في المجتمع اليهودي، فهناك تضافر في جهود اليهود لرفع التهمة عنه.

وهذا ما أشارت إليه الصحف اليهودية أن المستر فاليرو Faliru القاضي اليهودي، فهو كان أحد أعضاء المحكمة العليا التي أدانت ستافسكي ، وحكمت عليه بالإعدام ، وأنه انشق على زميليه في قرار الحكم ، وقدم اعتراضه في هيئة المحكمة التي نظرت في القضية وأصدرت حكمها بإعدام ستافسكي ، و جاء فيه : " 1 – أن المعتدين مرا بالقرب من المقتول ؛ ونظرا الى زوجته مرات عدة ، وأن احدهما عرض نفسه أمامها بصوره غير محتشمة في رأيها ، وذلك قبل حدوث الاعتداء ، 2 – الجريمة حدثت في الوقت وفي المكان الذين يقضي فيهما الناس عادة أغراضهم الشهوانية ، 3 – أن الوصف الذي وصفت به مدام أورلوزوروف المتهمين يختلف كل الاختلاف عن

الشكل الحقيقي لستافسكي أو رزنبلاط اللهم إلا فيما يختص بهيكل ستافسكي ، 4 – أن مدام أورلوزوروف مخطئة عن حسن نية في إفادتها بشأن تشخيص المتهمين ، 5 – أن دعوى وجود المتهم في غير مكان الجريمة لم تثبتها النيابة ثبوتاً كافيًا ، عجزت النيابة عن إثبات أية علاقة لها صلة بالقضية بين ستافسكي و روزنبلاط ، 6 – إن السبب الداعي للجريمة ، والذي ذكرته النيابة لم يثبت ، وعلى هذا فأنا أقرر النتائج الآتية : " إن الجريمة لم تكن جريمة سياسية ، وإنما كانت على الأغلب ، هجوما من الصنف الرخيص لأسباب غرامية ، 2 – ليس لأحد من المتهمين علاقة ما في جريمة القتل ، وعلى هذا، فإنني أرى أن كلا المهتمين برئ من التهمة ، وأقرر براءتهما وإطلاق سراحهما ." [97]

وبناء على ما سبق ذكره من محاولة القاضي فاليرو تبرئة ستافسكي ، ورد التهمة عنه، وتحويل مسار القضية من اتهام سياسي إلى اتهام كما ذكر: " هجوم من الصنف الرخيص لأسباب غرامية " ، تم تحديد أوائل شهر يوليو موعداً لتقديم استئناف الحكم لإعادة النظر في الاتهام الموجه لستافسكي و محاولة لتبرئته .

استئناف الحكم في قضية مقتل الدكتور أورلوزوروف:

تألفت محكمة الاستئناف العليا في السادس عشر من يوليو عام 1934 ، في منتصف الساعة العاشرة صباحاً للنظرفي استئناف إبراهام ستافسكي المحكوم عليه بالإعدام في القضية ، وكانت الجلسة برئاسة السير ميخائيل مكدونل Mikhayiyl Makdunl قاضي القضاة ، وعضوية القاضيين المستر بيكر Baykir والمستر دي فريتس Di Frits ، موسي بك العلمي محامي الحكومة ، كنتروفتش Kntrufitsh أحد موظفي النيابة العامة ، وتهيأت هيئة الدفاع من المحاميين صموئيل ، وبنيامين ،

وكيرزمان ، وقد انتدب نفراً من رجال البوليس الإنجليزي للمحافظة علي النظام ، ومن التدابير التي اتخذوها وضعهم طاولة كبيرة في الرواق المؤدي إلى المحكمة قريباً من الغرفة رقم (15) كحاجز يساعد على منع الازدحام؛ لأنه لم يسمح بدخول قاعة المحكمة إلا لمندوبي الصحف الذين بأيديهم تذاكر تجيز لهم ذلك ، وعندما افتتحت الجلسة وقف المحامي صموئيل وأخذ في إلقاء دفاعة ، وقد دام الساعة الواحدة والدقيقة العاشرة ، ثم رفعت الجلسة ،واعيد انعقادها في منتصف الرابعة ، فأستأنف صموئيل الكلام ، ورفعت الجلسة في الساعة الخامسة ، وأعيد انعقادها في اليوم التالي ، وقد احتشد جمع اليهود في الصباح ، وبعد الظهر في الساحة التي أمام دوائر العدلية ، شوهد روزنبلاط الذي قررت محكمة الجنايات براءته يغدو في أحد الأروقة . [98] ، وفي ذلك اليوم طالبت الطوائف اليهودية في بولونيا المندوب السامي بإخلاء سبيل ستافسكي؛ لأنه برئ .[99]

"وفي اليوم التالي امتلأت أروقة المحكمة باليهود الإصلاحيين من أنصار ستافسكي يهتفون ويصفقون له ، كذلك فريق العمال الهستدروت جماعة الدكتور أورلوزوروف ، وحدث بينهم شجاراً عنيفًا، ابتدأ بالكلام ، وكاد ينتهي بالأيدي بين العمال، والإصلاحيين الذين كانوا في انتظار ستافسكي ، هؤلاء ليحيوه ، وأولئك ليهتفوا ضده ، وأطلق على ما حدث خلال جلسات الاستئناف " المعمعة الأورلوزروفيه – الستافسكية " " (100)

" حضر جلسات الاستئناف قنصل بولونيا في القدس ، هذا وقد تم إعطاء مندوبي الصحف العربية بطاقات خاصة لحضور هذه الجلسات ، ولكن رجال البوليس الإنجليزي الذين تعاقبوا على حراسه الحاجز الموضوع دون الجمهور ، رفضوا السماح لهم باجتياز الحاجز بدعوي أن الأماكن قد امتلأت، ولكن كيف تمتلأ المقاعد ، ما دامت البطاقات المعطاة لأشخاص معينين لحضور المحاكمة لا تتجاوز عدد المقاعد الموجودة ، وهذا تصرف غير مفهوم من رجال البوليس الإنجليز مع مندوبي الصحف

العربية ، بعد أن حصلوا على بطاقات تسمح لهم بالدخول إلى قاعة المحكمة للقيام بواجبهم الصحفي، وقال مندوب صحيفة الجامعة العربية في ذلك عن إقصاء مندوبي الصحف العربية عن حضور الجلسات: " وعلي كل فنحن لا يهمنا من هذه القضية إلا علاقتها بالواجب الصحفي لا أكثر ولا أقل، وقد كنا نود لحراسي الحاجز أن لا يُملأ المقاعد بمن يشاءون ثم يمنعون علي الصحفيين قيامهم بالواجب نحو صحفهم وقُرائها (101)"

"وفي جلسة محكمة الاستئناف العليا المنعقدة التي عقدت بعد ظهر الأربعاء الموافق الثامن عشر من يوليو للنظر في استئناف إبراهام ستافسكي، في تلك الجلسة ختمت النيابة مرافعتها ، وهيئة الدفاع دفاعها ، وقررت المحكمة أن تصدر قرارها الساعة الحادية عشرة من صباح هذا اليوم ، وفي الساعة العاشرة وخمسين دقيقة جيء بستافسكي يحرسه جنديان من البوليس البريطاني ، وكان يرتدي بدله رمادية اللون، ويبدو على وجهة علامات التفكير، ودخل محامية صموئيل فصافحه وتحدث معه ، وجاء بعد ذلك المحاميان بنيامين ،وكيزرمان ، وهما من هيئة الدفاع ، وممثل النيابة كنتروفتش ، وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة العاشرة دخلت هيئة المحكمة، وبدأ ميخائيل ماكدونل قاضي القضاة ورئيس الجلسة في قراءة قراره، وقد استغرقت القراءة عشرين دقيقة ، أورد فيه خلاصة وقائع هذه القضية ، وأشار إلى شهادة بعض الشهود كقصاص الأثر بأنها غير مقنعة ، وأن شهادة عقيلة أورلوزوروف زوج القتيل تتطلب تأييداً ماديا كما تنص على ذلك المادة الخامسة من قانون تعديل البيانات لسنة 1924 ، وبناء علي هذا قرر إلغاء حكم الموت ، وإخلاء سبيل المحكوم عليه فبكت والدة ستافسكي ، وشقيقتاه لشدة التأثر ، وفي الحال تعالت هتافات الجماهير اليهودية، والتصفيق ، وسارعت الصحف اليهودية إلي إصدار ملاحق ، كما تناقلت أسلاك البرق هذه النتيجة إلى أوروبا ، وأنحاء فلسطين ." (102)

"بعد أن صدر الحكم القاضي ببراءة ستافسكي من محكمة الاستئناف العليا غادر المحكمة بين الهتاف والتصفيق ، يحوطه رجال الحزب الصهيوني الإصلاحي ، الذي ينتمي له وساروا به إلى بيت أحد زعماء الحزب ، حيث قضوا ساعة في السمر ، ثم غادر ستافسكي القدس إلى تل أبيب حيث قضي ليلته ، وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي ذهب ، ستافسكيإلىوروزنبلاط إلى الكنيس الكبير في شارع اللبني لتأدية الصلاة ، وفروض الشكر على خلاصهما ، وبعد انتهاء مراسم الصلاة دعي ستافسكي لقراءة قسم خاص من التوراة فصرخ بعض الحاضرين من عمال الهستدروت ضده فأخرجهم خدام الكنيس ، وعندما انتهي ستافسكي من القراءة حاول الخروج ، إلا إن جماهير كثيرة من عمال الهستدروت كانوا يصرخون بسقوط ستافسكي وحزبه ، فخرج بعض رجال الحزب الإصلاحي واصطدموا معهم ، وجرت مناوشات أوقفها رجال البوليس، وأمروا الجميع بالتفرق ، وساروا في حراسة ستافسكي إلى أن غادر المكان ، كانت أصداء الحكم ببراءة ستافسكي عنيفة ، وهتف أحد عمال الهستدروت بسقوط الحزب الإصلاحي في ميدان اللنبي ، فلحق به أحد رجال بريت ترمبلدور ، مشهراً خنجراً وحاول طعنه به إلا أن بعض الحاضرين حالوا بينه ، وبين العامل وتفرق الجميع حال حضور البوليس ."[103]

توتر الحالة بين الأحزاب اليهودية بعد الحكم ببراءة ستافسكي:

علي إثر قرار المحكمة ببراءة ستافسكي خرج الترمبلدوريون إلى شوارع تل أبيب، بملابسهم الرسمية يهتفون بحياة ستافسكي، وحياة جايوتنسكي وحياة الحاخام كوك، وصدرت ملاحق الصحف ولكل منها عنوان يعبر عن براءة ستافسكي ، واكتظت شوارع تل أبيب بالعمال في صورة جماعات يتحدثون عن القضية، وفي أثناء الحديث كانوا يتضاربون ، وأقيمت حفلة في نادي الترمبلدوريين لاستقبال ستافسكي حضرها كثير من أعيان تل أبيب، وخطب فيها الخطباء ، وستافسكي باللغة العبرية . وبعد خروج الناس

اكتظت شوارع تل أبيب مرة أخرى، وسار العمال بمظاهرة ينشرون أناشيد العمال الحماسية واستقبلها جماعة من الإصلاحيين بعبارة " بوز " " أي ليسقط " ، ولكن تصفيق الجماهير أخفى تلك الأصوات ، ووقع شجار بين العمال الإصلاحيين ، وتضارب الجماعة بالمقاعد والزجاجات، وجرح في الشجار كثير من المتشاجرين بجروح خفيفة ، وفي اليوم التالي ذهب ستافسكي يرافقه فريق من الترمبلدوريين ، وفي أثناء الصلاة، طُلب منه أن يصعد إلى الهيكل ، ويتلو آيات من التوراة فهتف بعض من في الكنيس بحياته ، كما هتف البعض بإسقاطه ، فوقع شجار في الكنيس ، وتضارب المصلون بمقاعد الكنيس ، وخرج ستافسكي بعد ذلك إلى الشارع فأستقبله الجمهور بعبارة " ليسقط الجاني ليسقط القاتل" ، وفي اليوم التالي هاجم فريق من الترمبلدوريين أحد العمال ورجموه بحجر أصابه في رأسه فخرج ، ونُقل إلى المستشفى ، استمرت المشاجرات فترة طويلة بين الإصلاحيين والعمال ، إلى أن أصدرت جمعية العمال منشورا ذكرت فيه أنها ستحارب الإصلاحيين حتي النهاية، وأنها سوف لا تتأخر عن إظهار الحق، وذكرت في منشورها أنها لا تقصد الانتقام ، وأنها ستقاوم " القشلان والقبضايات " حتي تطهر الحركة الصهيونية من أمثالهم، وقد بلغ عدد الجرحى في المشاجرات خمسة عشر جريحًا، وأصدرت جمعية الطائفة اليهودية ، ورئاسة الحاخاميين في تل أبيب منشوراً أظهرتا فيه سرورها ببراءة ستافسكي [104]

كان للصحافة اليهودية آراء في حكم البراءة على ستافسكي ، وتتمثل خلاصة هذه الآراء في مقال لصحيفة هاآرتس قالت فيه " أن الخوف من انقسام اليهودية العالمية على نفسها بسبب مقتل الدكتور أورلوزوروف ، والحكم فيها على اليهودي بالإعدام ، قد زال الآن ، فقد أصغى القضاء إلى صوت الحق المنبعث من أفواه الحاخاميين طبعًا، واستمع إليه ، وإذا كانت المحكمة لم تستطع ان تكشف القناع عن وجه الحقيقة فالأيام وحدها في المستقبل تستطيع أن تزيل هذا القناع " .

وقالت جريدة دافار في مقال لها تحت عنوان " ليس بريئًا، ولكنه غير معاقب " ، " أن القضاة اقتنعوا بأن المجرمين الذين كانا أمامهما اقترفا ، فعلا جريمة قتل الدكتور أورلوزوروف ، ولكن لو أن هذه القضية نظرت أيام محاكم لندن ، كما صرح بذلك قاضي القضاة لكان نصيب المتهمين الإعدام!، أما وقد نُظرت القضية في المحاكم الفلسطينية ، ونُظرت طبقاً للقانون الفلسطيني الأبتر الناقص ، فإن عدم كفاية الأدلة كان السبب في أن يفلت المجرمان من العقاب ، وانهت دافار مقالها بسؤالين هما ، الأول: نريد فوق كل شيء أن نعرف الحقيقية؟ ، الثاني : نريد أن نعرف من هم الذين قتلوا أورلوزوروف ، ولماذا قتلوه ؟! " ، وانتقلت صحيفة دافار من هذا إلى الدعوة لحزبها قائلة " أن أحسن تمكين لذكري الدكتور أورلوزوروف زعيم هذا الحزب ، هو أن تلتف اليهودية العالمية حول العمال الاشتراكيين " أما جريدة دوراها يوم كتبت مقالا مطولاً تم تلخيصه في جملة واحدة هي: " أن اليهود جميعاً أبرياء من دم أورلوزوروف " إذا فالعرب أو الإنجليز هم الذين ليسوا أبرياء .[105]

علي الرغم من كل الدلائل التي أثبتتها النيابة وسير التحقيق ، وكذلك الشهود إلا إنه القناعة راسخة لدى اليهود ، أن العرب هم مرتكبو الحادثة ، والإصرار على تبرئة اليهود

خاتمة:

شغلت قضية مقتل الدكتور حاييم أورلوزوروف رئيس الجناح السياسي للوكالة اليهودية سكان فلسطين ولا سيما اليهود منهم حوالي ثلاثة عشر شهراً وأربعة أيام ، وكان قرار التبرئة للقاتل ستافسكي مبنيا على عدم كفاية الأدلة على الإدانة بموجب القانون الفلسطيني، وخرج ستافسكي ينفض عنه غبار الموت الذي حكمت عليه به محكمة الجنايات المركزية ، ويتقبل تهاني الإصلاحيين ، ومن كان علي شاكلتهم من الصهيونيين

درست المحكمة القضية ،وظروفها ، وأصدرت قرارها بعد استماع أقوال الدفاع ، وأقوال النيابة التي استغرقت فترة طويلة ، ولكن الواضح في هذه القضية أنها أحد قضايا الاغتيال السياسي ، الأمر الذي لم تعرفه فلسطين إلا منذ أن ابتلت بالسياسة الاستعمارية الصهيونية ، فقد شرعت الاغتيالات السياسية تسير في الطريق الذي سارت فيه في أوروبا ، وأمريكا ، وقد حدثت عدة اغتيالات وجرائم في فلسطين على نفس الطريقة ، وما يزال مرتكبوها مجهولين إلى الآن .

جريمة قتل الدكتور أورلوزوروف من أشهر جرائم القتل السياسية، هذه الجريمة كشفت الستار عن وجود جمعيات سرية فوضوية يهودية تعمل على قلب النظام، وتساعد على ارتكاب أعمال العنف والإجرام .

كما كشفت الستار عن الانقسامات السياسة الواضحة بالأحزاب السياسية اليهودية التي وصلت إلى حد العنف والاشتباكات الدموية، والقتل في أحيان أخرى، وعلى الرغم من وضوح ذلك جليا، إلا إنه هناك إصرارًا صريحًا وواضحًا من قبل اليهود بمحاولة تلفيق الاتهام إلى العرب .

جرائم الاغتيال السياسية لم تقتصر على بعض أشخاص من اليهود بل ذهب ضحيتها بعض العرب أيضًا، وظل القتلة ، والمجرمون بعيدين عن أيدي العدالة ، وانتشرت أعمال الفوضى والجريمة في هذه البلاد المقدسة ، تلك الأعمال التي استفحل خطرها فيما بعد .

الهوامش

(1) أحداث عام 1921 : المقصود بها ثورة يافا عام 1921 ، حين ثار الفلسطينيون على سياسة الانتداب ، وتحيزه لصالح اليهود الذين استولوا على مساحات كبيرة من أراضيهم الزراعية.

يغآل عيلام : ألف يهودي في التاريخ الحديث ، ترجمة عدنان أبو عامر ، مؤسسة فلسطين للثقافة ، دمشق ، 2002 ، ص27.

(2) الهبوعيل هتسعير " العامل الشاب " عام 1905 : حزب سياسي عمل في فلسطين في الفترة الواقعة بين عامي 1905 ، 1930 ، عندما تكونت مجموعة شبابيه صهيونية تدُعي شباب صهيون " تساعيري تسيون " ، وصل أعضاؤها للعيش في فلسطين ، وكانوا متأثرين بالاشتراكية الشعبية الروسية ، وأفكار أهارون دافيد غوردون Aharun Dafid Ghurdun'وتعاليمه ، ورفضوا نظريه كارل ماركس karl Markis ، وعارضوا الاشتراك في المنظمات الاشتراكية الدولية .

چوني منصور : معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية ، ط 1 ، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية ، مؤسسة الأيام ، مكتبة المهتدين ، فلسطين ، 2009، ص 484 ؛ عزيز العظم ، اليسار الصهيوني من بدايته حتي إعلان دولة إسرائيل ، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، 1969 ، ص 149.

(3) الهستدروت : منظمة عمالية عبرية تأسست رسمياً عام 1920 ، وعقد المؤتمر الصهيوني لها في حيفا في ديسمبر عام 1920، وأشار المؤسسون لهذه المنظمة إلى الدور الصهيوني الذي ستلعبه ، جاء في الإعلان الافتتاحي للمنظمة " أن هدف المنظمة هو تشكيل اتحاد للعمال والفلاحين دون التدخل في شئون الآخرين ، وأن المنظمة تعمل على دعم الاستيطان ، وبناء مجتمع عمال يهود، ومن الأهداف الأخرى دعم الهجرة اليهودية ، وتوطين المهاجرين والسيطرة على فلسطين ، وإقامة اقتصاد مزدهر فيها وتعمقت قوة الهستدروت في الأوساط العمالية اليهودية ، وغدت من أقوى الهيئات الداعمة للمشروع الصهيوني ، تألفت الهستدروت من نقابات عمالية ، ومهنيه متنوعة تمثل قطاعات واسعة من العمال ، والموظفين ، والفلاحين ، وغيرهم ، وتتصارع الأحزاب على القيادة في هذه النقابات العمالية ، وكان للهستدروت معاهد أبحاث اقتصادية ، وعمالية ، وجريدة خاصة بها وهي جريدة " دافار " تم تأسيسها عام 1925 ، كذلك دار نشر ، وحركات ، وأندية رياضية مثل " هبوعيل " ،وغيرها ، إلا إن هذه كلها قد أغلقت أو بيعت إلى شركات خاصة ، وقدمت الهستدروت خدمات تربوية متنوعة لكل شرائح الأعضاء فيها ، وتدير صندوقاً للمرضي، وهو الأكبر في إسرائيل لتقديم خدمات الصحية والطبية .

– نفسه ، ص 499 ؛ يوأل رفاييل : الصهيونية النظرية والتطبيق ، ترجمة نور البواطلة ، ط 1 ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ، 2000 ، ص 199 ؛

أنيس صايغ : الفكرة الصهيونية النصوص الأساسية ، ترجمة لطفي العابد ، وموسي عنتر ، مركز أبحاث منظم التحرير الفلسطينية ، بيروت ، 1970، ص 272 ؛

Comay, Jon : Who's Who in Jewish History, after the Periode of The old testament, Routlege, 2002,P.215- 206.

(4) يغآل عيلام : المرجع السابق ، ص 27

(5) حزب مباي : اختصار بالعبرية للاسم الكامل لحزب " عمال أرض إسرائيل " ، وهو حزب سياسي صهيوني اشتراكي ، تأسس عام 1930 ، نتيجة امتزاج حزبي " أحدوت هعفودا " ، و " هبوعيل هتسعير " ، أما المبادئ التي نادي بها عند تأسيسه فكانت تحقيق الصهيونية الاشتراكية في أرض إسرائيل ، مع التشديد على الاستيطان الاشتراكي ، والسعي من أجل تشجيع الهجرة الشابة والدفاع عن حقوق العمال ضمن إطار نقابة العمال العربية العامة الهستدروت.

.چونى منصور ، المرجع السابق ، ص 205

(6)Jewish Ageney: الوكالة اليهودية

مؤسسة صهيونية أسست عام 1920 ، بالاتفاق مع الحكومة البريطانية بموجب المادة الرابعة من صك الانتداب البريطاني على فلسطين ، لتكون المساعد التنفيذي للمنظمة الصهيونية العالمية ، وقد اختصت الوكالة بالنشاط الاستيطاني في فلسطين ، بينما ركزت المنظمة الصهيونية جهودها على تعبئة الأقليات اليهودية في العالم ، وتسخيرها في خدمة المشروع الصهيوني واغتصاب فلسطين وطرد أهلها العرب. .

عبد الوهاب الكيالي : الموسوعة السياسية ، مدير التحرير ماجد نعم ، جـ 7 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1994 ، ص 313؛ جونى منصور : المرجع السابق ، ص 515

(7):Hayim Wayizman" 1874 – 1952 حاييم وايزمان"

زعيم صهيوني ولد في موتول " بولندا الروسية " ، كيميائي ، عين مديراً لمختبر سلاح البحرية البريطانية في الفترة من عام" 1916- 1918 " ، ترأس الوفد الصهيوني في معاهدة فرساي للسلام، تلقي تعليماً متنوعاً ، شارك مع بعض رفاقه تياراً معارضاً لثيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية، وأسسوا جسماً ديمقراطياً جديداً في الصهيونية يدعو إلى مواكبة العمل السياسي الذي يقوم به هرتزل لأن يكون هناك عمل ثقافي داخل المؤسسة الصهيونية، كان من الداعيين بقوة لإقامة الجامعة العبرية في القدس ، ترأس المنظمة الصهيونية العالمية في الفترة من عام "1917 – 1935 " ، كما ترأس الوكالة اليهودية لفلسطين بين عامي " 1925 – 1945" ، كان رئيساً لمعهد وايزمان ، والجامعة العبرية ، تحدث باسم اليهود في جميع لجان التحقيق البريطانية والدولية ، التي أرسلت إلى فلسطين ، انتخت رئيساً للدولة الصهيونية عام 1949 ، وتوفي عام 1952.

جميل عطيه إبراهيم ، صلاح عيسي : صك المؤامرة ، وعد بلفور 1917/11/3، كتب عربية ، د.ت ، ص 45 ؛ يغآل عيلام : المرجع السابق ، ص 86 ؛ جونى منصور : المرجع السابق ، ص 511 .

نفسه.) 8 (

(9)التصحيحيين : اسم اطلق على تيار صهيوني نابع من فكر فلاديمير زئيف جابوتنسكي " V.Jabotinsky"، مؤسس حركة بيتار عام 1923 ، تأسس هذا التيار عام 1925 بهدف تصحيح أو تنقيح السياسة اليهودية ، طالب بإلغاء القوانين الدينية التي تحد من الحريات الشخصية ، نادي بتهجير أكبر عدد من اليهود في اقصر وقت من أوروبا ، لتسود الأغلبية اليهودية في فلسطين ، ولذلك جذبت الحركة التصحيحية عدة حركات ومنظمات صهيونية بين عامي" 1925 – 1935 "

–عبد الوهاب الكيالي وآخرون : المرجع السابق ، جـ2 ، جـ3 ، ص13 ، ص2622 ؛ يوآل رفاييل : المرجع السابق ، ص 30 ؛ وئام بلعوم : قضايا إسرائيلية : بقلم دافيد او جانا ، " فردريك ينتشه والتيار اليميني الراديكالي الإسرائيلي ، مرجع سابق ، ص 9

Halpern , Ben , Reinhar2 , Jehuda : Zionism and The Creation of a New Society , Oxford university, Press , New York ,1998,P.256.

(10) يغآل عيلام : المرجع السابق ، ص 27 ؛ چونى منصور : المرجع السابق ، ص 26 ، العرب : العدد (41) ، 24 يونيه 1933 ، ص 5

(11) فلسطين : العدد (260 – 22525) ، 31 ديسمبر 1933 ، ص 4

(12) چونى منصور : المرجع السابق ، ص 26

(13) بيتار : تنظيم شبابي صهيوني متطرف" اختصار بريت ترومبلدور " ، تأسس في بولندا عام 1923 ، لإعداد الشباب اليهودي البولندي للحياة في فلسطين وتدريبهم على العمل الزراعي والعسكري ، وتعليمهم العبرية ، وتلقينهم أيدولوجية فاشية تحت شعار " الغزو أو الموت " ، ويعتبر التنظيم فلاديمير جابوتنسكي الصهيوني المتطرف ، رائده العقائدي ، الذي انفصل عن الحركة الصهيونية في الثلاثينات وأسس مع شباب بيتار المنظمة الصهيونية الجديدة ، وهي المنظمة الأم للأرغون الإرهابية.

عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، جـ 1 ، ص ص 634 – 644

؛ أفرايم ومناحيم تلمي : معجم المصطلحات الصهيونية ، ترجمة أحمد بركات العجرمي ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، ط 1 ، 1988 ، ص 69

(14)(14) جرجس صبري : تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين 1917– 1923 ، جـ2، شؤون فلسطينية ، 1979 ، ص 297 ؛ حسن عبدالله يوسف أبو جلبيه : تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين (1905 – 1948) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية بغزه ، فلسطين ، 2011 ، ص 178.

(15) نفسه: ص 179

(16) فلسطين: العدد (201 – 2466)، 21 أكتوبر 1933، ص 6

(17) الجامعة العربية: العدد (1240) ، 3 يناير 1934 ، ص 7

(18):" 1856 – 1941 " " Brandis " براندیس

حقوقي وزعيم صهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية ، ولد في لويسفيل عام 1856 ، درس الحقوق في جامعة هارفارد ، عمل في حقل المحاماة ، وعرُف عنه دفاعه عن حقوق المواطن البسيط ، والدفاع عن الشركات الصغيرة أمام قوة وسطوة الشركات الكبيرة ، وتمكن من إقناع أعضاء في الكونجرس الأمريكي بسن مجموعة من القوانين الاجتماعية المتعلقة بتحسن ظروف عمل العامل ، كان اليهودي الأول الذي يُعين في المحاكم العليا في الولايات المتحدة عام 1916 ، زار فلسطين عام 1919، حيث شارك في المؤتمر الصهيوني العالمي ، ونشب خلاف حاد بينه وبين حاييم وايزمان حول كيفيه تطوير الاقتصاد والاستيطان في فلسطين ، لهذا قرر الاستقالة من كافة الوظائف المتعلقة بالصهيونية ، ولكنه بقي عضواً في المنظمة وساهم في إقامة الشركة الاقتصادية لأرض إسرائيل.

چونى منصور : المرجع السابق ، ص 95 – 96

(19)الجامعة العربية : العدد (1289) ، 7 مارس 1934 ، ص 6

(20) نفسه : العدد (1111) ، 28يونيو 1934 ، ص 7

(21)نفسه : العدد (1112) ، 29 يونيو 1934 ، ص 7

(22) ثورة أغسطس عام 1929: ادعي اليهود ملكيتهم لحائط البراق وهو جزء من الحائط الغربي للحرم الشريف في القدس ، وقد كان ادعاء ملكيته سبباً في التوتر الذي نجمت عنه اضطرابات واشتباكات عنيفة خلال شهر أغسطس عام 1929 ، بين العرب واليهود في القدس ، وفي انحاء عديدة من فلسطين قاوم الشعب الفلسطيني محاولات الصهاينة للاستيلاء على الآثار الإسلامية في القدس.

–الموسوعة الفلسطينية :المجلد الثاني ، ص 136 ؛ جميل عطيه ، صلاح عيسي : المرجع السابق ، ص 111

(23)لجنة شو : لجنة أرسلتها الحكومة البريطانية للتحقيق في أسباب الاضطرابات ، فأوصت هذه اللجنة بإرسال لجنة دولية لتحديد حقوق العرب واليهود في حائط البراق.

– الموسوعة الفلسطينية: المرجع السابق ، ص 111

الجامعة العربية: العدد (1120)، 10 يوليو 1933، ص 6. (24)

(25) نفسه: العدد (1122)، 12 يوليو 1933، ص ص 6 – 8.

(26) فلسطين : العدد (92 – 357) ، 18 يونيو 1933 ، ص 10 ؛ الأخبار : العدد (432) ، 20 يونيو 1933 ، ص 8

العرب : العدد (41) ، 24 يونيو 1933 ، ص 5 (27)

فلسطين : العدد (92 – 357)، المرجع السابق ، ص 5 (28)

(29)العرب : العدد (41) ، المرجع السابق ، ص 5

(30) فلسطين: العدد 92 –2357، المرجع السابق ص 7

(31) نفسه.

(32):Assassination on political الاغتيال السياسي

ظاهرة استخدام العنف والتصفية الجسدية بحق شخصيات سياسية كأسلوب من أساليب العمل ،والصراع السياسي ضد الخصوم بهدف خدمة اتجاه أو غرض سياسي ، وظاهرة اللجوء إلى العنف لتصفيه الخصوم في العمل السياسي ، أو القضاء على حكام وزعماء قديمة ،ومستمرة ، إلا إنه من الملاحظ أن هذا الأسلوب أصبح أكثر شيوعاً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، عندما انتشرت الأفكار الفوضوية و النهلستيه " العدمية " ، وهما حركتان سياسيتان أخذتاً الاغتيال كأسلوب مشروع ، وفعال لتحقيق الأهداف السياسية ، وقد ذهب ضحية ذلك عدد من رؤساء الدول الأوروبية ، والأمريكية ، والآسيوية ، وفي الواقع فإن عدد من المفكرين السياسيين الكبار من أمثال توما الأكوينى ، وماتزيني، جعلوا اغتيال الطغاة وسيلة من وسائل تحقيق الصالح العام واعتبروا ذلك بمثابه شكل من أشكال تطبيق القانون الطبيعي. .

(33)عبد الوهاب الكيالي : المرجع السابق ، جـ 1 ، ص 217

الجامعة العربية: العدد(1398) ، 22 يوليو 1933، ص 1

(34) نفسه: ص 7

(35):Ben–Gurion,D " 1886 – 1973 "دافيد بن غوريون

زعيم صهيوني ، ورئيس وزراء ، و وزير دفاع سابق في إسرائيل ولد في بولندا في بلدة بلونسك ، بدأ نشاطه الصهيوني وهو فتى هاجر إلى فلسطين عام 1906 ، شارك في مؤتمر الرملة عام 1907 ، أقر المبادئ الأولى لعمال صهيون في إسرائيل ، شارك في تحرير مجلة الاتحاد ، أصبح بن غوريون منذ عام 1919 ، أحد أهم قادة أحدوت هاعفوداه " وحده العمل " ، وتم انتخابه أميناً عاماً للهستدروت في ديسمبر عام 1921 ، واستمر في هذا المنصب حتى عام 1934، تم اختياره عضوا في اللجنة المؤقتة للاستيطان ، وفي عام 1930 تم تشكيل حزب عمال مباي ، وأصبح بن غوريون أحد زعمائه ، وفي عام 1933 ، أصبح عضواً في الإدارة الصهيونية ، كما أصبح رئيساً للإدارة الصهيونية ، ورئيسا للوكالة اليهودية في فلسطين عام 1935 ، علي الرغم من ادعاءاته الاشتراكية فقد آمن بن غوريون بتفوق الشعب اليهودي ، وبالتوسعية الصهيونية وبضرورة طرد العرب من فلسطين ، وبأن الجيش الإسرائيلي هو حيز مفسر للتوراة ، كما أن فكره يعج بالأحلام العنصرية ، له عده مؤلفات اشهرها " إسرائيل " ، " سنوات التحدي " ، " بعث إسرائيل ومصيرها" " بن غوريون يلتفت إلى الوراء ، " إسرائيل تاريخ شخص. "

–عبد الوهاب الكيالي : المرجع السابق ، ج 1 ، ص 573 ؛ يؤآل رفاييل : المرجع السابق ، ص 190 ؛ عزيز العظم : المرجع السابق ، ص 66

Abodi,Jacob : Israel's Leader ship from utopiato Grisis , West Port, C.T.,P.35

الجامعة العربية : العدد (1114) ، السنة السابعة ، 2 يوليو 1933 ، ص 7)36(

(37) نفسه: العدد (1120) ، 10 يوليو 1933 ، ص 5

الأخبار: العدد (432) ، 20 يونيو 1933 ، ص 2 (38)

فلسطين : العدد(43 – 2358)، المرجع السابق ص 7 (39)

الأخبار : العدد (432) ، ، المرجع السابق ، ص 1)40(

نفسه ، ص 3.)41(

الجامعة العربية : العدد (1107) ، 23 يونيه 1933 ، ص 7)42(

فلسطين : العدد (100 – 2365) ، 27 يونيه 1933 ، ص 5)43 (

نفسه : ص 4)44(

الجامعة العربية : العدد (110) ، 27 يونيو 1933 ، ص 7)45(

نفسه : العدد (1130) ، 21 يوليو 1933 ، ص 7)46(

فلسطين : العدد(96 – 2669) ، 21 يوليو 1924 ، ص 7)47 (

صوت الشعب : العدد (797) ، 24 يوليو 1933 ص 7)48(

الجامعة العربية ، العدد(1117) ، 5 يوليو 1933 ، ص 7)49(

مرآه الشرق، العدد (1009) ،28 يوليو 1933 ، ص 3)50(

(51) الجامعة العربية ، العدد (1107) ، 23 يونيو 1933 ، ص 5 ؛ مرآه الشرق : العدد 1008) ، 24 يونيو 1933 ، ص 2.

: Aba'ahimayiyr'أباأحيمائير)52(

هو صحفي وعضو في الحركة التصحيحية الصهيونية، وكان في موقف الأقلية ضمن صفوف حركته التي تشكل التيار المركزي في الحركة الصهيونية ، كانت فترة نشاطه السياسي المهم قصيرة امتدت منذ عام 1928 حتي عام 1933 ، لكنها تركت أثرًا جديا على الفكر اليميني المتشدد في الحركة الصهيونية ،وفي إسرائيل عرف أباأحيمائير نفسه بوضوح بأنه فاشي مما سهل على بن غوريون ، والحركة العمالية الصهيونية الابتعاد عن مواقفه.

-- وئام بلعوم : قضايا إسرائيلية ، من الأرشيف في النصوص المؤسسة للعنصرية الصهيونية ، بقلم توم بيسح ، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار ، العدد (69) ، السنة (18) ، ص 2

(53)الأخبار: العدد (4327) ، 7 أغسطس 1933 ، ص 3

نفسه : العدد (4353) ، 30 يناير 1934 ، ص 2)54 (

(55)الجامعة العربية : العدد(1113) ، 13 يوليو 1933 ، ص 7

(56)الجامعة الإسلامية : العدد (288) ، 26 يونيو 1933 ، ص 2

(57)فلسطين : العدد (97 – 2362)، العدد يونيو 1933 ، ص 6

(58)نفسه

(59)نفسه : العدد (98 – 362) ، 24 يونيو 1933 ، ص 6

(60)نفسه : العدد (121 – 2386) ، 21 يوليو 1933 ، ص 4

(61)نفسه : العدد (134 – 2399) ، 5 أغسطس ، ص 6

(62)مرآه الشرق : العدد (1018) ، 5 أغسطس 1933 ، ص 4

الجامعة الإسلامية : العدد (338) ، 11 أغسطس 1933 ، ص 7 ؛ فلسطين : العدد)63(

138 – 2403) ، 10 أغسطس 1933 ، ص 4

(64)نفسه

(65)الجامعة العربية : العدد (1149) ، أغسطس 1933 ، ص 7

(66)نفسه : العدد (1150) ، 14 أغسطس 1933 ، ص 7 ؛ فلسطين : العدد (139 – 2404) ، 11 أغسطس 1933 ، ص 4

(67)نفسه : العدد (1151)، 15 أغسطس 1933 ، ص 7

(68)نفسه : العدد (1152) ، 16 أغسطس 1933 ، ص 7 ؛ فلسطين : العدد (140 – 2405) ، 12 أغسطس 1933 ، ص6

(69)الجامعة الإسلامية : العدد (340) ، 25 أغسطس 1933 ، ص 4

(70)نفسه : العدد (341) ، 28 أغسطس ، ص 4

(71)

Abodi,Jacob : Israel's Leader ship from utopiato Grisis , West Port , C.T.,P.35 . نفسه

(72)؛ الجامعة العربية : (1160) ، 27 أغسطس 1933 ، ص 4 ؛ فلسطين :

153 – 2418) ، 27 أغسطس 1933 ، ص 8

(73) نفسه : العدد(342) ، 28 أغسطس 1933 ، ص 4

(74) الجامعة العربية : العدد (1161) ، 29 أغسطس 1933 ، ص 7

(75)نفسه : العدد (1162) ، 30 أغسطس 1933 ، ص 4 ؛ الكرمل ، العدد (1797)، 13 أغسطس 1933 ، ص 3 ؛ مرآه الشرق : العدد (1023) ، 30 أغسطس 1933 ، ص 3

(76)الجامعة الإسلامية : العدد (350) ، 6 سبتمبر 1933 ، ص 4 ، الجامعة العربية : العدد(1169)، 6 سبتمبر 1933 ، ص 4 ؛ فلسطين : العدد (161 – 2426)، 6 سبتمبر 1933 ، ص 6

(77)نفسه : العدد (351)، 7 سبتمبر 1933 ، ص 4 ؛ الجامعة العربية : العدد 1170 ، 7 سبتمبر 1933 ، ص 7

(78)نفسه : العدد (352)، 8 سبتمبر 1933 ، ص 4 ؛ الجامعة العربية : العدد (1171) ، 8 سبتمبر 1933 ، ص 7 ، العدد(1177) ، 15 سبتمبر 1933 ، ص 7

(79)نفسه : العدد (371) ، 29 سبتمبر 1933 ، ص 5

(80)فلسطين : العدد(228 – 2493) ، 24 نوفمبر ، ص 3

(81)نفسه : العدد (229 – 2493) ، 25 نوفمبر ، ص 3

(82)نفسه : العدد 243(– 2508) ، 12 ديسمبر 1933 ، ص 2

(83)نفسه : العدد (245 – 2510) ، 14 ديسمبر 1933 ، ص 3 ؛ الجامعة العربية : العدد (433)، 14 ديسمبر 1933 ، ص 4

(84)فلسطين : العدد (246 – 2511)، 15 ديسمبر 1933 ، ص 3

(85)نفسه : العدد(247 – 2512)، 16 ديسمبر 1933 ، ص 3

(86)نفسه : العدد (281 – 2546) ، 27 يناير 1934 ، ص 4

(87)الجامعة الإسلامية : العدد (453) ، 28 يناير 1934 ، ص 6 ؛ الجامعة العربية : العدد (1357)، 29 يناير 1934 ، ص 4 ؛ الأخبار : العدد (4350) ، 30 يناير ، ص 2

(88)فلسطين : العدد (7 – 2580) ، 8 مارس 1934 ، ص 3 ؛ الجامعة الإسلامية : العدد (487) ، 8 مارس 1934 ، ص 3

(89)الجامعة الإسلامية : العدد(546) ، 18 مايو 1934 ، ص 7

(90)الأخبار : العدد (4371) ، 14 يونيو 1934 ، ص 3

(91)الدفاع : العدد (43) ، 14 يونيو 1934 ، ص 5 ؛ فلسطين : العدد (90 – 2663)، 14 يونيو 1934 ، ص 5

(92)الأخبار : العدد (4371)، 14 يونيو 1934 ، ص 3

(93)الجامعة العربية : العدد (1367) ، 14 يونيو 1934 ، ص 3

(94)نفسه : العدد(1368) ، 15 يونيو 1934 ، ص 3

(95)فلسطين : العدد (92 – 2665)، 16 يونيو 1934 ، ص 6

(96)الجامعة العربية : العدد (1369)، 17 يونيو 1934 ص 2

(97)نفسه : العدد (1372) ، 20 يونيو 1934 ، ص 2

(98)فلسطين : العدد (118 – 2691)، 17 يوليو1934 ، ص2

(99)نفسه

(100)الجامعة العربية : العدد (1395) ، 8 يوليو 1934 ، ص 2

(101)نفسه : العدد (1396) ، 9 يوليو 1934 ، ص 3

(102)فلسطين : العدد (122 – 2695) ، 21 يوليو 1934 ، ص 5

(103)نفسه : العدد (123 – 2696) ، 22 يوليو 1934 ، ص7

(104)الجامعة العربية : العدد (1399) ، 23 يوليو 1934 ، ص 2

(105)فلسطين : العدد (124 – 2697) ، 24 يوليو 1934 ، ص 1

قائمة المصادر والمراجع:

أولا : الموسوعات

الموسوعة الفلسطينية : المجلد الثاني –

–عبد الوهاب الكيالي : الموسوعة السياسية ، مدير التحرير ماجد نعم ، ج 7 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1994.

ثانيا : المعاجم :

–أفرايم ومناحيم تلمي : معجم المصطلحات الصهيونية ، ترجمة أحمد بركات العجرمي ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، ط 1 ، 1988.

–چونى منصور : معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية ، ط 1 ، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية ، مؤسسة الأيام ، مكتبة المهتدين ، فلسطين ، 2009

ثالثاً : المراجع العربية والمعربة :

–أنيس صايغ : الفكرة الصهيونية النصوص الأساسية ، ترجمة لطفي العابد ، وموسي عنتر ، مركز أبحاث منظم التحرير الفلسطينية ، بيروت ، 1970.

–جرجس صبري : تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين 1917– 1923 ، جـ2، شؤون فلسطينية ، ، 1979.

–جميل عطيه إبراهيم ، صلاح عيسي : صك المؤامرة ، وعد بلفور 1917/11/3، كتب عربية، د.ت.

–عزيز العظم : اليسار الصهيوني من بدايته حتي إعلان دولة إسرائيل ، مركز أبحاث منظم التحرير الفلسطينية ، بيروت 1969.

يوأل رفاييل : الصهيونية النظرية والتطبيق ، ترجمة نور البواطلة ، ط 1 ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ، 2000

–يغآل عيلام : ألف يهودي في التاريخ الحديث ، ترجمة عدنان أبو عامر ، مؤسسه فلسطين للثقافة ، دمشق ، 2002.

رابعا : البحوث المنشورة:

–– وئام بلعوم : قضايا إسرائيلية ، من الأرشيف في النصوص المؤسسة للعنصرية الصهيونية ، بعلم توم بيسح ، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار ، العدد 69 ، السنة 18.

خامسًا: الرسائل العلمية: –

حسن عبدالله يوسف أبو جلبيه : تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين (1905 – 1948) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية بغزه ، فلسطين ، 2011.

سادسًا: المراجع الأجنبية :

Abodi ,Jacob : Israel's Leader ship from utopiato Crisis , West Port , C.T.

-Comay, Jon : Who's Who in Jewish History, after the Period of The old testament, Routledge, 2002.

Halpern , Ben , Reinhar2 , Jehuda : Zionism and The Creation of a New Society , Oxford university, Press , New York ,1998.

: **سابعًا: الدوريات**

: تم الاستعانة بمجموعة متنوعة من الصحف العربية والفلسطينية وهي

- الأخبار
- الجامعة الإسلامية
- –الجامعة العربية
- الدفاع
- العرب
- الكرمل
- صوت الشعب
- فلسطين
- مرآة الشرق

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 95
January 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233